

تأميم صامت للإعلام

دفع رجال الأعمال «المقربين» للسيطرة على الصحف وقنوات التلفزيون

4-3



غلاء مفترس برعاية صندوق النقد

7-6



14-2

«الثقافة» تتحدر وتبيع لبنها لأطفال الفقه الأسود



08

البابا يرد على منتقديه.. راضون عن قانون بناء الكنائس

حملة باهتة لمد فترة السيسى لـ 8 سنوات.. والمعارضون يعتبرونها عبثا

05

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 210 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 16- 22 اغسطس 2016 -
من 13- 19 ذو القعدة 1437هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

تاريخ بين مرحلة التطور من 1980 حتى 2010 وسنوات التدهور حتى 2016

انحدار المؤسسة الثقافية وغياب المسئولية الأخلاقية: نموذج مجلة «فصول»

دراسة أعدها ـ د. سامى سليمان أحمد

من يتأمل تاريخ الثقافة العربية الحديثة سيلحظ أن عددا ملحوظا من المجلات الثقافية والأدبية قد تحولت إلى مؤسسات ثقافية تقوم بتقديم عدد من تيارات الثقافة العربية وتنفتح بأشكال مختلفة على الثقافة الأوربية وتسهم فى تحريك الواقع الثقافي.

ويصدق هذا على مجموعة من المجلات ومن أبرزها "الهلال"(١٨٩٢- إلى الآن) و"الرسالة"(١٩٣٣-١٩٥٣) و"الثقافة"(١٩٣٣-١٩٥٣) و"الآداب" (١٩٥٣- إلى الآن).

وفى بداية ثمانينيات القرن العشرين، وفى ظل رئاسة الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور(١٩٣١ - ١٩٨١) لمجلس إدارتها أصدرت الهيئة المصرية العامة، فى أكتوبر من عام ١٩٨٠، مجلة "فصول" وأوكلت رئاسة تحريرها إلى الناقد الكبير عز الدين إسماعيل (١٩٢٩-٢٠٠٧) الذى ظل يرأس تحريرها إلى ربيع عام ١٩٩٢.

وقاد إسماعيل مجموعةً من النقاد والباحثين المصريين والعرب الذين وجدوا فى "فصول" منفذا لعرض رؤاهم التى دارت فى مجالات رئيسية هي: تقديم الاتجاهات المعاصرة فى النقد الأدبى الأوربي، وتقديم قراءات جديدة للموروث العربى الفكرى والنقدى والإبداعي، ودراسة مجموعة من الكتابات الإبداعية العربية الحديثة والمعاصرة. ورغم تباين مستويات اقتدار "فصول" على تحقيق هذه الأهداف فقد سعت هيئة تحريرها إلى إنجازها فى ظل مجموعة من الشروط العلمية التى أدت بدورها إلى بناء مجموعة من التقاليد الثقافية من جانب، وأفضت من جانب آخر إلى ترسيخ أدوار "فصول" فى الثقافة العربية المعاصرة مما جعلها مؤسسة ثقافية جديرة بنيل احترام أجيال من المثقفين ليس فى العالم العربى وحده بل فى البيئات الأكاديمية الأوربية والأمريكية والآسيوية المعنية بدراسة الثقافة العربية.

ومع ربيع عام ١٩٩٢ تولى جابر عصفور رئاسة تحرير "فصول"وظل حتى شتاء عام ٢٠٠٢، فمضى فى الطرق الرئيسية التى اختطها عز الدين إسماعيل، وأضاف إليها عددا من التفريعات من أبرزها العناية الواضحة بترجمة مجموعة من دراسات المستشرقين للأدب العربي، والاهتمام بالمناطق المهمشة فى الإبداع العربى كنصوص "ألف ليلة وليلة" التى خصص لها ثلاثة أعداد، وزيادة مساحة النقد التطبيقى سواء هذا التى يتناول نصوصا تراثية أم ذاك التى يتعامل مع نصوص حديثة ومعاصرة.

وفى شتاء عام ٢٠٠٢ تولت هدى وصفى رئاسة تحرير "فصول" فأحدثت مجموعة من التطويرات؛ أبرزها توسيعُ مساحة الاهتمام بدراسة تحليل الخطابات المختلفة، وتأكيد تعددية المنظورات النقدية لنص إبداعى واحد عبر تقديم باب فى كل عدد عنوانُه "نص وقراءتان"، وإبراز أدوار المبدعين والنقاد من الأجيال السابقة عبر تخصيص باب "شخصية العدد" لناقد أو مبدع أدبى أو فنى لبيان منجزه الذى تفرد به.

وظلت هدى وصفى ترأس تحرير "فصول" حتى بداية عام ٢٠١١.

وعبر تلك المراحل الثلاث من عز الدين إسماعيل إلى جابر عصفور ثم إلى هدى وصفى ظلت "فصول" حريصة على أن تكون الرائدة فى مجال دراسة الثقافة العربية لاسيما أنها اكتسبت احتراما شديدا فى البيئات الأكاديمية العربية والاستشراقية.

ولكنٍ هذه الوضعية لا تنفى وجود سلبيات تبدو للمتابع محدودةً فى ظل الهيمنة التى نالتها "فصول" باعتبارها مؤسسة ثقافية فى ساحة الثقافة العربية.

ولهذا قدمت فى عدة جامعات عربية رسائل علمية عن أدوار مجلة "فصول" فى النقد العربى المعاصر.

ومن الطريف فى هذا الأمر أن آخر الأعداد التى صدرت فى ظل رئاسة هدى وصفىِ قد اكتمل قد بدايات ثورة يناير ٢٠١١، وقبل أن يدخل المطبعة أشارت هدى وصفى فى مقدمتها له إلى ترحيبها بالثورة التى تفتح للثقافة أفقا جديدا، كما أشارت إلى أنها قد أكملت رحلتها مع "فصول" وأنها قد سلمت رئاسة تحريرها لمحمد العبد الذى كان من أبرز الأصوات التى أسهمت فى "فصول" من ثمانينيات القرن العشرين بدراساته اللغوية ودراساته فى تحليل الخطاب وتحليلاته للنصوص الأدبية؛ وذلك ما كان يؤكد جدارته برئاسة تحرير "فصول" والمضى بها نحو آفاق جديدة.

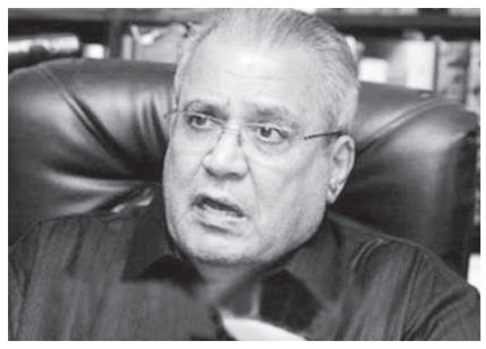
بداية الانحدار

وإذا كانت المؤسسات الثقافية الرسمية قد عانت منذ ثورة يناير ٢٠١١ وإلى الآن من حالة الاضطراب والترنح بين أوضاع ليست مستقرة، فقد انجلت تلك الحالة - على نحو ملحوظ- فى حركة مجلة "فصول"؛ ففى ظل ظروف غامضة وغير معروفة التفاصيل تم الإعلان عن إقصاء محمد العبد عن رئاسة تحرير "فصول" وإسنادها إلى رئيس تحرير جديد كان يعمل فى سكرتارية تحرير فصول فى عهد عز الدين إسماعيل ثم مديرا لتحريرها فى فترة من عهد جابر عصفور، كما أنه واحد ممن يحيون فى الحركة الثقافية المصرية من بداية عقد ثمانينيات القرن العشرين.

ولهذه العوامل كلها استبشر الوسط الثقافى المصرى بما يمكن أن يقدمه رئيس التحرير الجديد.

ولكن ما أنجزه رئيس التحرير هذا طوال رئاسته تحرير "فصول" من بدايات عام ٢٠١١ إلى منتصف عام ٢٠١٦ كان مجموعة من السلوكيات الإدارية التى أدت إلى انحدار "فصول" من مكانتها الراسخة إلى مكانة متدنية فى الوعى الثقافى العربى مما تشهد به لجان التحكيم فى الدوائر الأكاديمية العربية؛ فبعد أن كان النشر فى "فصول" شهادةً ضمنية للباحث بأنه قد وصل إلى مستوى علمى رصين أصبح رئيس التحرير يتعامل مع المجلة

هيئة تحرير المجلة حتى 2010 سعت بمجموعة شروط علمية إلى بناء تقاليد ثقافية



جابر عصفور

عز الدين وعصفور ووصفي عملوا على أن تكون فصول الرائدة فى دراسة الثقافة العربية



هدى وصفى

على أنها مجرد منبر للنشر دون عناية بمستوى ما يُنشر ودونٍ أى اهتمام بتأكيد القيم العلمية الإيجابية التى ضمنتها مجموعة التقاليد التى رسَّخها رؤساء التحرير السابقون.

وسأكتفى هنا ببيان بعض ما فعله رئيس التحرير السابق (٢٠١١-٢٠١٦)، ثم أتوقف عند دلالاته على الطريقة التى تدار بها الهيئة المصرية العامة للكتاب باعتبارها المؤسسة الثقافية الرسمية المسئولة عن إصدار "فصول" التى كانت مؤسسة ثقافية رمزية.

التوقف عن تحكيم مقالات المجلة تحكيما علميا مضبوطا على نحو ما كان فى عهود المجلة طوال ثلاثين عاما (١٩٨٠-٢٠١٠)، وأصبح رئيس التحرير هو المحكم الوحيد الذى يتولى تقييم مختلف البحوث التى تنشرها المجلة، فكانت النتيجة كارثية بمختلف المقاييس؛ إذ أصبحت الكتابات المنشورة خليطا من مقالات جيدة وأخرى ضعيفة المستوى. ويستطيع القارئ الذى يراجع أيا من أعداد "فصول" (٢٠١١-٢٠١٦) أن يلمس هذا بنفسه.

لقد أصبح رئيس التحرير هو القادر وحده على الحكم على مستوى البحوث المقدمة للنشر بالمجلة؛ وبدلا من وجود عدة محكمين من خارج هيئة التحرير أصبح "الكل فى واحد" وكفى بهذا تحقيقا لمبدأ الديمقراطية ومبدأ الشفافية؟! فكان أن انحدرت "فصول" لأنها أصبحت تعتمد على رؤية مفردة يظن صاحبها أن تقييمه لمختلف الكتابات كاف وحده؟!

٢- نشر كتابات سبق نشرها فى أعدادٍ سابقة بفصول دون تنويه حتى لو كان المقال المعاد نشره قد نُشر بالمجلة قبل فترة قريبة قد تكون عددا أو عددين على الأكثر؟! ويكفى هنا الإشارة إلى مقال محمد مرينى (نجيب محفوظ فى النقد الحديث) الذى نشره رئيس التحرير فى العدد ٨٠ شتاء ٢٠١٢(انظر ص-٣٧٢-٣٩٧) على الرغم من هذا المقال نُشر بالمجلة ذاتها قبل عددين من إعادة رئيس التحرير نشره.

ولعل رئيس التحرير قد راهن على ضعف ذاكرة قراء المجلة فلم يشأ فى العدد التالى أن يعلن عن خطئه أو يعتذر عنه؟! ولعله لم يشعر بأى حرج مادام رئيس هيئة الكتاب حينها أحمد مجاهد لم يسائله ولم يستفسر منه عن حقيقة ما فعل؛ فقد كان هو الآخر مشغولا فى أمور أخرى أجدى كثيرا من سمعة «فصول» العلمية والثقافية؟!



مقالات مسروقة

٣- نشر رئيس التحرير فى العددين ٨٥ و٨٦ لعام ٢٠١٣ مقالا لطارق النعمان بعنوان (الاستعارة التصورية.. قراءة فى الأدبيات المعرفية) (انظر ص ٤٦٧-٤٩٢). ويعرض المقال مفهوما جديدا على الثقافة العربية الحديثة هو مفهوم الاستعارة التصورية. ومن يراجع هذا المقال سيتشكك فى أمره وسيدرك أنه مقال سرقه الكاتب من كتاب منشور بالإنجليزية هو كتاب (Cognitive Linguistics: An introduction)(٢٠٠٦)، وانتحله السارق ونشره رئيس التحرير دون أن يبالى بالقارئ ودون أن يدرك أن حقيقة دوره كرئيس تحرير لمجلة ذات سمعة علمية رصينة؛ لقد أهدر سمعة تلك المجلة بجرة قلمه التى أعلنت موافقته على نشر المقال المسروق تدعيماٍ للسارق وإهدارا لسمعة المجلة التى شاء رئيس التحرير التضحيةَ بها كى يساعد صديقه فى نشر مقال مسروق كان السارق يخطط للتقدم به إلى الترقية لدرجة أستاذ مساعد؟! ومن الغريب فى أمر هذا المقال أن أى قارئ ذى خبرة بالقراءة وبتقاليد النشر الأكاديمى سيدرك من القراءة الأولى للمقال أنه مسروق؛ فثمة علامات متعددة فى صلب المقال تؤكد أنه لم يُؤلف بالعربية وأنه ليس موجَّها إلى قارئ عربي. ونكتفى منها بالعلامات الآتية: الأمثلة التى يقدمها المقال لشرحِ أفكاره كلها من الثقافة الأوربية؛ فهل يقدم المؤلف العربى أمثلته من ثقافته القومية أم يستمدهاٍ من ثقافة أخرى؟! ويتناول المقال فى عدة مواضع مجموعةً من النصوص الإبداعية المكتوبة بالإنجليزية، وهى نصوص ليست معروفة للقراء العرب كما أنها ليست مترجمة إلى العربية؟! وتقضى تقاليد الترجمة العلمية فى هذه الحالة أن يقوم المترجم بالتعريف بهذه النصوص وكتَّابها حتى يقف القارئ العربى عليها وحتى يدرك حقيقة التمثيلات التى يقدمها المؤلف.

ولكن سارق المقال لم يتنبه إلى هذه التقاليد الثقافية فى الترجمة لأنه ظن أن تجاهلها سيؤكد كونه مؤلف المقال؟!، كما أن رئيس تحرير «فصول» لا يعرف- للأسف- هذه التقاليد؟! فنشر المقال دون أى شعور بخطأ كارثى فى حق مؤسسة ثقافية عريقة.

وكانت العلامة الثالثة أو ثالثة الأثافى إحالةَ كاتب المقال فى فقرة من فقراته إلى كتاب له يتناول فيه جانبا متصلا بفكرة كان يعرضها فى مقاله، وحين ينظر القارئ إلى هوامش المقال لن يجد تحقيقا لما تتطلبه التقاليد العلمية للنشر من ضرورة بيان طبيعة الكتاب المشار إليه فى متن المقال وبيان حالته من حيث النشر أو كونه مايزال مخطوطا وبيان صفحات الفصل الذى يحيل إليه المؤلفُ.

ولكن شيئا من هذا كله لم يقم به سارقُ المقال ربما لأنه افترض أن القراء لا يقرؤون، كما يبدو أن رئيس التحرير لم يكن يدرك تقاليد النشر تلك ربما لأنه كان حريصا على أن يساعد صديقه سارق المقال فى التقدم للترقية إلى درجة أستاذ مساعد؟!

وشاء الله أن يكشف المخلصون أمرَ سرقة مقال «لاستعارة التصورية» ولكن بعد عام ونصف العام من نشره وبعد أن تقدم به السارق للترقية إلى درجة أستاذ مساعد التى حصل عليها فى مايو ٢٠١٤، ونشرت جريدة «أخبار الأدب» فى عدد ٢٠١٤/٩/٧



مقالا مطولا يعرض وقائعِ تلك السرقة العلمية المشينة ويضع نصَّ المقال المسروق مقرونا بالأصل الإنجليزى له.

إعتراف بالسرقة

ولم يجد السارق مفرا من الاعتراف فى العدد التالى من الجريدة بسرقته ولكنه بررها بأنه تم على سبيل الخطأ غير المقصود؟! وأعلنٍ أنه كان لديه ملفان فى أحدهما النص المترجم وفى ثانيهما مقال عرض فيه السارق أفكارَ النص المترجم، ولكنه أرسل لمجلة «فصول» النص المترجم على أنه من تأليفه، ونشرت المجلةِ - لطيبة رئيس التحرير ولثقته المفرطة فى صديقه؟!- المقالَ المسروق دون أن تتنبه لحقيقته، وتقدم السارق بمقاله المسروق للترقية، ولم يتبين حقيقة كونه مسروقا إلا بعد نيله الترقية بأربعة أشهر وبعد مرور ما يقرب من عامين على نشره المقال؟!!.

هنا أصبح على مجلة «فصول» أن تعتذر لقرائها كما أصبح على السارق أيضا أن يعتذر، وقد نشرت «فصول» اعتذار السارق عن سرقته وذلك فى عددها رقم ٨٩-٩٠ عام ٢٠١٤، كما تضمن العدد نفسه اعتذارا من المجلة لقرائها على الخطأ غير المقصود الذى تورطت فى ارتكابه؟!.

وللقارئ حينئذ أن يتساءل: ألم يشعر رئيس تحرير المجلة أنه بنشره مقالا مسروقا قد ارتكب جرما شديدا فى حق «فصول» المؤسسة الثقافية الرمزية؟ وألم ير أن واجبه تقديمُ استقالته من رئاسة تحرير المجلة بعد أن وضع سمعتها العلمية فى الوحل؟! وأين دور رئاسة هيئة الكتاب، وماذا فعل رئيسها السابق أحمد مجاهد وماذا فعل نائبه حينها هيثم الحاج علي؟ هل أظهر أى منهما استنكاره لمسلك رئيس التحرير؟ وهل حاول رئيس الهيئة أو نائبه الحديثَ للرأى العام عما فعلت الهيئة لتبرئة نفسها من الإثم البشع الذى صنعه لها رئيس تحرير «فصول»؟ وهل طالب رئيس الهيئة أو نائبه رئيسَ تحرير «فصول» بالاستقالة من منصبه؟!

الأخطاء تتوالى

٤- لم يشأ رئيس تحرير «فصول» أن ينهى فترة رئاسته تحرير المجلة إلا بعد نشره مقالا آخر لطارق النعمان عنوانه (خطاب المسئولية فى الثقافة العربية الإسلامية) وذلك فى عدد ٩٥، خريف عام ٢٠١٥، وهو ليس مقالا مسروقا كسابقه، بل هو مقال منشور فى كتاب منذ عدة سنوات؟! ولم يهتم رئيس التحرير بإعلام القارئ بالنشرة الأولى من هذا المقال وكأنه افترض جهل القراء؟! أو لعله أراد مساندة صديقه بعد أن شاعت أنباء سرقته العلمية فى الأوساط الثقافية والعلمية بمصر والعالم العربي.

ولعل رئيس التحرير لم يستشعر أى حرج فى أن تنشر «فصول» كتابات سبق نشرها دون أن يُعنى بتعريف القارئ بذلك.، ويبدو أن مصدر عدم استشعاره ذلك الحرج هو أنه نشر لنفسه فى «فصول» كتابات سبق له نشرها من قبل ومنها مقاله عن رواية «زقاق المدق» لنجيب محفوظ الذى كانت نشرته الأولى فى جريدة «أخبار الأدب».

خطأ مهني

٥- نشر رئيس التحرير مقالا لـ "لوسى رايزوفا" عنوانه "الحداد على الأرشيف: تراث الفوتوغرافيا فى الشرق الأوسط بين الليبرالية الجديدة وإعادة الإنتاج الرقمي) ترجمة وليد سليم. وذلك فى العدد ٨٣ و٨٤ عام ٢٠١٢ و٢٠١٣ (انظر ص - ص ٤٤٩-٤٧٤) ولكنه نسى نشر مجموعة الصور التى قام المقال بدراستها وتحليلها؟! فاضطرت المجلة إلى الاعتذار لقرائها فى العدد التالى ٨٥ و٨٦ لعام ٢٠١٣ وقامت بإعادة نشر المقال مرة أخرى ومعه الصور التى يتناولها (العدد المشار إليه ص ٤٣٧-٤٦٦/ المقالة ص ٤٣٧ إلى ٤٦٢، وملحق الصور من ص ٤٦٣ إلى ٤٦٦). ولم نسمع- من قريب أو من بعيد- بما قامت به الهيئة المصرية العامة للكتاب فى هذا الأمر؟ وهل قامت بالتحقيق فيه؟ أم هل اكتفت بنصح رئيس التحرير بالانتباه واليقظة؟ وإذا كان رئيس التحرير قد كرر مجموعة من السلوكيات الخاطئة وغير المسئولة فلماذا لم تُقله الهيئة من رئاسة تحرير "فصول"؟! أم أن الهيئة كانت توفرَ له الحماية لأسباب يعرفها جيدا رئيس الهيئة السابق أحمد مجاهدّ؟!

٦- يستطيع أى قارئ محايد يراجع أعداد مجلة «فصول» (٢٠١١-٢٠١٦) أن يلحظ أن هناك مجموعة من أسماء الكتَّاب من المصريين والعرب كانت تتكرر فى معظم الأعداد، وكأنها مجموعةٌ من الكتبة الذين يعملون لمجلة «فصول»، ولا يخفى أن بعض هؤلاء من أصدقاء رئيس التحرير.

ولا يحتاج المرء إلى إرجاع القارئ إلى عدد بعينه من أعداد «فصول» كما لا يحتاج أيضا إلى تحديد أسماء بعينها من هؤلاء الكتَّاب؛ إذ يكفى أن يراجع القارئ مجموعة من أعداد «فصول» وليرصد الأسماء المتكررة فيها، ثم يسأل عن صلة بعضها برئيس التحرير، وحينئذ فقط ستتجلى أمام ناظريه علاماتُ طريقة رئيس التحرير فى إدارة المجلة والانحدار بها درجات ودرجات فى سلم التقييم العلمى والثقافي، وهذا إنجازٌ يُحسب له كما يُحسب لإدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب التى تقبلت - بصدر رحب تماما- ارتكابَ مجموعة من الأخطاء القاتلة فى حق الثقافة والقيم وكأنها كانت تشعر بالسعادة والرضا لحدوث تلك الأخطاء وصمتها عنها؟!

مسؤولية هيئة الكتاب

هذه الوقائع التى عرضها هذا المقال فى عدد من فقراته السابقة تضع أمام القارئ عددا من الدلالات المتصلة بطريقة إدارة «فصول» فى ظل رئيس التحرير السابق (٢٠١١-٢٠١٦) وبطريقة إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب فى ظل رئيسها السابق أحمد مجاهد (٢٠١١-٢٠١٥) ورئيسها الحالى هيثم الحاج على (سبتمبر ٢٠١٦-؟) بعد أن كان شريكا ورفيقا لأحمد مجاهد مذ كان نائبا له (يونيو ٢٠١٤- يوليو ٢٠١٥).

من الواضح أن رئيس التحرير كان يدير المجلة وفق مجموعة منِ التقاليد الجديدة التى تنسخ التقاليد العريقة السابقة التى رسَّخها رؤساء تحريرِ المجلة السابقون عليه؛ تلك التقاليد التى ضمنت للمجلة مكانةً راسخة فى الأوساط الأكاديمية والثقافية المصرية والعربية، فلقد أخذِ يديرها وفق رؤيته الذاتية الخاصة التى جعلته يرتكب مجموعة من الأخطاء الفادحة التى هبطت بسمعة المجلة علميا وثقافيا إلى الحضيض.

ولما كانت إدارة الهيئة المصرية العامة- سواء فى عهد رئيسها السابق أو فى عهد خليفته الحالي- قد أوكلت أمر إدارة المجلة إلى رئِيس التحرير دون أن تمارس مسئوليتها التى تفرض عليها متابعة مسار تحرير المجلة وضبط مسالكها ومراعاة الحفاظ على التقاليد الإيجابية التى صنعها رؤساء تحرير المجلة السابقون والعمل على أن تظل المجلة عِلى المستوى الذى حققته عبر ثلاثة عقود من العمل المتصل- لَّما كان هذا كله غائبا عن وعى رئيس التحرير وعن مدركات رئيس الهيئة السابق ورئيسها الحالِى أيضا صار من المفهوم أن يكون ضعف إدراك هؤلاء أهميةَ بُعد المسئولية الأخلاقية فى العمل العام الذى يقومون به سببًا من أبرز أسباب انحدار هذه المجلة العريقة لتهوى درجات ودرجات فى سلم التقييم العلمى والثقافي؛ فقد لمستُ بنفسى تهاوى سمعة «فصول» العلمية فى عدد من الجامعات العربية.

ولم يُعرف فى الوسط الثقافى (٢٠١١- ٢٠١٦) أن إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب- سواء فى عهد أحمد مجاهد أو فى عهد هيثم الحاج- قد سعت لضبط طريقة إدارة مجلة «فصول»؛ فلم يُعرف عنهما أنهما قد عاقبا المسئول عن كوارث إدارة «فصول»؛ فقد اتضح أن إهدار المال العام لا يعينهما و لا يشكل أية أزمة بالنسبة لهما؟!

إن من يتأمل التاريخ الثقافى فى دوراته المختلفة سيلحظ بيسر أن المؤسسات الثقافية تظل حية وفاعلة - فى حياة مجتمعاتها- بفضل حرص القائمين على أمرها على الحفاظ على تقاليدها العريقة وتطويرها ودعمها، وتسقط حين يحدث العكس.

وقد ظلت «فصول (٢٠١١-٢٠١٦) تعانى حالة التردى تلك فكان أن انحدرت إلى وهدة عميقة جعلها تنتظر من يقيلها من تلك الوهدة.

تساؤلات الأطفال .. كيف نشكل جيلا مقبلا على الحياة؟



د. عبد الرازق مختار محمود

الأطفال في بداية حياتهم يستخدمون الأسئلة، والاستفسارات الموجهة إلى المحيطين بهم؛ لمعرفة الكثير عن بيئتهم، ولهذا فإن هذا العمر يسمى عمر الأسئلة، وقد أشار كثير من العلماء إلى أهمية تساؤلات الأطفال،ٍ وإلى عدمِ دفعها بل لابد من تشجيع الأطفال عليها؛ فالطفل يميل ميلاً واضحاً إلى التساؤل عن كل شيء دون تميز بين شيء وآخر.

وكما يقولون: بين شفتي الطفٍل الصغير مستودع للأسئلة لا ينضب، وينبغي علينا ألا نضيق ذرعاً، حتى ولو ظل يسأل طيلة اليوم من الصباح الباكر حتى المساء، إذ يعنى هذا نمو مداركه وتطور ذكائه ، فهو يحاول أن يعرف كل ما يدور حوله في الحياة من مسائل وحوادث تعتبر مثيرة لعقله النامي.

ويصف البعض الطفل في هذه المرحلة بأنه « علامة استفهام حية بالنسبة لكل شيء، يحاول الاستزادة العقلية المعرفية، ويريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه ويريد أن يفهم الخبرات التي يمر بها ، ويقرر غالبية الباحثين أنَّ حوالى ١٠ : ١٥٪ من حديث الأطفال في هذه المرحلة هو عبارة عن أسئلة.

فالأطفال في هذه المرحلة يبحثون في كل شيء، ويتساءلون عن كل ما يحيط بهم مما يغمض عليهم أسراره ، سواء كانوا - في نظر الكبار - لهم الحق في تساؤلاتهم تلك، أو ليس لهم، ويساعدهم نموهم على تناول كل شيء، وفتح كل مغلق وتقليب كل مجهول، ولعل هذا يدفعنا إلى اعتبار أن ما يقوم به الطفل من سلوك استكشافي في محاولاته للتعرف على بيئته، وعلى ذاته أول مدارج البحث العلمي.

ومن هذا المنطلق يصبح على الآباء والأمهات والمعلمات مواجهة هذاالسيل المتدفق من التساؤلات والاستفسارات التي يطرحها عليهم الأطفال ليل نهار، إلا أن الواقع يشير إلى أن استجاباتهم لتساؤلاتٍ الأطفال قد لا تحقق الأهداف المطلوبةٍ في كثير من الأحيان، فأحياناً يتجاهلون تساؤلات الطفل كلية، وأحياناً يردوِن عليها بعنف أو يصدونه، ويطلبون منه الكف عن «الثرثرة» لأنه غالباً ما تكون تلك التساؤلات من الموضوعات التي تبدومحرجة، أو مما لا يعرفون إجابتها، وفى أحيان أخرى قد يقبل الوالدان والمعلمات التساؤلات ولكنهم يجيبون عنها إجابات غير مقبولة، أو بعيدة عن الصواب .

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه هو: ما الأسس التي ينبغي أن يضعها المحيطون بالطفل في حسبانهم عند الإجابة عن تساؤلات الأطفال؟

والإجابة عن هذا السؤال يمكن أن تلخيصها في النقاط التالية:

-استجابة الوالدين ، والمعلمة لتساؤلات الأطفال دون ضغط، أو تأنيب، أو توبيخ، أو أمر بالسكوت، أو دون، وصفهم بالنقص، أو التقصير، أو سوء الأدب؛ لأن ذلك يجعلهم في نظر الأطفال مصدر كل معرفة، يرجعون إليهم للسؤال عن الموضوعات الجديدة .

-أن يهتم الآباء، والمعلمات بتثقيف أنفسهم فإننا في السنوات الأولى في حاجة ماسة إلى عملية تثقيف تتعلق بخصائص ومتطلبات النمو للطفل في تلك المرحلة ، وقد تبدو في البداية هذه العملية صعبة، ولكن يمكن التغلب عليها من خلال استخدام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في نقل المعلومات المبسطة والتي تتفق مع جوهر الدين.

--كثيراً ما ينسى الأطفال إجابة الوالدين أو المعلمة فيسألون ثانية السؤال نفسه مرة بعد مرة، وعندما تلاحظون ذلك فاعلموا أن الأطفال يضعون كل ثقتهم فيكم، وهو لا يريد من السؤال أكثر من أن يظهر لكم مقدار ما يكنه لكم من ثقة.

-الأسئلة التي تثار عن الله مثل لماذا لا نرى الله ؟ أو الأسئلة الجنسية المحرجة، يمكن أن تواجه بهدوء وثقة من جانب الوالدين، والمعلمة .

-الطفل كثير الإلحاح والتكرار في تساؤلاته، فهو لا يكف عن وضع التساؤل أمام أبويه، أو المعلمة، ويلح في الحصول على الإجابة عنها، كما أنه يراجعها من وقت لآخر، وقد يعود لاستكمال إجابة سبق أن أعطيت له.

-قد يقبل الطفل أية إجابة نعطيها له عن تساؤله، ولكنه سرعان ما ينوع وينتقل بسرعة إٍلى سؤال آخر.

-الغريب أن كثيراً من الأطفال لا يهتمون إلى ما تتضمنه الإجابة من معنى، بقدر ما يهتمون بأن يستجيب لهم الكبار بما يطمئنهم ويشعرهم بالأمن ، والاطمئنان .

-الطفل في هذه المرحلة يكثر من الأسئلة عن ماذا ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ وأين ؟ ومن ؟ لذلك سميت هذه المرحلة بمرحلة الأسئلة ، والطفل حين يفعل ذلك لا يحتاج من الإجابة عن أسئلته إلا الإجابة المثيرة القصيرة ، فهو لا يعنى بالتحليل ولا بالتفصيل.

-يمكن تدريب الطٍفل على أن يبحث بنفسه عن إجابات لتساؤلاته من عمر صغير جداً، ويمكن أن ندعو الأطفال إلى الإجابة عن أسئلة بعضهم البعض ، ولعل هذا يسهم في خلق نشاط عقلي سليم.

ومن الأسس المهمة أيضا :

- الترحيب بالأسئلة ، والتشجيع على طرحها، وتهيئة المناسبات لطرحها.
- المصارحة والإجابة ببساطة، وبصدق، وبقدر فهم الطفل.
- الإجابة دون خجل، أو ابتسامة سخرية، أو لهجة حادة.
- عدم انتقاد الطفل لأسئلته السخيفة، والإجابة بروح مشبعة بالاحترام، والمحبة، والقبول.
- شرح وتعليل كل ما هو غامض، أوِ مثير، أو حدث غير سار، أو كارثة للطفل بصورة مختصرة - وفوراً - وبأمانة تامة.
- عند تقديم مفهوم"الله" للطفل: لا يجب تقديمه وكأنه شرطي، بل يقدم على أساس أنه خالق الكون.
- على الأم أن تضحي بالوقت والجهد؛ لتجيب عن أسئلة الطفل، وأن تجيب راضية وبأسلوب يشبع شغفه، ويخفف قلقه.
- تستطيع أن تقول (لا أعرف) : ولكن لا تشعر الطفل وكأنك تقول: انصرف عني، أو لا تسأل أسئلة سخيفة، ولكن اتبعها بقول: هل لديك اقتراح لاستنتاج الإجابة، أو لنشترك معاً في البحث عن إجابة.

والواقع أن الآباء ليس أمامهم في كل المواقف سوى أن يستجيبوا لكل تساؤلات أطفالهم ، وأن تكون إجابتهم بطريقة واقعية صادقة ومبسطة، تتناسب مع المستوى العقلي للطفل، وذلك دون شعور بالحرج، والضيق فالطفل في حاجة إلى مزيد من الاستقرار، والهدوء ، والأمن ، وليس العكس، وهذا قد يسهم بشكل أو بآخر في تشكيل جيل من الأطفال مقبل على الحياة، تواق للمعرفة، باحث عن كل أدوات تمكينه في المستقبل.

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. جامعة أسيوط

قالت العرب

اجعل نفسك ميزانا في ما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها. ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك... ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك

الإمام علي بن أبي طالب

المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

«إعلام عاش الملك.. فقط» تخوين وعمالة وفرض الفكر الواحد



الصحافة

الحرة تقول للحاكم ما يريده الشعب، وليس أن تقول للشعب ما يريده الحاكم" مقولة للكاتب الراحل مصطفى أمين، واصفاً بها الصحافة فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، والتى لا تبدو مناسبة للواقع الصحفى فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، وتعكس مارردده فى إحدى حواراته المتلفزة أثناء الإعداد للترشح لرئاسة الجمهورية، فى إبريل ٢٠١٤، مؤكداً عدم المساس بحرية الصحافة ومنحها الحق الكامل فى إيصال كلمتها للشعب، وبالرغم من التأييد الكبير الذى لقاه الرئيس من الإعلام، إلا أنه بعد فوزه، بدا منزعجاً من دوره التنويرى للمجتمع وعبر عن استيائه من عناوين بعض الصحف أثناء أزمة انقطاع الكهرباء، فى سبتمر ٢٠١٤، ليؤكد بعدها فى خطاب الندوة التثقيفية للقوات المسلحة، أنه سوف يشتكى للشعب منهم قائلاً كلمته الشهيرة «ميصحش كده» تعليقا على ما سماه «هجوم الإعلام» وانتقاده لسلبيات الحكومة.

فلاش باك

وبالنظر إلى حال الصحافة سابقا نجد أن حرية الكلمة فى فترة حكم الرئيس الأسبق مبارك، كانت أعلى مما هى عليه الآن، ورغم العلاقة التى اتسمت بحالة من الشد والجذب وبطابع التربص والتوتر فى ذلك الوقت بين الإعلام والسلطة، إلا أن الانتعاش الذى شهده سوق الإعلام الخاص، لاسيما فى أواخر عهده ساهم فى رفع سقف الحريات والمطالبة بإصلاحات سياسية، بالإضافة إلى إفساح المجال للأصوات المعارضة للتعبير عن آرائها، الأمر الذى جعله أحد الروافع المهمة التى مهدت لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

الصوت الواحد

وبالعودة إلى أولى قرارات وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسى، بعد عزل الرئيس محمد مرسى، كان غلق صحيفتين، وتسع قنوات خاصة موالية لجماعة الإخوان المسلمين، والزج بالعديد من مالكى وموظفى تلك القنوات إلى السجن، بالإضافة إلى وقف مذيعى برامج كانوا يدعمون ثورة الخامس والعشرين من يناير، أو يقومون بدورهم الرقابى على الحكومة والنظام.

وبعد مرور سنتين على حكم السيسى، نجد أن الصحافة المصرية تعبر عن سيادة الصوت الواحد، فقد شهدت الفترة الماضية اتهامات بالتخوين والعمالة، وهو ما يواجهه الصحفيون ممن قرر الكتابة بشكل مختلف، أو حتى انتقاد أداء بعض المسئولين، الأمر الذى ظهر بشكل كبير فى منع مقالات لكتاب كبار، بعد حمالات المطالبة بالإصلاح.

القانون والرقابة

وعلى الرغم من الرقابة التى تمارسها الجهات السيادية والتى رصدتها الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان فى ورقة بحثية بعنوان» تليفون من جهة سيادية – عن حجب ومصادرة الصحف المصرية بعد الدستور» وسجلت ١٤ واقعة حجب ووقف طباعة ومنع توزيع ومصادرة منذ تطبيق الدستور الحالى إلا إن ذلك لم يبدو كافيا، فظهر مشروع قانون «مكافحة الإرهاب» الجديد ومشروع القانون الموحد لـ«تنظيم الصحافة والإعلام» أما قانون الأول فيتضمن مواد عقابية قد تصل إلى حد المنع ممارسة المهنة، بينما قانون تنظيم الصحافة والإعلام ففضلا عن تقييد حرية الصحفى فهو يعتدى على سلطات نقابة الصحفيين، فضلا عن اقتحامها فى عيدها الماسى فى مايو الماضى، وحبس نقيبها ووكيلها ومقرر لجنة الحريات بالنقابة.



هشام قاسم: الرئيس يعتقد أن التأميم سينقذه من الانتقاد

خبراء: العودة للتأميم خراب

من جانبه قال النائب المستقل مرتضى العربى، إن فكرة تأميم القنوات الفضائية أو الصحف فكرة مستبعدة، موضحا لـ«المشهد» أنه نظرا لخطورتها على التأثير على الرأى العام بات مؤكدا أن ملف الإعلام هو من أخطر الملفات التى ستولى الدولة اهتمامها به فى الفترة القادمة من خلال دعم الصحافة القومية بعد توفيق أوضاعها وحل مشاكلها ودعم بعض رجال الأعمال مالكى الصحف والقنوات الخاصة وحثهم على المضى قدما فى طريق واحد وهو التوحد من أجل مصلحة مصر العليا.

بينما أكدت الدكتور ليلى عبد المجيد أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن الرئيس السيسى ليس ديكتاتورا ليؤمم الإعلام الذى يعد حلقة الوصل بينه وبين الشعب، موضحة أنه فى خطاباته السابقة كان يتحدث عن أداء الإعلام ونزاعات التيئيس والإحباط للمصريين، مطالبا إياهم بخدمة الوطن فى كشف الحقائق وأخذ موقف يحتذى به تجاه الظروف التى تمر بها البلاد، لافتة إلى أن النظام الحالى يعرف جيدا الظروف المختلفة التى تمر بها البلاد ولا يمكن أن يأخذ موقفاً بتأميم قنوات الاتصال المرئى والمقروء وجعلها بوقاً ناطقاً لسياسة الصوت الواحد فقط.



فيما قال الدكتور هشام قاسم الخبير الإعلامى، إن الرئيس السيسى يعتقد أن تأميم الإعلام سينقذه من انتقاد نظامه وإظهار سلبياته، موضحا أنه لم يضع فى حسبانه أن تأميم الرئيس الرحل جمال عبد الناصر، للصحافة بعد ثورة يوليو، جعلها تدور فى حلقة مفرغة، وكانت اليد الواحدة للدولة آنذاك، كجهاز دعائى دون أن يكون جهاز رقابي.

وأكد قاسم لـ«المشهد» أن فكرة تأميم الصحف، تأتى بالخراب على الوطن، من خلال الترويج لمعتقد الفكر الواحد، مشيرا إلى أن جهاز المخابرات قام بعد تظاهرات ٣٠ يونيو بتدشين كثير من المواقع الإخبارية والقنوات الإعلامية والإذاعية، لافتاً إلى أن محاولة مصادرة الإعلام بات أمراً واقعاً بعد أن قام رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، ورجل المخابرات ياسر سليم، بشراء قنوات فضائية ومواقع إليكترونية للترويج لفكرة ما يعتقد أنه هو مصلحة البلاد.

ليلى عبد المجيد: السيسى ليس ديكتاتورا.. ولا مكان لسياسة الصوت الواحد

بينما قال الدكتور صلاح هاشم أستاذ التنمية البشرية بجامعة المنوفية، إن الرئيس عبد الفتاح السيسى عندما وجه حديثه للإعلاميين فى خطاباته السابقة، كان يريد أن يحرق بعض جماعة الإعلاميين المنتفعين والذين كانوا ينتظرون الثمن، بعد نجاح تظاهرات ٣٠ يوينو، مؤكدا أن منهم أناسا لا زالوا على القمة، ويتجمعون دائما فى بيت العائلة المصرية، مشيرا إلى أن هؤلاء هم المتسقون مع النظام، وهو يعلم أنهم موجودون فى كل وقت .

وقال مصدر رفض ذكر اسمه، إن الخطاب الإعلامى بعد الثلاثين من يونيو، صار مُتماهيًا فى السلطة، ولا يبعد عن البيانات المذيلة بخاتم الشئون المعنوية، فالانحياز صار للحاكم حتى لو كان ضد مصالح الشعب، فى مرحلة صار قانونها: «إعلام عاش الملك.. فقط».

على موسى



مرتضى العربى: التأميم مستبعد والدولة ستهتم بالصحف القومية لإعلاء المصلحة العليا

«الوطنى» يتصدر المشهد.. و«الإخوان» هاجس الأمن

تحريات واسعة تطارد المرشحين المحتملين لانتخابات المحليات

مع اقتراب إجراء عمليات انتخاب القيادات المحلية فى المحافظات، بعد توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسى بالبدء فى تنفيذ إجراءات انتخابات المحليات قبل نهاية هذا العام.

كما أكد رئيس مجلس الوزراء المهندس شريف إسماعيل على عزم الحكومة إنهاء الإجراءات واتخاذ كل الخطوات اللازمة لإجراء الانتخابات المحلية فى أقرب وقت ممكن، وفى مقدمتها سرعة الانتهاء من إعداد مشروع قانون الإدارة المحلية، تمهيداً لمناقشته قريبا فى اجتماعات الحكومة.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن خطوة الانتخابات المحلية تنبع من إدراك الدولة لأهميتها فى إتمام التجربة الديمقراطية، حيث تساهم فى وجود مجالس محلية تضم عناصر فاعلة ممثلة لفئات المجتمع وبخاصة من الشباب، تكون قادرة على أداء الدور المنوط بتلك المجالس فى الرقابة على المحليات، والمساهمة فى إعطاء قدر أكبر من الحوكمة فى إدارة المحليات، بما يشكل خطوة مهمة نحو دعم تطبيق اللامركزية المنشودة.

تحريات عن الإخوان

وأزاحت مصادر لـ «المشهد» أن هناك أكبر حركة تحريات تجرى حاليا بشكل موسع عن جميع المرشحين الذين سيخوضون انتخابات المجالس المحلية المقبلة فى محافظات مصر، حيث تشمل التحريات تحريات كلا من أعضاء ورموز العائلات التى سبق لها خوض انتخابات المجالس المحلية فى عهد الرئيس الأسبق حسنى مبارك، بالإضافة إلى معظم الخاسرين فى انتخابات مجلس النواب من الذين أعلنوا عن ترشحهم لخوض معركة انتخابات المحليات.

وعن سير التحريات المفصلة عن المرشحين، كشفت مصادر ذات صلة لـ «المشهد» أن التحريات التى تجريها الجهات المعنية طالت



أشخاص من الصف الثانى والثالث من قيادات جماعة الإخوان فى جميع مراكز ومدن وقرى المحافظات.

الأحزاب تدخل حرب المحليات

وعلى الجانب الآخر، تجرى عمليات الاستعداد على قدم وساق داخل أروقة الأحزاب السياسية بالمحافظات التى كثفت من جُهودها لخوض انتخابات المجالس المحلية المقبلة.

وتظهر بشكل واضح حالة من التنافس الشديدة بين الأحزاب فى جمع استمارات المرشحين بمختلف الدوائر الانتخابية على مستوى المحافظات المختلفة، واقتناص الشخصيات ذائعة الصيت، والتى لها باع فى الصفوف الأخيرة والوصول إلى فئات الشعب.

يأتى ذلك فى الوقت الذى بدأت فيه عدد من الأحزاب السياسية عقد لقاءات مع المرشحين الخاسرين فى انتخابات مجلس النواب الأخيرة، فضلًا عن عقد جلسات مع رجال الأعمال وأعضاء مجلس الشعب السابقين عن الحزب الوطنى ورموز المجالس المحلية من أبناء الحزب الوطنى.

وبدأت عدد من الأحزاب فى المحافظات طرح استمارات للراغبين فى الترشح على قوائمها وعنها فى انتخابات المجالس المحلية المقبلة.

الأمن والشباب

وفى ظل الاستعدادات التى أظهرتها الأحزاب السياسية وتجهيزاتها لانتخابات المجالس المحلية، كشفت مصادر مقربة عن عقد اتفاقات بين عدد كبير من رموز المحافظات من القيادات الجامعية والأمنية ورجال الأعمال خاصة من الشباب للدفع بهم فى الانتخابات المقبلة.

أحمد ناجى

مؤشرات

عندما يموت المشاهير



محمود الحضرى

عندما يموت المشاهير يخرج كل من هب ودب، ويقول إنه كان صديقا له، وكان يقف ضده فى مواقفه السياسية، أو يقول أنه وقف إلى جانبه فى قضايا يتبناها، وغير ذلك من الادعاءات، والتى لا تصل نسبة الصدق فيها حجم "ذرة".

ثم يخرج من يمسك بتلاليب الفقيد ويمزق تاريخه، ومواقفه، وما قدمه للبشرية ولوطنه، فى مجال عمله وتخصصه، ويشن الحرب على كل ما قدمه فى محاولة لتلويث تاريخه، وينسى بعض هؤلاء أن هناك أخرون كانوا شهودا على لقاءات وندوات ومؤتمرات يكتبون ويحكون عنها، وكأنهم كانوا فى غرف مغلقة وحدهم.

هذا هو الوضع الذى لمسناه خلال الأيام الماضية، ومنذ وفاة العالم المصرى الدكتور أحمد زويل فى الثانى من أغسطس الجارى، حيث خرج من سعى إلى تشويه صورة هذا الرجل، ووصل البعض منهم وللأسف إلى اتهامه بالخيانة، لمجرد أنه يختلف مع عالم مصرى حقق إنجازات للعالم وليس لفئة دون فئة، بخلاف أنه سعى لأن تستفيد مصر من علمه.

الرجل ومن خلال عدة لقاءات كنت شريكا فيها فى الإمارات وفى مصر، نأى بنفسه عن السياسة، وكان رده حول ما تردد بشأن أنه قد يخوض الانتخابات الرئاسية المصرية فى ٢٠١١، قال نصا «أنا رجل صريح، وليس لدى أى طموح سياسى، مؤكداً، أريد فقط خدمة مصر فى مجال العلوم وأن أموت كعالم».

وسعى منذ البداية ليحقق ذلك بتأسيس مشروعه العلمى «مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا»، فى عهد مبارك وتحديدا فى العام ٢٠٠٢، لإرساء مفهوم العلم والعقل، إلا أن البيروقراطية حالت دون ذلك، وظل المشروع مجمداً حتى عام ٢٠١١، وخلال ثورة ٢٥ يناير، أعلن الدكتور زويل عن عودته إلى البلاد، وقال إنه سينضم إلى لجنة الإصلاح الدستورى، دعما للأسس الديمقراطية التى سعى المصريون إلى تحقيقها بعد ثورة يناير.

وركز الرجل على مشروعه العلمى لإنشاء مدينة علمية، وليس مجرد جامعة، وخاض حملة تبرعات عالمية من أجل هذا المشروع، صحيح أن المشروع واجه صعوبات، خصوصاً فى ظل النزاع القانونى، مع جامعة النيل، والذى لم يكن طرفاً مباشراً فيه، إلا أن هذا لم يؤثر على حماسه للمشروع، والذى كان يرى فيه أنه أحد الوسائل لوضع مصر على طريق العلم ببناء جيل جديد من الباحثين والعلماء.

ولم يلتفت لمن وقف ضده، والطابور الخامس "حسب وصفه ذات مرة"، والذى لا يريد الناجحين ومن يفهم فى هذا البلد، وكل من اتهموه بالنرجسية، وظل يحلم ويعمل على تحقيق حلمه، فى تشييد مدينة علمية على أعلى مستوى من التطور كمبنى وقبلها كفريق من الأكاديمين والباحثين والطلاب من خلال معايير واضحة وشفافة دون تمييز أو محسوبية.

وفى يوم جنازة دكتور زويل فوجئت كما فوجئ غيرى بحجم ما تم على أرض الواقع بالمقر الجديد للمدينة العلمية والأكاديمية، فى مدينة ٦ أكتوبر، وأدركت ساعتها أنه كان على حق أن يوصى بالاهتمام بهذا المشروع كفكرة ومبنى وبشر وفريق عمل علمى وطلاب، والذى تقع مسئوليته الآن فى رقبة الدولة المصرية، ومجلس أمناء مدينة زويل، فالمشروع بخلاف كونه مشروع علمى، فهو أحد أدوات مصر لتصبح أكثر حضورا فى مجال البحث العلمى والعملى، فحتمًا وكما قال زويل رحمة الله عليه «مصر تستطيع».

ملف مجلة «الإيكونوميست»

بعد قراءة الملف الذى أصدرته مجلة «الايكونوميست» عن مصر ودول عربية أخرى شعرت أن المجلة اتخذت موقفا مسبقا منذ البداية، صحيح من المؤكد توجد قضايا ومشاكل اقتصادية تمر بها البلاد، وبعضها قد يكون على بوابة الكوارث، ولكن المعالجة الصحفية ينقصها بعض الحياد، خصوصا الموقف من قوة مصر العسكرية ومطالبتها بوقف تسليح الجيش، وكذلك كيفية معالجة الفوضى الأمنية وما يتعلق بالفساد.

وانحياز المجلة من البداية لصورة الحكم من وجهة نظر أنه "انقلاب"، يضع القارئ فى محور التشكك فيما سيأتى بالمجلة لاحقًا، ومن المؤكد أن هناك تقصيرا رسميا من الحكومة والدولة المصرية فى التعامل مع مثل تلك المعالجات الصحفية، وكيفية توضيح الرؤى، خصوصاً أن الملف جاء فى مرحلة مُفترق طرق، وخلال فترة المفاوضات مع صندوق النقد الدولى.

بقى أن خندقة التعامل مع ملفات مثل هذه على أنها مؤامرة خارجية، ليس الحل، ولا هى طريقة المواجهة، فبعض ما جاء فى ملف "الإيكونوميست" يستحق الدراسة والتأمل، فليس كل شىء مؤامرة.

أبو هشيمة فى المقدمة.. والاندماج سلاح «النهار» و«سى بى سى» لتوفير النفقات

رجال الأعمال والإعلام.. تأميم بالوكالة وسيطرة على الرأى العام

انحسار ساويرس وياسر سليم.. وبزوغ حساسين وطارق إسماعيل.. والإعلام الحكومى «محلك سر»

شهدت الخريطة الإعلامية المصرية على مدار العامين الماضيين تحولات كبيرة، بعد اختفاء عدد من اللاعبين الرئيسيين وبزوغ آخرين، وتحكم شركات الإعلانات صاحبة الملايين فى مصائر عدد كبير من المؤسسات، وانسحاب الدعم الإقليمى لعدد من الصحف والمواقع الإلكترونية، كخطوات واضحة فى طريق قيام مجموعة من رجال الأعمال بتأميم الإعلام المصرى بالوكالة نيابة عن الدولة، وسط انحدار مستوى الإعلام الحكومى، وعدم قدرته على التطوير أو المنافسة.

ويعد رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، رئيس مجلس إدارة مجموعة حديد المصريين وأبرز الداعمين للرئيس عبد الفتاح السيسى، أحد أهم الشخصيات المتحكمة فى الإعلام المصرى الخاص حاليًا، لا سيما بعد شرائه لقناة "أون تى فى" من رجل الأعمال نجيب ساويرس، وموقعى "دوت مصر" و"حصل" من رجل الأعمال ياسر سليم، والحصول على حقوق بث الدورى العام حصريًا لموسمين، فضلا عن تمويله لموقع "اليوم السابع"، واستحواذه على ٥١٪ من أسهم شركة "بريزنتيشن سبورت"، المهيمنة على السوق الرياضى فى مصر، بهدف إحداث طفرة نوعية فى مجالى التسويق والإعلام الرياضى عامة وكرة القدم بصفة خاصة، واستحواذ شركة "إعلام المصريين" التابعة له على ٥٠٪ من شركة "مصر للسينما" للإنتاج السينمائى، وتم تغيير اسمها إلى "إعلام المصريين للسينما".

وأعلن أبو هشيمة خوض الشركة لمجال إنتاج الدراما التليفزيونية والأعمال السينمائية لاكتمال المنظومة فى مجال الإعلام والإنتاج التليفزيونى والسينمائى، بعد زيادة رأسمال "مصر للسينما" بقيمة ٤٠ مليون جنيه عبر التمويل الذاتى.

كما بزغ نجم خبير الأعشاب سعيد حساسين، وأصبح فاعلا رئيسيا فى الإعلام المصرى، لا سيما بعد إطلاقه قناة "العاصمة"، التى ضمت عددا كبيرا من داعمى نظام الرئيس عبد الفتاح السيسى، وحصوله على عضوية مجلس النواب عن دائرة كرداسة، وفتح أبواب قناته لعدد من الإعلاميين آخرهم جابر القرموطى، صاحب برنامج "مانشيت"، بعد توقف برنامجه على "أون تى فى"، بعد بيع القناة لرجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، واتخاذ قناته كمنبر للهجوم على كل منتقدى الدولة والرئيس السيسى، واتهامهم بالخيانة والعمالة للخارج.

وفاجأت شركة "دى ميديا" المملوكة لرجل الأعمال طارق إسماعيل، الأوساط الإعلامية، بإعلان بدء تشغيل ترددات شبكة قنواتها الستة "dmc" على القمر الصناعى "نايل سات"، وسط استعدادات كبيرة لإطلاق أول ثلاث قنوات بحلول أكتوبر المقبل، كقناة عامة وأخرى رياضية وثالثة للمنوعات، بعد ضم









مجموعة من الإعلاميين أبرزهم رامى رضوان وإيمان الحصرى والفنان أشرف عبد الباقى والاقتراب من ضم الإعلامى أسامة كمال، مقدم برنامج "القاهرة ٣٦٠" على شاشة قناة "القاهرة والناس". يأتى ذلك بعد حصول "دى ميديا" على حقوق الإعلان عبر شبكة قنوات "الحياة"، وشرائها قناة "الناس"، إضافة لتطوير مؤسساتها الإعلامية الأساسية وهى "الراديو ٩٠٩٠" وموقع "مبتدا" الإخبارى.

كما لجأت شبكتا "سى بى سي" و"النهار" لإعلان الاندماج بينهما ككيان اقتصادى واحد، وسط تأكيدات من محمد الأمين، مالك الأولى وعلاء الكحكى مالك الثانية، أن الاندماج هدفه توفير النفقات وتكوين كيان إعلامى قوى قادر على المنافسة، دون تغيير أى من الخريطة البرامجية للشبكتين، مؤكدين أن وجود أكثر من كيان منافس فى صالح سوق الإعلام المصرى، فى إشارة إلى صفقة استحواذ رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة على قناة "أون تى فى".

وفى هذه الأثناء، انحسرت الأدوار الإعلامية لعدد من الشخصيات القديمة، أبرزها رجل الأعمال نجيب ساويرس، الذى اقتصر على رئاسة شركة "بروموميديا" للإنتاج والإعلان، وعدم خروج مشروعه الصحفى الجديد بالاشتراك مع الكاتب الصحفى مجدى الجلاد للنور حتى الآن، بعد تردد أنباء فى الأوساط الإعلامية عن عزمهما إطلاق جريدة وموقع جديدين، وضم عدد من المؤسسات الإعلامية التى يملكها ساويرس مثل "مصراوي" و"فيتو" و"أونا" و"يلا كورة" فى كيان واحد.

كما اختفى مؤخرا رجلُ الأعمال ياسر سليم، الذى بدأ ظهوره فى الإعلام كصاحب مطعم فى باب الخلق، ثم توسع بعد ذلك وأصبح مالك شركة الدعاية والإعلان "بلاك أند وايت"، المنتجة لبرنامج "أنا مصر" على التليفزيون المصرى، إضافة لشرائه موقعى "دوت مصر" و"حصل" قبل بيعهما لرجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، فضلا عن توليه دور المنسق لقائمة "فى حب مصر" الانتخابية خلال فترة الانتخابات البرلمانية. وتوقف دور رجل الأعمال محمد أبو العينين إعلاميا، عند موقع وقناة "صدى البلد" دون أى توسعات.

وتسبب انسحاب الدعم الإقليمى فى فصل عشرات الصحفيين من مواقع إخبارية عدة مثل "البديل" و"البوابة نيوز" ودوت مصر"، بعد أن تسبب انخفاض أسعار النفط فى دول الخليج فى تقليص أموالها لدعم وسائل الإعلام المصرية، واتجاه عدد من الممولين الخليجيين لإنشاء مؤسسات إعلامية بدولهم، بدلا من إنشائها فى مصر، مع الاستعانة بصحفيين مصريين وفق مقتضيات العمل الصحفى.

محمد سعد

بعد تمهيد حسين سالم للطريق

الحكومة تتفاوض مع 40 شخصية متهمة بالفساد داخل مصر وخارجها

وزارة العدل: جهاز الكسب غير المشروع يُقيّم ثروات رجال أعمال تقدموا بطلبات للتصالح مع الدولة

بعدتصالح الحكومة المصرية مع رجل الأعمال حسين سالم، أحد رموز عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك المتهمة بالفساد، أعاد ذلك الروح لما يقرب من ٤٠ شخصا آخرين هاربين أو موجودين داخل مصر على ذمة قضايا، تتفاوض معهم الدولة حالياً على إنهاء الخلافات مقابل رد مبالغ كبيرة من أملاكهم للدولة.

وكانت الحكومة المصرية قد فتحت الأمل لهؤلاء الهاربين المتهمين في قضايا فساد، بعد أن دعا وزير العدل السابق أحمد الزند،في أكتوبر ٢٠١٥، جميع الخاضعين لأحكام قانون جهاز الكسب غير المشروع من أصحاب القضايا، إلى سرعة الإفصاح عن رغبتهم فى الاستفادة من التيسيرات الواردة فى التعديلات التى طرأت مؤخرا على القانون، والتى من شأنها إجراء التصالح معهم نظير ردهم لكامل مستحقات الدولة المستولى عليها.

وتستند الدولة في تصالحها مع رجال الأعمال فى ضوء التعديلات على القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٥ فى شأن جريمة الكسب غير المشروع، بإصدار القانون رقم ٩٧ لسنة ٢٠١٥، والتي تنص على أنه: "يجوز التصالح فى الجرائم المنصوص عليها فى الباب الرابع من الكتاب الثانى من قانون العقوبات، والمتعلقة بقضايا اختلاس المال العام والرشوة، ويكون التصالح بموجب تسوية بمعرفة لجنة من الخبراء يصدر بتشكيلها قرار من رئيس مجلس الوزراء، ويحرر محضر يوقعه أطرافه ويعرض علي مجلس الوزراء لاعتماده ولا يكون التصالح نافذاً إلا بهذا الاعتماد".

حسين سالم

صفقة التصالح مع حسين سالم، تمت بتنازله عن ٧٥٪ من ثروته، أي ٥ مليارات و٣٤١ مليوناً و٨٥٠ ألف جنيه (نحو ٥٠٠ مليون دولار)، من إجمالي قيمة ثروته البالغة ٧ مليارات، و١٢٢ مليون و٤٦٦ ألفاً و٧٣٣ جنيهاً، مقابل انقضاء الدعاوى الجنائية ضده، ورفع اسمه من قوائم ترقب الوصول والمتحفظ على أموالهم، هو ونجله خالد وابنته ماجدة.

وجاء التصالح بعد مرور أكثر من ١٥ شهراً على تعديل القانون الخاص بالتصالح مع رجال الأعمال.

وقال الدكتور محمود كبيش، محامى رجل الأعمال حسين سالم، إن موكله تنازل عن ٧٥٪، متمثلة في ٢١ أصلا من ممتلكاته إضافة إلى الأموال السائلة.

وأضاف كبيش، أن من حدد حجم ثروة موكلة، كان حسين سالم ذاته بتقديمه بياناً يشمل جميع الثروة من ممتلكات وأموال سائلة، وكذلك الجهات الرقابية من جهاز الكسب غير المشروع وغيرها.

وقال محامي سالم «إننا تقدمنا بتعهد رسمي للدولة في حال ظهور أي ممتلكات أخرى غير مفصح عنها يتم إلغاء التصالح والشروط المرتبطة به».

وبعد التصالح مع حسين سالم، خاطبت الحكومة المصرية جهات التحقيقات في إسبانيا لرفع التحفظ على أمواله، بجانب رفع اسمه من قوائم ترقب الوصول أو المنع من السفر، وكذلك جرى مخاطبة جهاز الإنتربول الدولي لرفع اسمه من قائمة الموضوعين على النشرة الحمراء.

الدولة تتفاوض في ٣٥ قضية

وبدأت الحكومة المصرية في التصالح في ٣٥ قضية مع رجال الأعمال من رموز نظام مبارك، على أن يتم تسديد جزء كبير من ثراوتهم مقابل التنازل عن القضايا ضدهم، حسب المستشار حسام عبد الرحيم، وزير العدل المصري.

وأوضح وزير العدل، في تصريحات صحفية خلال إبريل ٢٠١٦، أنه تم الانتهاء من ٣ قضايا بالتصالح مع رجال أعمال، بسداد أصحابها المبالغ للكسب غير المشروع. وقال المستشار خالد النشار، المتحدث باسم وزارة العدل المصرية، إن جهاز الكسب غير المشروع يقيم العديد من ثروات رجال أعمال حاليًا تقدموا بطلب للتصالح مع الدولة.

وأوضح النشار، أن ما يقرب من ٤٠ قضية يتم دراستها للتصالح، وأن بعضهم قد قارب على الانتهاء، وآخرين لم يقدموا ما يثبت ثروتهم ومن المحتمل أن تغلق الدولة ملفهم إلى حين ضمان جديتهم.

وأكد، المتحدث باسم وزارة العدل، أن جميع الأملاك والأموال التي ستتحصل عليها الدولة من رجال الأعمال الذين يتم التصالح معهم، سوف تُضم لموارد الدولة سواء المتلكات والأصول منها، وكذلك الأموال السائبة.

يوسف بطرس غالي

وذكرت تقارير صحفية أن يوسف بطرس غالي، تقدم بطلب إلى جهاز الكسب غير المشروع، يطلب فيه التصالح مع الدولة وتسوية أوضاعه فى قضايا استغلال النفوذ والحصول على كسب بطريق غير مشروع، مقابل دفع مبلغ ٤ ملايين و٦٠٠ ألف جنيه قيمة ما حصل عليه.

وقالت مصادر قضائية حسب وسائل الإعلام، إن محامى بطرس غالى حضر إلى جهاز الكسب وتقدم بطلب لتصالح مع موكله مقابل رد ٤ ملايين و٦٠٠ ألف جنيه وغرامة مماثلة لهذا المبلغ بإجمالى ٩ ملايين و٢٠٠ ألف جنيه، مشيرة إلى أن الجهاز شكل لجنة من هيئة الفحص والتحقيق لفحص الطلب، وإعادة تقييم ثروته، وبيان ما هو مستحق عليه.

وأضافت المصادر، أنه فور انتهاء اللجنة من إجراءات التقييم سيتم تحرير توكيل خاص للجهاز، حتى يتمكن من نقل الملكية التى بحوزته إلى الدولة مقابل انقضاء الدعاوى الجنائية المقامة ضده.

محمد إبراهيم سليمان

وذكرت العديد من وسائل الإعلام المصرية، أن جهاز الكسب غير المشروع، قرر تشكيل لجنة فنية من خبراء الجهاز للانتقال إلى الممتلكات العقارية



الخاصة بالدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان الأسبق، لبيان عناصر ثروته وحصر حجمها، وبيان ما عليه من مستحقات للدولة نتيجة تحقيقه كسباً غير مشروع. وأشارت مصادر قضائية، حسبما أشارت الصحف، إلى أن الدكتور محمد إبراهيم سليمان، تقدم بطلب إلى جهاز الكسب غير المشروع للتصالح مع الدولة فى القضايا المتهم فيها، مقابل رد ما عليه من مستحقات، وتم فحص الطلب الخاص به، وتم تشكيل اللجنة الفنية لحصر الثروة، وبيان عما إذا كانت تتناسب مع مصادر دخله من عدمه وقت دخوله الخدمة العامة.

وأكدت المصادر، أن التقارير الأولية من عملية حصر الأموال والأصول الخاصة بـ«سليمان» كشفت تحقيقه لثروة ضخمة نتيجة استغلال نفوذه والحصول على كسب غير مشروع زيادة عن ثروته بما يتجاوز المليار جنيه، مشيرة إلى أنه جار فحص باقي عناصر الثروة، وفى حال الانتهاء من تقدير الثروة سيتم طلب رد هذه الأموال والتنازل عن بعض الممتلكات لصالح الدولة مقابل انقضاء الدعاوى الجنائية المقامة ضده.

سليمان عامر

وتقدم رجل الأعمال المصرى سليمان عامر، بطلب تصالح إلى جهاز الكسب غير المشروع التابع لوزارة العدل خلال إبريل ٢٠١٦.

وطلب عامر التصالح فى القضية المتهم فيها بالاستيلاء على أراضى الدولة بطريق «القاهرة - الإسكندرية» الصحراوى، بأسعار تقل عن قيمتها الفعلية، ما تسبب فى إضرار وإهدار المال العام، بما يصل قرابة مبلغ ٢ مليار جنيه.

زكريا عزمي

وحرر زكريا عزمي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية الأسبق، توكيلا خاصاً غير قابل للإلغاء، إلى رئيس جهاز الكسب غير المشروع، وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتنازل عن جزء من ثروته مقابل التصالح مع الدولة، وتسوية القضايا المتهم فيها بالحصول على كسب غير مشروع.

وقالت مصادر من داخل جهاز الكسب غير المشروع، إن هيئة الفحص والتحقيق برئاسة المستشار ياسر جبران، ناقشتْ زكريا عزمي في طلب التصالح المقدم منه إلى الجهاز لتسوية القضايا المتهم فيها، حيث تم سؤاله حول الثروة والممتلكات التى يمتلكها، حيث تم إطلاعه على تقرير لجنة خبراء وزارة العدل الذي انتهى إلى عدم وجود مخالفات سوى مليون و٨١٢ ألف جنيه.

وأضافت المصادر أن زكريا عزمى سيقوم بسداد المبالغ المستحقة عليه من ممتلكاته السائلة والعقارية، حيث حرر توكيلاً خاصاً للجهاز لبيع الممتلكات ووضعها فى خزينة الدولة، وذلك بعد انتهاء التسوية معه، مشيرة إلى أن عزمى ثبت حصوله على مليون و٨١٩ ألف جنيه، وأنه سيقوم بسداد هذا المبلغ وغرامة مماثلة بإجمالى ٣ ملايين و٦٣٨ ألف جنيه.

وتشير المصادر إلى أن زكريا عزمي أوشك على التصالح مع الدولة بالفعل.

محمد موسى - محمد الغرباوي



خواطر داعية

اغتيال العلماء كيف نواجهه



د. ناجح إبراهيم

كان يشرح آيات من سورة آل عمران،وإذا بالمصحف الشريف تغطيه الدماء بعد تفجير أودي بحياته،آه .. إنه أعظم علماء الشام قاطبة والذي تربت أجيال كاملة في مصر والشام وغيرها علي علمه وكتبه.

حتي المساجد لم تسلم من التفجيرات الحمقاء ،آه من هؤلاء الذين لم يرحموا شيخوخته فقد جاوز الثمانين،ولم تردعهم طيبة قلبه وتواضعه وصوفيته السنية المنضبطة بالكتاب والسنة.

لم يراعوا حرمة المسجد ولا دماء المصلين العابدين أو الزاهدين والدارسين فقتلوا مع شيخنا د/البوطي خمسين مصلياً وجرحوا ثمانين ، ومنهم حفيد الشيخ الصغير الذي كان يرغب أن يورثه علمه وزهده،كما ورثه هو عن أبيه.

أي قسوة تلك التي تجعلك تفجر العلماء إن اختلفت معهم في رأي أو فتوى، العلماء ورثة الأنبياء فهل يجوز قتلهم،العلماء مأجورون ومثابون في اجتهاداتهم فإن أصابوا فلهم أجران ، وإن أخطأوا فلهم أجر واحد.

د/البوطي رأي مأساة حماة وما نتج عنها أيام حافظ الأسد، وكان يري منذ شبابه أن الخروج المسلح علي الحكام حرام لأن مفاسده أشد بكثير من مصالحه ، وأنه لا يفيد الشريعة والدعوة بل يضرهما ضرراً بالغاً ويحشر آلاف الأبرياء من الشباب المتدين إلي غياهب السجون ودوامات التعذيب .

لم يكن يري هذا الرأي نفاقاً لحاكم أو تزلفاً لأحد ، فقد كان زاهداً في الدنيا ولم يكن يقبل هدايا الملوك والحكام،وكان إذا اضطر لأخذها وزعها علي الفقراء.

مهمة العلماء تبليغ رسالاتِ السماء، ومهمة العوام تعلم العلم منهم،والعالم ليس معصوماً ولا مقدساً ولكنه بشر يخطئ ويصيب، فخذ أحسن ما عند العالم واستغفر الله له فيما سوي ذلك .

من حقك أن تتفق أو تختلف مع أي عالم أو فقيه في رأيه وخاصة إن كنت تملك أدوات العلم الكافي للاختلاف معه، ويجوز لك الرد علي فكرته بالعلم الصحيح والفكر المستقيم، لكن لا يجوز لك أن تشتمه أو تسفهه أو تسبه أو تطعن في شرفه و عرضه أو أن تتهمه بالعمالة والخيانة لرأي رآه حتي لو كان خاطئا فضلا عن أن تكفره، فأنت لا تملك مفاتيح القلوب ولم ترث عن الله مفاتيح الجنة والنار.

لكن البعض قد يتجاوز كل هذه المحرمات ليصل إلي المحرم الأعظم وهو قتل العلماء أو تفجيرهم،ما هذا الجبروت والطغيان تفجر عالم الشام الأول وهو يشرح الآيات في المسجد ؟! حينما تذكرت البوطي تذكرت الشيخ الذهبي الذي كان عالماً متفرداً في التفسير وكانت كتبه غاية في الروعة و الإتقان، وخطفته جماعة التكفير والهجرة من بيته ولم يكن وقتها وزيرا للأوقاف ،ثم قتلته قتلة بشعة دون جرم أو ذنب جناه وكانت هذه هي السوءة الكبرى التي أنهت أسطورة فجورها وطغيانها .

وهذا برهان الدين رباني أعظم علماء الشريعة في أفغانستان وأول أفغاني يحصل علي دكتوراه الشريعة من الأزهر،وله سوابق عظيمة في الجهاد الوطني ضد الاستعمار السوفيتي لأفغانستان ، وأحد دعاة المصالحة الوطنية بعد وصول كرازاي للحكم، لكن كل ذلك لم يشفع عند الذين فجروا بيته وسفكوا دمه.

قد يختلف الشباب المتحمس أو الثائر مع العالم في مسائل كثيرة ثم يتضح له بعد سنوات طويلة أنه كان علي خطأ وأن حساباته كانت متسرعة وأن هذا العالم كان رأيه أدق وحكمته أوفر وخبرته أعمق واختياراته الفقهية أيسر وإن بدا رأيه أضعف.

إن كل الاغتيال المعنوي والمادي للعلماء يكمن من بداية فكرية خاطئة واحدة،ومن فكرة سقيمة متكررة ومن تقسيم باطل"علماء الحق وعلماء السلطان" فالعالم عالم سواءً كان موالياً للحاكم أو مناهضاً له ، والحكم علي أقواله يكون بقياسها بقواعد العلم و الشرع وليس علي قاعدة"أنه مع أو ضد الحاكم"، وكل ما يقوله هؤلاء باطل وكل ما يقوله الآخرون حقاً .

فقد يكون العالم مع الحاكم وفتواه صحيحة في مسائل كثيرة، وقد يكون ضده وفتواه غير صحيحة ، والعكس صحيح ،فالمهم هو العلم وقواعده وضبطه مع مراقبة الله في الاختيارات بحيث لا ينافق بها الحاكم أو العوام، وقد يكون نفاق العوام أشد خطراً من نفاق الحكام ، فلنا أن نأخذ الصحيح المتفق مع الدين من أي عالم سواءً كانٍ مع أو ضد الحاكم.

ولعل الخوارج كانوا دوماً ضد الحكام ولكن معظم آراءهم تكفيرية،أما الحسن البصري مثلاً لم يكن ضد الحكام ولا معهم ولكنه كان أفقه وأحكم أهل عصره .

تذكرت تلك المآسي وأنا أتابع بحزن وأسي محاولة اغتيال د/علي جمعة،لقد نسي هؤلاء كل حسنات الرجل الكثيرة وعلمه الغزير،وركزوا فقط علي آرائه السياسية التي يحق لك أن تختلف أو تتفق معه فيها ، ولكن علي كل حال لا يجوز اغتياله معنويا أو ماديا ، بل لا يجوز ذلك في حق أحد من آحاد الناس.

رفض حزبى واسع لمقترح مد فترة السيسى إلى 8 سنوات

حجى يُشعل معركة رئاسة 2018 وتركى يرد بمبادرة الـ « 40 مليون توقيع »

« الكرامة » يصفها بـ « العبث ».. والجيل: لعب بالنار.. وشكر: مرفوضة

بدأ ماراثون الانتخابات الرئاسية المقررة فى مصر عام ٢٠١٨ مبكراً، وربما كان إعلان العالم المصرى فى وكالة «ناسا» الأمريكية عصام حجى، المستشار السابق لرئيس الجمهورية المؤقت عدلى منصور، عن وجود فريق رئاسى يستعد لإعلان مرشحه استعداداً لخوض الماراثون الرئاسى، هو السبب فى احتدام المعركة مبكراً.

احتدام المعركة تمثل فى مبادرة أطلقها شخص يُدعى ياسر التركى، وقال إنه مدير «مبادرة الحملة الشعبية لجمع توقيع ٤٠ مليون مصرى، لمد فترة رئاسة السيسى، إلى ٨ سنوات بدلاً من أربع، وقال إن الحملة بدأت بالفعل فى جمع التوقيعات فى محافظات الصعيد، وسيتم توثيقها فى الشهر العقارى، موضحاً أنه سيتم تقديم تلك التوقيعات لمجلس النواب، ومن حقة الموافقة على تلك المبادرة أو رفضها، باعتباره ممثل الشعب والمعبر عن إرادته.

تركى الذى روج أن حملته تمكنت حتى الآن من جمع نحو ١٢٠ ألف توقيع، لاقت مبادرته رفضاً واسعاً من قبل الأحزاب السياسية وخبراء القانون والدستور، معتبرين أن المبادرة جزء من سياسة تستهدف النيل من الدستور والقانون.

اللافت أن عالم الفضاء عصام حجى كان أول منتقدى الحملة إذ أعرب عن رفضه إياها وقال فى بيان رسمى له، "مدعومون من أجهزة فى الدولة وهى مبادرة تستهدف البقاء دون انتخابات، ورسم شعبية زائفة لرموز تخطتها طموحات المصريين فى دولة تحارب الفقر والجهل والمرض".

كما ظهرت فى أعقاب انطلاق مبادرة جمع التوقيعات صفحة على موقع التواصل "فيس بوك" تحمل اسم "اختار رئيسك ٢٠١٨"، وأكدت أن حملتهم، تكرس لكفاح وسعى المجتمع المصرى بكامله، من أجل بناء دولة القانون وتحقيق التقدم، الذى تستحقه مصر والذى عبرت عنه جموع المصريين الحاشدة فى ثورة ٢٥ يناير العظيمة.

وأوضح بيان الصفحة، أن الحملة تستهدف تمكين المجتمع المصرى كله من التعبير السياسى والممارسة الديمقراطية، دون تفرقة أو تمييز بين أطياف الشعب المصرى، مبينا أن الحملة ترتكز على مبدأ مهم وهو التغيير الإيجابى الذى سوف يضع مصر على طريق التقدم، الذى لا يعتمد على شخص بذاته، وإنما يقوم على برنامج متكامل يعكس تطلعات ومحاولات المصريين بناء دولتهم الديمقراطية الحديثة.

ولم تلق مبادرة جمع التوقيعات قبولاً حزبياً، إذ وصف رئيس حزب الكرامة محمد سامى جمع توقيعات لمد رئاسة السيسى بـ"المشهد العبثى الملىء بالنفاق"، واستنكر سامى، خلال حديثه مع "المشهد" وجود مثل هذه الدعوة، وتابع قائلاً: "لا يوجد فى العالم من قام بمثل هذا النوع من الحملات، لأنه يعد استخفافا بعقول المصريين"، وأكد أن هناك سيولة وعشوائية فى التعاطى مع كثير من القضايا خاصة السياسية، التى تتعلق بشخص الرئيس السيسى.

من جانبه، رفض رئيس حزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى فريد زهران فكرة الحملة جملة وتفصيلا، وأكد أنها رداً على ما أعلنه عالم الفضاء عصام حجى، وطالب الدولة باحترام الدستور وتفعيل القانون، إذ لا يُعقل التفاعل إعلامياً مع الدعوة التى تنتهك الدستور صراحة.



بطيخ: فكرة التمديد تتطلب تعديلا دستوريا وفقا لآلية الاستفتاء الشعبى

القيادى اليسارى، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، عبد الغفار شكر، أكد أن الشعب وافق على نص الدستور الحالى بكل ما ورد فيه من مواد، ويجب عدم مخالفتها، وتعديل الدستور الآن أو تجاوزه يعتبر إعادة مصر سنوات للوراء، لأنها تعنى إعطاء الرئيس المصرى -أى رئيس- صلاحيات واسعة تجعله فوق جميع مؤسسات الدولة، وهو أمر مرفوض".

أكد الخبير الدستورى المستشار رمضان بطيخ، أن الدستور حدد المدة التى يتولاها الرئيس فى منصبه وهى ٤ سنوات فقط، يعقبها انتخابات رئاسية لإعطاء الشعب الحرية فى الاختيار، وأكد أنه لا يمكن تصور تجاوز الدستور إلى هذا الحد، ولفت إلى أن فكرة التمديد لا يمكن تمريرها إلا بعد إجراء تعديل على الدستور وفقا لآلية الاستفتاء الشعبى.

فيما أصدر حزب "الجيل" الذى يترأسه ناجى الشهابى بياناً أوضح فيه رأيه فى المبادرة، إذ حذر الحزب من محاولات البعض تعديل بعض مواد الدستور واعتبرها لعبا بالنار ستحرق من يلعب بها والوطن معه، وأكد الشهابى أنه من غير المعقول إدخال تعديلات على الدستور بعد أقل من ثلاث سنوات على إقراره من الشعب، وأن الأفضل ترك الدستور بمواده المختلفة فترة طويلة من الوقت حتى نستطيع الحكم عليه من خلال تطبيقاته الملزمة لنا.

ولفت إلى أن المادة ٢٢٦ من الدستور رسمت لنا طريق تعديل أى مادة والخطوات المفروض أن نتبعها، وأكد أن كل مواد الدستور يمكن تعديلها ماعدا المواد الخاصة بمبادئ الحرية والمساواة والفقرة الأخيرة من المادة ١٤٠ المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية، أى لا يمكن تعديل الفقرة التى تقول ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة.

وأوضح الشهابى أن الدستور منع إطلاق مدد انتخاب رئيس الجمهورية حتى لا يتكرر ما حدث فى دستور ٧١ فى أواخر حكم الرئيس السادات، عندما عدل الفقرة الخاصة "وينتخب لمدة أخرى" إلى "وينتخب لمدد أخرى"، وذلك طبقا للفقرة الأخيرة من المادة ٢٢٦ من الدستور التى نصت "وفى جميع الأحوال لا يجوز تعديل النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية أو بمبادئ الحرية والمساواة ما لم يكن التعديل متعلقا بالمزيد من الضمانات".

باهر عبدالعظيم

بعد تقرير الإيكونوميست والإخفاقات الاقتصادية

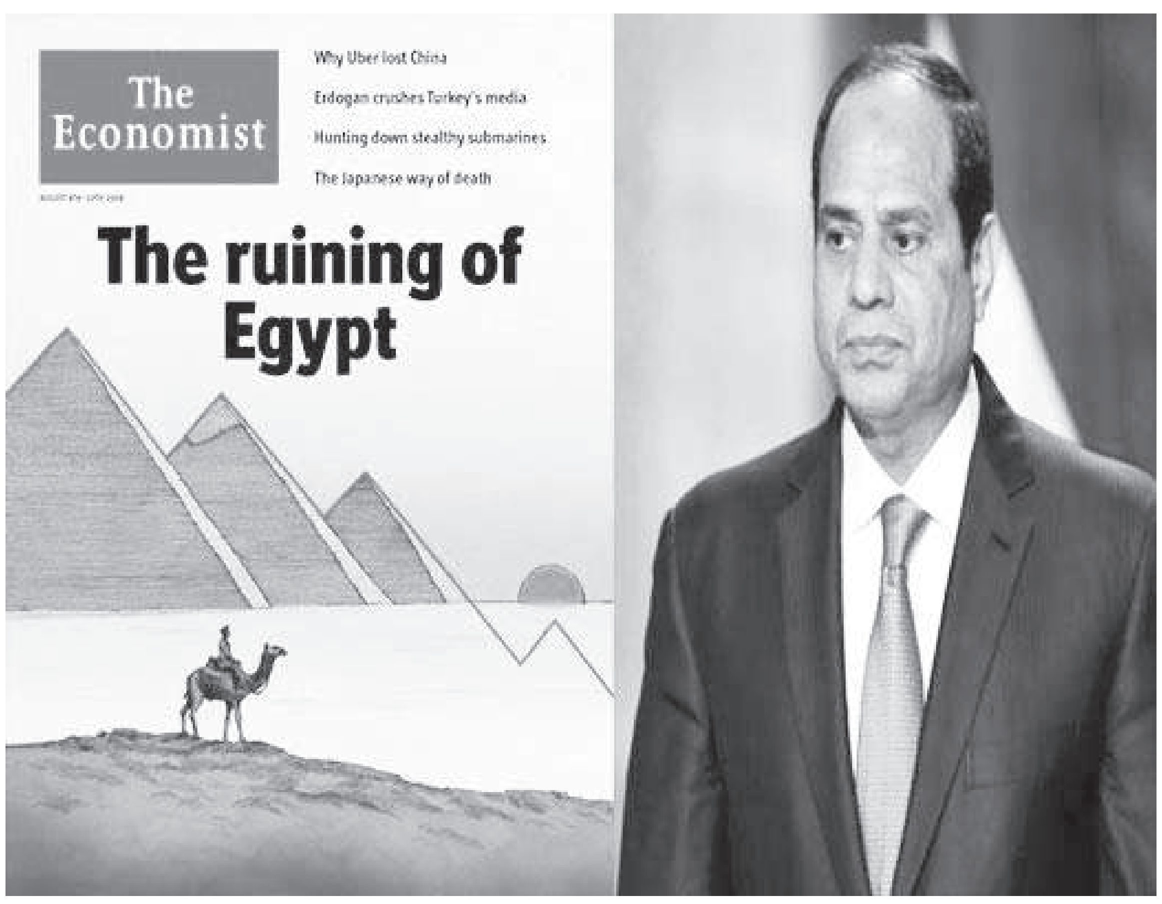
هل يُعاند السيسى الواقع ويترشح لفترة رئاسية جديدة؟

حملة لمد فترة الحكم إلى 8 سنوات على غرار « تمرد ».. قاسم: قرض صندوق النقد يعرقل إعادة ترشح السيسى.. ورجال أعمال: صوتنا للرئيس

فتحت حملة تمديد فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى ثمانى سنوات بدلا من أربعة، باب الجدل حول إمكانية تعديل آخر دستور للبلاد تم الاستفتاء عليه عام ٢٠١٤، من أجل إبقاء الحاكم فى السلطة، قبل عامين من انتهاء مدته الأولى وإجراء انتخابات جديدة عام ٢٠١٨، وسط اتهامات للنظام الحالى بالتسبب فى تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية، التى تمثلت فى التخلى عن جزيرتى تيران وصنافير للسعودية واستمرار بناء سد النهضة الإثيوبى، وارتفاع الأسعار بشكل كبير، فضلا عن انهيار الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية ولا سيما الدولار الأمريكى، وهى الأمور التى سلطت عليها مجلة "الإيكونوميست" البريطانية الاقتصادية، الضوء مؤخرا، فى تقرير عنونته بـ"خراب مصر"، والذى تضمنت نصيحتها للسيسى بعدم الترشح مجددا للرئاسة عام ٢٠١٨، كبداية للحفاظ على مصر سياسيًا واقتصاديًا.

واعتمدت الحملة على أسلوب حملة "تمرد" التى أسهمت فى إسقاط حكم الرئيس الأسبق محمد مرسى، عبر جمع توقيعات المصريين على استمارات، لتعديل الدستور، وتمديد ولاية السيسى من أربع إلى ثمانى سنوات، لتجد معارضة واسعة من شباب القوى الثورية، الذين أكدوا أن الحملة عودة لعصر مبارك، وبداية لاستمرار السيسى فى الحكم ٣٠ سنة جديدة.

ووفقاً لتصريحات، منسق الحملة ياسر التركى، فإنه "تم تشكيل مجلس إدارة للحملة للتنسيق مع كل محافظات مصر، والحصول على توقيعات ٤٠ مليون مصرى وتوثيقها فى الشهر العقارى"، مشيراً إلى أن "فترة الأربع سنوات غير كافية لإنهاء الخطوات التى يقوم بها السيسى، كما أنها غير كافية للحكم على إنجاز رئيس ومحارب للإرهاب فى المنطقة".



وأضاف التركى فى تصريحات لـ"المشهد" أنه سيتم تقديم تلك التوقيعات لمجلس النواب، ومن حقه الموافقة على تلك المبادرة أو رفضها، باعتباره ممثل الشعب والمعبر عن إرادته، لافتاً إلى أن مجلس النواب يعتبر الجهة الوحيدة التى يحق لها تعديل نص فترة الرئاسة من أربع إلى ثمانى سنوات، توفيرا لنفقات إجراء انتخابات رئاسية بعد عامين من الآن.

ورغم أن السيسى صرح فى مارس الماضى بأن "قرار ترشحه لفترة رئاسية ثانية يخضع لأمر الله ثم إرادة الشعب"، لاقت الحملة الجديدة تأييد بعض الأحزاب السياسية فى مصر. وقال رئيس حزب الوفد السيد البدوى فى تصريح صحفى: "أربع سنوات غير كافية على الإطلاق لأى رئيس لانتشال مصر مما تعانيه"، معلناً تأييده "ترشيح السيسى لفترة رئاسية ثانية". وتابع: "صوتى سيكون له". أما رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، إمبراطور الحديد والإعلام الجديد، فأكد أنه يؤيد ترشح السيسى لفترة جديدة بشكل عام، مؤكدًا أن الشعب المصرى لا يزال محتضنًا وداعماً له بشكل مستمر، رافضا أى أنباء حول انخفاض شعبية السيسى بعد عامين فى الحكم.

وعلى الجانب المعارض لترشح السيسى مجددًا، حذرت ميشيل دن، الباحثة بمعهد كارنيجى الأمريكى، والمسئولة السابقة فى وزارة الخارجية الأمريكية، الرئيس السيسى، من الترشح إلى الرئاسة فى انتخابات ٢٠١٨، ووقالت عبر حسابها على "تويتر": "اقتراح من الإيكونوميست: يجب على الرئيس السيسى عدم الترشح عام ٢٠١٨، من أجل السماح بعودة الحياة السياسية".

وأضافت أنه سبب آخر يتخذه الزعماء ذريعة للتنصل من تعهداتهم السابقة الخاصة بمدة الحكم، بدعوى أن الشعب يريد ذلك.

وذهب الكاتب والناشر هشام قاسم إلى أن بقاء السيسى لفترة ثانية شبه مستحيل، لا سيما بعد إقرار قرض صندوق النقد الدولى لمصر، البالغ ١٢ مليار دولار، وذلك لأن اتفاق القرض سيقضى بترشيد السياسة المالية وتوقف المشاريع القومية، مثل المليون ونصف المليون فدان، بعد رفض بعثة البنك الدولى تمويل المشروع لعدم وجود موارد مائية لرى المساحة، والحال نفسه مع مشروع العاصمة الجديدة، وشبكة الطرق السريعة، والمفاعل النووى.

ولفت عبر صفحته على "فيس بوك" إلى أن الاتفاق سيركز على سياسات ومشروعات متواضعة، وهو ما يؤدى إلى إلغاء الاتفاق فى أول مراجعة ربع سنوية، بعد اختلاف وجهات النظر حول أوجه إنفاق أموال القرض، ويجبر السيسى على عدم الترشح لفترة جديدة.

كما حقق تقرير "الإيكونوميست" صدى عربيا، حيث نصح أستاذ العلوم السياسية، الإماراتى عبد الخالق عبد الله، السيسى، بالاستجابة لنصيحة المجلة البريطانية وعدم إعادة الترشح للرئاسة، عبر حسابه على "تويتر"، مؤكدا أنها نصيحة من "عواصم خليجية معنية بمستقبل الاستقرار بمصر"، ليعيد جمال خاشقجى، الصحفى المقرب من دوائر صنع القرار بالمملكة العربية السعودية نشر التغريدة، فى إشارة إلى تأييدها كمطلب خليجى.

محمد سعد

صُنْدُوقُ النَّقْدِ الدَّوْلِي .. مِنْ الطَّرْحِ النَّظَرِيِّ إلى إحْدَاثِيَّاتِ الهَيْمَنَةِ ١/٢



د. بَلِيْغ حَمْدِي إسْمَاعِيْل

قبيل استعراض أبرز ما جاء في كتاب الدكتور إرنست فولف Ernst Wolff أستاذ الفلسفة بجامعة بريتوريا بجنوب أفريقيا الموسوم بـ " صندوق النقد الدولي .. قوة عظمى في الساحة العالمية ، Weltmacht IWF .. Chronik eines Raubzuges والصادر في عام ٢٠١٤ م ، تنبغي الإشارة ويجدر التنويه إلى كون الكتاب موسوعة معلوماتية ومعرفية مذهلة عن صندوق النقد الدولي منذ نشأته ، والحقيقة أن فعل القراءة للكتاب كان ممتعا لأن مؤلفه استطاع أن يعالج هوس القارئ المصري على وجه الاختصاص وشغفه الأيام الراهنة بتقصي أكبر قدر من المعلومات المتصلة بطبيعة صندوق النقد الدولي وطبيعة عمله وماهيته منذ بزوغ الفكرة بمزيد من الترحال والسفر عبر قارات العالم والتجول بقدر هائل وشيق من المعلومات التي تجعل القارئ العادي متخصصا في عالم المال والاقتصاد بوجه عام .

ولاشك أن منذ الإعلان عن اقتراض مصر من صندوق النقد الدولي ووسائط الـ'لام المتسارعة زمنيا والمتصارعة فكريا في استعار ومساجلات بينية لم تنته حتى لحيظات الكتابة ، وبين توافق الـ'لام الرسمي مع توجهات حكومة المهندس شريف إسماعيل في ضرورة إتمام إجراءات القرض ، وبين نزعات الرفض التي تتبناها بعض الوسائط الإعلامية غير الرسمية للاقتراض من صندوق النقد الدولي يقف المواطن المصري الذي ظل فريسة طيلة ثلاثين عاما هي فترة حكم الرئيس المخلوع مبارك لا يكترث ولا يعتني بأية إحداثيات تتعلق بالشأن الاقتصادي ، اللهم سوى اهتمامه اليومي بتوفير نفقات معيشته . وبعد ذلك جاءت سنة الجماعة التي لا يمكن الحكم عليها ثقافيا أو سياسيا ، كون السنة والجماعة كلتاهما عرضا دراميا أشبه بالفانتازيا الساخرة التي لم تعد بنفع ثقافي على المواطن الاعتيادي ، أما النخبة فكانت في هوس محموم بتتبع أخبار الجماعة ومندوبها بالرئاسة الرئيس المعزول محمد مرسي أكثر من اهتمامها الضروري بالشئون الاقتصادية وعمليات التنمية التي لم تتجاوز حدود ثمة وريقات صغيرة الحجم كانت عبارة عن مشروع وهمي للنهضة .

لكن هذا اللغط المستدام إزاء المباحثات التي أجريت وانتهت بالفعل بين الجانبين المصري وصندوق النقد الدولي كان باعثا ضروريا ودافعا ومتطلبا إيجابيا للتفتيش عن طرح نظري وتطبيقي يفيد القارئ الذي يريد خصوصية المعرفة ، بحثا عن توصيف دقيق لطبيعة عمل صندوق النقد الدولي بعيدا عن تأويلات السادة المحللين الاقتصاديين الذين زادوا مصر هما فوق هم ، وضاعفوا أعباءها النفسية بمزيد من الطروحات النظرية العقيمة التي لم تتجاوز تخوم الجنيه والدولار والدعم والتنمية المستدامة ، وجميعها تستخدمها ابنتي الصغيرة التي تجاوزت بالفعل هذا العام أعوامها الثلاثة نظرا لجلوسها الطويل أمام شاشات التلفاز التي تستضيف عشرات الوجوه المكرورة والمعتادة من رجال الاقتصاد وسوق المال.

المهم ، في خلال رحلة شغف البحث عن معرفة كاملة تشارف اليقين عن صندوق النقد الدولي بعيدة عن محرك البحث الشهير Google الذي حذف بالفعل اسم فلسطين من خريطة الوطن العربي مستبدلا إياها بالكيان الصهيوني ، وبعيدا عن اللجوء إلى موسوعة ويكيبيديا الإليكترونية التي تجمع الغث بالثمين وتربط العاطل بالباطل وتخلط الحابل بالنابل، كان البديل الطبيعي والبدهي هو الكتاب بوصفه المصدر الأصيل للمعرفة .

فكان كتاب أرنست فولف Ernst Wolff المرجع الأصيل لتأصيل طبيعة صندوق النقد الدولي وبيان مهامه وبعض مطامحه المعلنة والمستترة من أجل الوصول إلى توصيف دقيق لهذا التعاون بين مصر والصندوق .

وصندوق النقد الدولي يزعم في توصيف رؤيته ورسالته إلى العالم بأنه يساعد الدول النامية . ولا أعرف أو أفطن إلى متى ستظل هذه الدول نامية ؟ ومتى ستكبر بالفعل وتصبح راشدة يحق لها تقرير مصائرها ؟ . في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية على صياغة مناهج تفضي إلى تنمية مستدامة ورخاء متزايد ، والحقيقة التي تخالف الزعم والرؤية أن ممارسات الصندوق في دول العالم الثالث على يقين التحديد تعيد إلى الأذهان تاريخ عصور الهيمنة الكولونيالية .

ورغم ذلك يظل الصندوق هو الملجأ الآمن والملاذ الأخير والرهان النهائي لكثير من الدول للتزود بالسيولة النقدية من أجل استكمال خطط البناء والإعمار الاقتصادي لها ،وبالرغم من أننا نسمع ونشاهد عبر الفضائيات التي تزاحمنا الهواء وحق التنفس والخلود للراحة ولو لسويعات قلائل أن الصندوق لا يتدخل في السياسات الاقتصادية أو الإدارية للدول الساعية إلى الاقتراض ، يفاجؤنا إرنست فولف الألماني الأصل بأن صندوق النقد الدولي يسعى منذ بداية فكرته التأسيسية في مؤتمر (بريتون وودز) إلى تعزيز الهيمنة الأمريكية على اقتصاديات دول الشعوب النامية ، بل والمضي بشكل متسارع في عملية خصخصة مشروعات عامة خدمية كامستشفيات والمدارس والجامعات الحكومية ، وأيضا بعض الموانئ البحرية والجوية والسكك الحديدية وشركات الطيران الوطنية في الدول التي اقترضت من الصندوق .

ومن غرائب سياسات الصندوق الذي استهدف دول أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية ، أنه أبدى اهتماما متزايدا منذ عام ٢٠٠٧ صوب شمال أوروبا عقب اندلاع الأزمة المالية ، لكن منذ اندلاع واشتعال أزمة اليورو في عام ٢٠٠٩ أخذ يركز نظره واهتمامه تجاه الجنوب الأوروبي.

يتبع

قالت العرب

الكاتب الصحفي الموهوب بات اليوم أندر من الخِل الوفي
في الزمن الرديء
نواف القديمي

المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

إصلاحات اقتصادية صعبة تشمل تقليص العمالة فى الحكومة والقطاع العام

إنجازات السيسى تستدعى مزيداً من التقشف وجمع التبرعات

البدرى فرغلى: لا صحة لزيادة المعاشات 35٪ وتصريحات السيسى تزيد الاحتقان فى الشارع

مزيد من الانجازات مزيد من التقشف.. أسلوب بات مُتبع في خطابات الرئيس عبدالفتاح السيسي للمواطن المصري، تتقنع ألفاظه دائما تحت غطاء المصراحة والمكاشفة عن الأوضاع الاقتصادية، ولكن إلى أي مدى.. وكم من المشروعات يحتاج الرئيس لانشاءها حتى يتوقف عن مناداة المواطن بمزيد من الصبر والتحمل حتى تمر الأزمة.

مشروع مجمع الشركة المصرية لإنتاج الإيثيلين ومشتقاته بالإسكندرية، المشروع الثامن، الذى يعتبر من أكبر الكيانات الصناعية فى مصر والشرق الأوسط، وتبلغ استثماراته بنحو ١,٩ مليار دولار، ناهيك عن المكاسب الاقتصادية للمشروع، الذي افتتحه الرئيس، السبت الماضي، ليكون نقطة جديدة للانطلاقة الاقتصادية في مصر، إلا أنه جاء خطابه خلال الاحتفالية يحمل في طياته رسائل صادمة للمواطن المصري، أكد فيها أنه لن يتوانى عن اتخاذ إجراءات إصلاح اقتصادية صعبة لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، مُشيرا إلى أن الوضع الاقتصادي الحالي كان له أسباب كثيرة، وأن أول محاولة حقيقية للإصلاح كانت عام ١٩٧٧، وتراجعت عنها الدولة خوفا من ردود أفعال الشارع المصري بعدم القبول، مؤكدًا أن كل القرارات الصعبة التي تردد كثيرون على مدى سنوات طويلة في اتخاذها لن يتردد ثانية في اتخاذها لوقف التدهور الاقتصادي.

ولفت السيسي، إلى ضرورة تقليص حجم العمالة الزائدة في الإدارات الحكومية وشركات القطاع العام لتخفيف الضغط عن الميزانية الحكومية، لما سببته التعيينات لـ٩٠٠ ألف شخص، عقب ثورة يناير ٢٠١١ من

زيادة محتملة خلال الفترة المقبلة فى تذكرة المترو والكهرباء

عبئ كبير على الدولة، بزيادة سنوية ١٥٠ مليار جنيه، منوهًا أيضا إلى زيادة محتملة خلال الفترة المقبلة في أسعار تذكرة المترو، وأيضًا أسعار الكهرباء، مؤكدًا: "إننا نحاول ردم الفجوة بين الإيرادات والمصروفات".

على المستوى الاقتصادي، المهندس أسامة كمال وزير البترول الأسبق، أكد أن الصناعات التحويلية ترفع اقتصاد مصر الفترة القادمة، وخاصة الصغيرة والمتوسطة القائمة على صناعة البتروكيماويات، مُشيرًا إلى أن قارة أفريقيا بالكامل لا يوجد بها صناعة بتروكيماويات مما يجعل السوق الأفريقي منفتح أمام مصر، تغطية السوق المحلي، مُشيرًا إلى أن مصر تستورد أكثر من ٧٠٪ من منتجات البتروكيماويات من الخارج، مُشيرًا إلى أنه نحو أكثر من ٥٠٠ مليار منتج قائم على صناعات البتروكيماويات.

ورأي "كمال"، خلال تصريحات صحفية، أن مجمع الاثيلين سيوفر عشرات الآلاف من فرص العمل المباشرة والغير مباشرة، مُشيرًا إلى أنها تدخل فى العديد من الصناعات وانتاج المواد التكميلية ومكونات السيارات، منوهًا إلى أن انتاج مصر من البتروكيماويات ٥ مليون طن وهو ما يضعها في مرتبة متقدمة بين الدول.



وأكد "وزير البترول الأسبق"، أن قطاع البترول قادر على أن ينشئ مشروعات ذات قيمة للمصر، مُشيرًا إلى أن حجم انتاجية المشروع ٤٠٠ ألف طن متوسط سعره بـ١٥٠٠ دولار، بعائد سنوي ٦٠٠ مليون دولار، مُشيرًا إلى أن سعر طن البولي إثيلين يصل إلى ١٥ ألف دولار، مؤكدًا أن الدولة تسترجع تكلفة المشروع خلال ٥ سنوات فقط، واصفا إياه بمشروعات "عصب الحياة".

وعلى مستوى المواطن، الوجه الأخر للدولة، نوه الرئيس في خطابه إلى إنه تم زيادة المعاشات ٤ مرات خلال العامين الماضيين، الأمر الذي نفاه البدري فرغلي رئيس اتحاد المعاشات، مؤكدًا أنها لم تزيد سوى مرتين وبنسبة ٢٠٪ وليس ٣٥٪ كما قال الرئيس، مُشيرًا إلى أن الزيادة في المعاشات لم تكن لها جدوى نتيجة الزيادة المستمرة في الاسعار، مما تسبب في انخفاض القيمة الشرائية.

واستنكر "فرغلي"، في تصريحه لـ"المشهد"، خطاب الرئيس عن الفقراء والزيادات المحتملة خلال الأيام المقبلة، مؤكدًا أننا ننتظر الأسوأ، وأن أصحاب المعاشات الذي يذكرهم الرئيس بالزيادة ليس هم الفقراء في مصر، ولكن العاملين في الدولة والموظفين أصبحوا فقراء، مُضيفًا: أن الدولة المصرية ستتحول إلى دولة معاشات، وعلى الموظفين انتظار إحالتهم إلى معاش مبكر.

واعتبر "رئيس اتحاد المعاشات"، أن كلمة الرئيس أحدثت صدمة لدى الملايين، وأن من كتبوا خطاب الرئيس اليوم هم يريدون زيادة الاحتقان في الشارع المصري.

وتعتبر صناعة البتروكيماويات هي من الصناعات التحويلية القائمة على الغاز ومشتقاته ومشتقات البترول، بدأت في العالم في نهاية القرن الـ١٨، وفي مصر في عام ١٩٤٧ بانشاء مجمع لانتاج اليوريا أنشاءه عبود باشا بمنطقة عتاقة بالعين السخنة، أعقبها إنشاء وحدة لانتاج مادة الألكيل بنزين لتحسين الاقتصاديات، ثم تبعها إنشاء مصانع أخرى للبتروكيماويات وصل عددها ٧ مشروعات.

نورهان صلاح

الحكومة ترفض التوقيع على اتفاقية تجريمها دوليا

«الاختفاء القسرى»

الأرقام تشير لـ 350 حالة والداخلية تتبرأ !

منذ إطلاق حملة «أوقفوا الاختفاء القسرى» فى ٣٠ أغسطس ٢٠١٥، بمعرفة المفوضية المصرية للحقوق والحريات رصدت اختفاء أكثر من ٧٠٠ حالة، ظهر منهم ٣٥٠ حالة فقط ومازال الباقى مختفين قسريا خلال الفترة من ٣٠ أغسطس ٢٠١٥ حتى أغسطس ٢٠١٦، إلا أن وزارة الداخلية أصرت منذ ظهور الجريمة على أنه لا توجد حالات اختفاء، بل زعمت أنهم انضموا إلى تنظيم داعش الإرهابى خارج البلاد، دون توضيح كيف اجتاز هؤلاء حدود الدولة المصرية.

وكشف تقرير للمفوضية أن جهاز مباحث الأمن الوطنى يلقى القبض على الأشخاص ويحتجزهم فى مقاره ومعسكرات الأمن المركزى، وما يزال رهن الاختفاء القسرى قرابة ٣٥٠ حالة، أغلبهم قيد الاحتجاز، ففى ديسمبر ٢٠١٥، تم رصد ٣٦ حالة، و٥٧ حالة فى يناير ٢٠١٦، و٧٩ فى فبراير، و٣٢ حالة خلال مارس، وتباينت الحالات فى الأعمار والطبقات الاجتماعية، وبلغ متوسط أعمار المختفين ٢٥ عاما، وكانت فئة الشباب الأكثر تكرارا بين الفئات العمرية للمختفين قسريا خلال تلك الفترة.

وأوضح التقرير أنه بحسب تصنيف الأعمال التى كان يشغلها المختفون قسريا قبل وقوع جريمة الاختفاء، تبين أن القطاع الأكبر من المختفين ينتمى للطبقة المتوسطة أو ما تحت المتوسطة، ويمثل الطلبة الأكثر اختفاءً، وحظيت القاهرة بالنصيب الأكبر من حالات الاختفاء، تلتها الجيزة، وجاءت الإسكندرية وبنى سويف فى المرتبة الثالثة.

وعلى صعيد الأشخاص الذين ظهروا خلال تلك الفترة، تم رصد ٣٥٠ حالة ظهروا بعد إخفائهم فى أقسام الشرطة والنيابات والمحاكم، حيث شهد شهر ديسمبر ظهور ١٢ حالة، ويناير ١١ حالة، وفبراير ٥٠ حالة الأمر الذى جعله الشهر الأعلى فى أعداد الأشخاص الذين ظهروا، وشهد شهر مارس ظهور ٢٦ حالة.

ومع انتشار الجريمة فى مصر، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا بعنوان «مصر.. رسميا أنت غير موجود»، نددت فيه بممارسات الأمن الوطنى، وقالت «إنه يختطف الناس، ويعذبهم، ويخضعهم للاختفاء القسرى»، مضيفة: «موجة من اختفاء الأشخاص دون أدنى أثر على أيدى الدولة شملت المئات من الطلاب والنشطاء السياسيين والمتظاهرين، من بينهم أطفال لا تزيد أعمارهم عن ١٤ عامًا، ويتم أخذ ما بين ثلاثة إلى أربعة أشخاص يوميًا فى المتوسط، وذلك عادة عندما تقوم قوات الأمن المدججة بالسلاح بقيادة ضباط من



«العفو الدولية»: الاختطاف من أدوات سياسة الدولة

الأمن الوطنى بمداهمة منازلهم، ويعتقل الكثيرون لأشهر طويلة فى المرة الواحدة، ويظلون معصوبى الأعين مقيدى الأيدى طوال فترة الاعتقال».

وأضاف التقرير: «لقد أصبح الاختفاء القسرى أداة رئيسية من أدوات سياسة الدولة فى مصر، فمن يجرؤ على رفع صوته يصبح مهدداً فى ظل استخدام مكافحة الإرهاب كذريعة لاختطاف، استجواب وتعذيب كل من يتحدى السلطات».

وزارة الداخلية من جهتها، أكدت على لسان اللواء على عبد المولى، مساعد وزير الداخلية، وجود أى حالات للاختفاء القسرى فى مصر، قائلا: «عهد الاعتقالات فى مصر انتهى بمجرد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المواد المنظمة لهذا الأمر، ليتم غلق ملفات الاعتقال الجنائى والسياسى فى مصر».

وتساءل عبدالمولى خلال اجتماع لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب «لماذا نلجأ إلى هذه الأساليب الباطلة إجرائيًا والتى لن نستطيع تحمل نتائجها، فى حين أن هناك قنوات شرعية وتعاون كامل مع النيابة العامة».

وأكد مساعد وزير الداخلية أن الترويج لوجود حالات اختفاء قسرى داخل مصر يأتى فى إطار التشويش على المجتمع والدولة، لا سيما من جانب جماعة الإخوان المسلمين من خارج مصر، مشيرًا إلى فحص جميع الشكاوى التى تقدم فى هذا الشأن بشكل موضوعى.

ونفى عبد المولى أن يقابل مواجهة الإرهاب التغول على حقوق الإنسان، مشيرًا إلى أنه بمجرد علم الوزارة بأى تجاوزات فردية فى هذا الصدد تواجهها فورًا، وأن قانون هيئة الشرطة الذى وافق عليه مجلس النواب يحقق مزيدًا من الانضباط الأمنى، وأن نصوصه تمنع التغول على حقوق الإنسان.

ونشرت صفحة أوقفوا الاختفاء القسرى على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، أسماء العشرات من المختفين قسريا، وقال والد أحمد محمد حسنى توفيق، طالب بالفرقة الثالثة فى كلية آداب جامعة الفيوم، إنه بحث عنه فى أماكن الاحتجاز بمحافظة الفيوم كافة، ونفت وجوده، موضحا أن نجله مختف منذ ١٩ يوليو الماضى، عقب إلقاء القبض عليه، ولَمّ يعرض على النيابة حتى الآن، بالرغم من تقديم الأسرة بلاغات للعديد من المسئولين، أخرها بلاغ لنيابة الفيوم والمحامى العام لنيابات الفيوم والنائب العام، منها البلاغ رقم ١٧٣٠ لسنة ٢٠١٦ عرائض.

> «الداخلية»: المختفون ينضمون لـ«داعش» والحقوقيون يطلبون الدليل

> تقارير دولية ترصد 700 حالة اختفاء خلال عام ظهر نصفهم

وقال حليم حنيش، المحامى بالمفوصية المصرية للحقوق والحريات، إن المفوضية رصدت خلال عام، اختفاء أكثر من ٧٠٠ حالة تقدموا ببلاغات إلى المفوضية، ظهر نصفهم بعض فترة من الغياب فى أقسام الشرطة، أو السجون، والنيابات.

وأضاف لـ«المشهد»، أبرز حالات الاختفاء إسلام خليل، الذى ألقى القبض عليه بصحبة والده وأخيه، وخرج بعد ٤ أيام ووالده بعد ١٠ أيام بدون قضية، وظل إسلام مختفيا داخل مكان غير معلوم لمدة ١٢٢ يوما، ثم ظهر مطلوبا على ذمة قضية، وفى محضر تحريات الأمن الوطنى قالت الداخلية، إنها ألقت القبض عليه فى شقة بمدينة نصر، فى حين ضبط بالطريق أثناء تواجده مع والده وشقيقه.

وتابع: «الداخلية لا تعترف بجرائمها.. لماذا تؤكد الوزارة أن المختفين ينضمون لتنظيم داعش الإرهابى، فى حين أنهم يظهرون فى مقار الأمن الوطنى والسجون، ولماذا لا تكشف أسماء المنضمين إلى التنظيم».

ويعد مصطفى محمود أحمد «ماصونى»، أشهر حالات الاختفاء التى ما زالت غامضة، وظلت لافتة «ماصونى فين»، مرفوعة للبحث عنه، منذ اختفائه فى ٢٦ يونيو ٢٠١٥، وحررت أسرته فى ٢١ أكتوبر ٢٠١٥، شكوى فى المجلس القومى لحقوق الإنسان حملت رقم ٥٩٢٤، وحرروا بلاغا للنائب العام يحمل رقم١٩٠٢٨ عرائض النائب العام، للتحقيق فى ملابسات اختفائه.

وقال جمال عيد، مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، إن الشرطة تختطف الشباب ولا تعترف، لأنه يوجد نظام يمارس الاختفاء القسرى، ويعترف بها فى ظل علمه بتجريم الواقعة، مشيرا إلى أن الحبس الاحتياطى اختطاف خارج القانون، واعتراف المجلس القومى لحقوق الإنسان بوجود اختفاء قسرى فى مصر، يعارض ما تعلنه وزارة الداخلية.

وبين لـ«المشهد»، أن مصر رفضت التوقيع على الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسرى، فى ظل انتشار ظاهرة الاختفاء القسرى، موضحا أن الأمم المتحدة اعتمد الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسرى فى ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٦، وقررت أن يكون ٣٠ أغسطس من كل عام يومًا دوليًا لضحايا الاختفاء القسرى منذ ٢٠١١.

علاء جمعة

وجهة نظرى

أول الديكتاتورية «تمديد»



هالة فؤاد

فى خطابه الأخير فى ذكرى إفتتاح التفريعة الجديدة لقناة السويس بدا الرئيس عبد الفتاح السيسى واثقا من حجم الإنجازات ومنتقدا بقوة للمتشككين فيها عن عمد أو غير عمد . هذه الثقة ربما ألهبت حماس مؤيديه الذين لايتركون مناسبة إلا وأعلنوا فيها تأييدهم المطلق وثقتهم العمياء بكل قرارات الرئيس .بالرغم من أن كثيرا من مواقفهم وآرائهم تعكس دفاعا أعمى اشبه بتلك التى فعلته الدبة بصاحبها .

إلا أنهم لايكفون عن إستخدام تلك الطرق الممجوجة المستفزة التى يبدو أنهم لايملكون غيرها إما بفعل الجمود والتكلس والعقم الذى اصاب تفكيرهم أو بفعل النفاق الذى يكشف حقيقة تلك الطرق ويفضح زيفها وتصنعها وكذبها .

والحق لايهمنا كثيرا أو قليلا مايفعله هؤلاء فلهم كل الحرية فى التعبير عن تأييدهم للرئيس والإشادة بإنجازاته وعبقرية سياساته ومعظمة مشروعاته . لهم كل الحق فى كل مايفعلونه مثلما للآخرين الحق فى معارضة الرئيس وعدم الإقتناع بجدوى مشروعاته والتحفظ على سياساته . إختلاف الرأى من المفترض آلا يفسد للود قضية . لكن يفسدها بالطبع لو زاد الامر عن حده ووصل لحد إختراق الدستور وإنتهاك القانون والضرب بما تبقى من أمل فى إصلاح حال البلاد عرض الحائط فكما أن أول الراس حنجلة فى عرف تراثنا الشعبى فإن أول الديكتاتورية تمديد كما تعلمنا دروس التاريخ. للاسف هذا مايتعمد البعض تجاهله غاضين الطرف عن كارثية مايمكن أن نصل إليه خاصة بعدما تعالت اصواتهم مطالبة بمد فترة الرئاسة لثمانى سنوات للمدة الواحدة.

هذه الاصوات أعلنت الاسبوع الماضى عن تدشين حملة لجمع توقيع ٤٠ مليون مصرى للمطالبة بمد فترة الرئاسة. فى إنتهاك صريح للدستور الذى حددها باربع سنوات فقط . وللحق ايضا لم تكن هذه الدعوة مفاجئة لى بل ولكثير غيرى فيما أعتقد . توقعت أن تخرج تلك الاصوات قرب نهاية الولاية الأولى للرئيس لتدعو للتمديد . لكن يبدو أنهم تحركوا أسرع مما توقعنا ربما إنتهازا لفرصة ذكرى الإحتفال للإعلان عن مدى الولاء أو للتغطية على حجم السخط الكامن جراء توحش الاسعار والغلاء وضنك لحال الذى يعيشه الغالبية من المصريين.

وفى ظنى أنهم أخطئوا كثيرا فى توقيت التعبير الجارف عن هذاالحب الاعمى . والأعمى هنا ليس تهكما وإنما إقتباسا من الكلمات التى القاها ياسر التركى مدير مبادرة الحملة والذى أكد فيها أن المصريين يؤيدون بكل ثقة الخطوات التى إتخذها الرئيس فهم يثقون فيه ثقة عمياء !!فهم يعمل لتكون مصر قوية تقوم أركانها على الشفافية والديمقراطية والكرامة والحرية والمهلبية.. والأخيرة طبعا من عندى .

فلا افهم أن إنتهاك الدستور وإختراقه والإطاحة به عرض الحائط يمكن أن يكون عنوانا للشفافية والديمقراطية إلا فى عرف هؤلاء الدببة . ويبدو ان الصمت على مثل هذه الحملات جعل اصحابها لايخجلون من الإستمرار بنفس جمود الفكر وإنعدام الرؤى والتفكيرظنا منهم أنهم يخاطبون شعبا من البلهاء والحمقى والمعاتيه.

فعندما يروج رئيس الحملة لفكرته ويبرر دعوته بهدف توفير نفقات الإنتخابات " إحنا مش عاوزين نعمل إنتخابات عشان نوفر فلوسها لصالح صندوق تحيا مصر وتوير مجالات الصحة والتعليم.. صحيح بلاها إنتخابات وبلاها دستور وبلاها ديمقراطية .

ويكفى أن يبقى الرئيس ثمانى بل وستة عشر عاما ويبقى صندوق تحيا مصر لنضمن أن يتحقق الرخاء والتنمية والتقدم لمصر !!هل يعقل أن يذهب الشطط غلى هذا الحد !! وهل يمكن تصور أن يذهب التأييد الأعمى لهذا القدر !! وهل نتخيل أن يمهد البعض لطريق الديكتاتورية بهذا الوضوح والتبجح والإستهانة .نعم يمكن أن نتخيل هذا وبسهولة لأننا نعيشه واقعا ملموسا لايحتاج للشطط بالخيال .نستاهل .

المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

الخوف من الموت غريزة حية لا معابة فيها، وإنما العيب أن يتغلب هذا الخوف علينا ولا نتغلب عليه
عباس محمود العقاد

التلاعب برسوم إضافية كالتبرعات

الدولار يشعل مصروفات المدارس الخاصة



تضارب التصريحات حول إلغاء إعادة التقييم للمصروفات بالمدارس الخاصة ■ ولية أمر: 15 ألف جنيه عشان أقدم لابنى فى رياض أطفال

أم تشتكى: محتاجة 65 ألف جنيه فقط لرسوم أولادى الثلاثة
■ جمعية أولياء مدارس مصر: إلغاء الزيادة غير القانونية لمصروفات المدارس الخاصة

حسبى الله ونعم الوكيل، والله حرام صرخات أطلقها أولياء أمور طلاب بالمدارس الخاصة بسبب زيادة المصروفات الدراسية كل عام أكثر عن السابق فضلا عن التلاعب فى تحصيل رسوم إضافية كالتبرعات وغيرها فيما أشبه بـ"الإتاوات" على أن يكون المبرر السائد من إدارة تلك المدارس هو «ارتفاع سعر الدولار تارة ، وإعادة تقييم المصروفات الدراسية تارة أخرى ، وإما زيادة تكلفة متطلبات العملية التعليمية».

ومع اقتراب العام الدراسى الجديد والمقرر في ٢٤ سبتمبر المقبل، أثار زيادة مصروفات المدارس الخاصة غضب أولياء الأمور مما يحمل على كاهلهم عبء أخر، وسط تجاهل تام من المسئولين وتصريحات طويلة المدى، وذلك فى ظل نفى وزارة التربية والتعليم أى زيادات غير قانونية مع تشديد الرقابة على تلك المدارس واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال مخالفتها مع مطالبة أولياء الأمور بتقديم الشكاوى.

قالت ولية أمر تدعى "سها حسانين" : إن مدرسة النزهة فرع الحجاز بلغت المصاريف الدراسية بها ٧٩٥٢ جنيها للقسط الأول بالإضافة إلى تكلفة أتوبيس المدرسة التى بلغت ٤ آلاف جنيه.

فى ذات السياق، اشتكت سوزان أبو ذكرى، ولية أمر تلميذ بمدرسة النزهة فرع الحجاز، من زيادة المصرفات قائلة لـ «المشهد»: العام الماضى كانت المصرفات الدراسية ٨ ألاف جنيه وكانت زائدة وقتها ١٠٠٠ جنيه، أما العام الجديد ٢٠١٦/ ٢٠١٧ فأصبحت ١٠ آلاف جنيه فضلا عن زيادة تكلفة أتوبيس المدرسة ١٠٠٠ جنيه لتصبح ٥ آلاف جنيه يعنى أنا محتاجة ١٥ ألف جنيه لدخول ابنى الصف الأول رياض أطفال "kg١" حسبى الله ونعم الوكيل.

وأضافت "سوزان" لـ"المشهد" : "مع الوضع في الاعتبار أن عندى بنتين أخرتين في مدرسة "منارة الفاروق بالتجمع" القسط الأول لكل واحدة منهما ٩ ألاف جنيه أما القسط التاني مجهول وإدارة المدرسة لم تبلغنا به بعد بل فى الترم الثانى لنصبح أمام أمر واقع، ذلك بالإضافة إلى ٢٠٠٠ جنيه كتب مدرسية و٣ آلاف ونصف أتوبيس مدرسة لكلا منهما أى أن كل طفل يتكلف من ١٨ : ٢٠ ألف جنيه».

واستنكرت ولية الأمر سبب زيادة المصروفات الدراسية قائلة :»الموظفة قالتلى الدولار غلى يافندم .. فأنا مثل أى حد مستواه متوسط ولكنى أحتاج حوالي ٦٥ ألف جنيه مصاريف مدارس فقط».

«قوانين التربية والتعليم لا تنص على ارتباط المصروفات الدراسية بسعر الدولار» هذا ما أكده بشير حسن المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم نافيا أى زيادة في المصروفات بالتزامن مع ارتفاع قيمة الدولار.

وأكدت ولية أمر تدعى «دعاء السيد» أن المصروفات الدراسية لمدرسة «النزهة فرع الحجاز» زادت العام الحالى ١٥٠٠جنيه عن العام الماضى – على حسب قولها وتابعت فى تصريح لـ»المشهد»: «و دى مش زيادة قانونية دي حرام وهى كده كل سنة بتزيد من ٢٠٠٠ أو ١٥٠٠ جنيه مش منطقي إللى بيحصل دي»

وكانت جمعية أولياء أمور و مدرسى مدارس مصر أعلنت أنها أقنعت وزارة التربية والتعليم بإلغاء القرار الذى صدر لمصلحة أصحاب المدارس الخاصة، والخاص بإعادة التقييم الصادر من وزارة التربية والتعليم بتاريخ ٧ / ٦ / ٢٠١٥، والتى قامت بمقتضاه بعض المدارس الخاصة بزيادة المصروفات على أولياء الأمور بشكل غير قانوني بنسب تتراوح من ٤٠٪ إلى ٥٠٪، مشيرًا إلى أن التطبيق سيتم على الطلاب الجدد الملتحقين بالصف الأول رياض الأطفال، حيث اشترطت الوزارة ألا تزيد نسبة زيادة المصروفات عن حد أقصى (١٥٪) فقط من رسوم تعليم المدرسة مع الالتزام بالقانون.

وأضافت «ميادة الصواف» – ولية أمر – لـ»المشهد» : هما قالوا إن في إعادة تقييم للمصروفات الدراسية وزادت حوالي ٣٠٠٠ جنيه، وأصلا إحنا دافعين السنة اللي فاتت بالزيادة علشان خاطر إعادة التقييم» .

من ناحية أخرى قال ولى أمر آخر أنه سأل فى مدرسة النزهة فرع الحجاز عن قرار إلغاء إعادة التقييم للمصروفات الدراسية فكان الرد « مفيش أى قرار رسمى وصلنا بخصوص الموضوع ده».

ومن جانبه أكد طارق طلعت مدير التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم، تم نشر القرار على موقع الوزارة بالفعل وإرسال خطابات به للمديريات التعليمية بالمحافظات ومن ثم المدارس الخاصة على أن يتم تنفيذه فورا .

وأضاف: أن المخالفات التى تم رصدها بالمدارس الخاصة اتضحت من خلال تقديم أولياء الأمور بشكاوى، علاوة على متابعات اللجان المكلفة، وتم إنذار ٢٨ مدرسة، وفى حال إزالة المخالفة يتم إلغاء الإنذار ورفعها من القائمة مباشرة مشيرا إلى أنه فى حالة إصرار المدرسة على عدم إزالة المخالفة يتم وضعها تم الإشراف المالى والإدارى للوزارة.

وأشار إلى أن مصروفات المدارس الخاصة يحددها صاحب المدرسة فى العام الأول، وتقوم الوزارة فيما بعد بالتدخل لإعادة احتساب المصروفات مع تحصيل المصروفات بالجنيه المصرى وليس بالعملة الأجنبية.

مدير التعليم الخاص: نطبق القانون على أى مخالفات تثبتها تحريات اللجان

نغم رأفت البجيرمى

خصوبة المصريين على المحك

الحكومة تتجه لتعجيز القدرة الجنسية للشعب

خرجت عن السياق المطلوب.. أفضل رد يُبرر التصريحات الصادمة للدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة السكان، التي خرجت خلال المؤتمر القومي للسكان، لتُفصح عن نية الحكومة لوضع خطة لخفض خصوبة الرجال والنساء بهدف الحد من معدل المواليد للوصول إلى ١١٠ ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠.

التصريحات الصارخة وغير الاعتيادية وغير المتوقعة من قبل الحكومة، وخاصة في هذا الشأن دون الإفصاح عن أي تفاصيل، تسببت في موجة احتقان وبلبله في الشارع المصري، صدرها "رواد الفضاء الالكتروني" على المشهد، محاولة لفك شفرات هذه الجملة وما تعنيه.

الدكتورة سعاد عبدالمجيد رئيس قطاع السكان وتنظيم الأسرة بوزارة الصحة، اعتبرت أن تصريحات الوزير، هي مجرد "خروج عن نص الكلام"، وما يقصد به ليس كما يتم تداوله وإنما مقصده هو التوعية الانجابية، مؤكده أن الحكومة لا يمكن أن تصرح بأي شئ فيه ضرر للمواطن، مُعتبره أن هذه الموجه هي محاولة لإفشال البرنامج القومي للحكومة لتنظيم الأسرة، وأن الوزراة تستخدم أكثر الوسائل أمانًا وأمنًا على صحة المصريين، وتكون برغبة الأسرة المصرية.

وأوضحت "عبدالمجيد"، في تصريحها لـ"المشهد"، أن برنامج تنظيم الأسرة هو برنامج معلن منذ بداية تطبيقه في الستينات حتى الآن، مُؤكده أنه لولا البرنامج لتخطى عدد المصريين حتى الان حاجز الـ٢٠٠ مليون نسمة، مُشيره إلى أن وزارة الصحة دائما تقدم برامج قومية تفيد المجتمع المصري، مُشيره إلى أن جميع وسائل منع الانجاب لا تتعارض مع الرغبة مرة أخرى بعد الامتناع عنها.

وقالت، إنه تم إطلاق برنامج خدمات تنظيم الأسرة في ٥٣١٤ عيادة ثابتة و٥٠٠ عيادة متنقلة على مستوى الجمهورية، مشيرة إلى أنهم أجروا مسحًا عن رغبة المرأة في تنظيم أسرتها، فاتضح أن ٢٦٪ من النساء يرغبن في تنظيم أسرتهن ولا يجدون شخص أو جهة تساعدهن.

وأكدت أن الاشتراك في البرنامج اختياري ويمكن لأي سيدة إيقاف الوسيلة التي استخدمتها لتنظيم الإنجاب، فضلا عن أنهم يستخدمون وسائل تزيد من القدرة الإنجابية للمرأة بعد إزالتها ولا يوجد قلق على صحة المرأة منها، مُشيره إلى أنه تم تنفيذ حملات لتنظيم الأسرة فى جميع المحافظات لتقديم جميع خدمات ووسائل تنظيم الأسرة مع الترويج للوسائل طويلة المفعول حسب رغبة المنتفعات.

نائبة برلمانية: حقن دجاج المزارع بمواد تسبب العجز الجنسي يتم منذ 30 عاماً



احمد عماد

من قبيل المصادفه، في غضون نفس إسبوع تصريحات الوزير، حول الخصوبة وضعف القدرة الانجابية، تقدمت نائبة برلمانية ببيان عاجل لمجلس الوزراء، ضد وزير الصحة بشأن حقن دجاج المزارع بمادة الفورمالين والهرمونات والمضادات السامة المدمرة لصحة الإنسان، وذلك في أكثر من ١٩ ألف مزرعة دواجن بمصر.

النائبة منى منير عضو مجلس النواب، صاحبة البيان العاجل، أكدت لـ"المشهد"، إن مزارع الدواجن، تحقن الدجاج بمضادات حيوية تصيب بالفشل الكلوي والعجز الجنسي وتسبب خللا في الغدد الصماء أبرزها مادة الفورمالين، فهي مادة مسرطنة تؤثر على الكبد والكلى والهرمونات المستخدمة في زيادة أحجام الدواجن، تؤثر بشكل مباشر على كيمياء جسم الإنسان وتعبث في إفرازات الغدد الصماء، وتعد أحد أسباب انتشار الفشل الكلوي وانتشار العقم وضعف القدرة الجنسية، كنتيجة طبيعية لاستخدام هذه الهرمونات.

وقالت "مُنير"، إنه لا يوجد إشراف حكومي من قبل وزارة الصحة أو تفتيش بيطري على نشاط تلك المزارع، ومدى التزامها بتطبيق معايير الجودة، وفترات السحب للدجاج قبل بيعها مباشرة، فمن المفترض ألا يتم استخدام أي أدوية للدواجن، قبل بيعها للمستهلكين بفترة لا تقل عن ١٢ يوما، موضحه أن ذبح الدواجن بعد انتهاء فترة السحب غير معمول به في مصر، كما أن تناول هذه الدواجن بأدويتها تؤثر على صحة الإنسان حيث تتحول هذه الأدوية في جسم الإنسان بفعل الحرارة إلى مركبات أخرى ضارة، وتسبب مشاكل أخرى كالسرطانات.

وأشارت النائبة، إلى أن هذه المزارع تتاجر في صحة المواطن من أجل المكاسب، مستغلة ضعف الرقابة والجهل العام بمخاطر حقن الدجاج، مؤكده أن هذه المزارع تقوم بعمليات الحقن منذ ٣٠ عامًا وحتى الآن.

وطالبت النائبة، بمساءلة وزير الصحة، ومفتشي الطب البيطري، بشأن تجاهل سوء نشاط تلك المزارع وتشديد الرقابة على نشاطها وإغلاق المخالف منها، ومصادرة جميع أنواع المضادات الحيوية ومواد الفورمالين المستخدمة في حقن وزيادة حجم الدواجن لتقنين استخدامه، مُشيره إلى أن ستطالب لجنة تقصي حقائق للتحقيق في القضية على أرض الواقع.

ليست مصادفة بيان النائبة البرلمانية في هذا التوقيت الوحيدة، حول الالتفاف على القدرة الجنسية لدى المصريين، إنما كان لدور الإعلامي أيضًا صورة طفيفة على الموضوع أحدثت جدلا، على لسان الخبيرة المتخصصة في العلاقات الجنسية هبة قطب، والتي ظلت سنوات طويلة عبر الفضائيات تُحذر من ممارسة ما يُعرف بـ"العادة السرية"، التي أكدت مرارا أنها تسبب انهاك عام واستهلاك للانسجة الانتصابية في العضو الذكري تضييع للصحة والوقت والتركيز وتتعارض مع العبادة لانه توجب الاغتسال قبل كل صلاة، -هذا في السابق-، أما الآن خرجت لتُبيح ممارسة هذه العادة وتقول أن عدم القيام بها ولو لمرة فهو أمر "خطير"، حسبما وصفت.

خطوات تدريجية، تصريحات غير مقصودة ربما أفصحت عن نية الحكومة العاجزة عن تطويع وتوظيف القدرة البشرية، لتحقيق طاقة انتاجية أعلى تساهم في بناء الدولة من جديد، غيرها من الدول التي يتخطى سكانها المليارات وأصبحت على أعلى قائمة الأمم.. لم تجد الدولة سوى وقف المواليد.

نورهان صلاح

سلام دي جانيرو



عبدالرازق الشاعر

«من يرفض مصافحة الخصم في المنافسات الرياضية غير العرب؟» سؤال استنكاري لا ينتظر أوفير جندلمان عليه ردا، فالسياسي الإسرائيلي المحنك يعلم أكثر من القارئ العربي المتابع عدد الرياضيين العرب الذي قبضوا أياديهم وأداروا ظهورهم للخصم الإسرائيلي بعد الفوز وبعد الهزيمة. كما يعلم رئيس قسم الإعلام العربي في مبنى رئاسة وزراء إسرائيل أن عدد الذين رفضوا النزال وأداروا ظهورهم للحلبة أكثر من الذين رفضوا هز رؤوسهم أو لي أعناقهم فوق البساط. لكن الرجل أراد أن يسجل انتصارا سياسيا يكون ردفا للإنجاز غير المسبوق الذي حققه مواطنه أور ساسون على غريمه المصري مرتين قبل صافرة البدء وبعد صافرة الختام.

كانت ركبتا إسلام الشهابي تصطكان وهو في الطريق نحو الحلبة وكأنه لم يستأسد فوق رقعتها قط، وكانت عيناه زائغتين كأن لم يذق طعم النوم شهورا. كان الرجل يدرك أنه مقدم على كارثة، وأن لعنة الانتصار ستطارده كمرارة الهزيمة. كم دعا شهاب ربه أن لا يدفع فاتورة العجز العربي وحده. لكن قدر المهندس السلفي الطيب كان أسوأ مما احتسب، فقد فرضت عليه القرعة التي لا ترقب في ملتح إلا ولا ذمة أن يقف وجها لوجه مع عدو التاريخ وسارق الخرائط في ريو دي جانيرو.

كان إسلام يمني نفسه بانتصار سريع كالذي حققه سلفه رمضان درويش في أوليمبياد موسكو عام ٢٠١٢ حين انتصر في ربع النهائي على غريمه الإسرائيلي أريك زيفي ورفض مصافحته. لكن رياح دي جانيرو أتت بما لم تشتهه سفن إسلام ومراكبه. صحيح، رفض شهاب مد يده لساسون كما فعل درويش، لكنه أعطى الرجل كامل جسده يفعل به ما يحلو له. وبعد لقاء لم يدم طويلا، ارتفعت الأعلام الإسرائيلية كالعادة، وخيم على البعثة المصرية صمت ووجوم. وعاد إسلام من حلبة المصارعة مهزوما مكسور الوجدان، فلا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى.

ظن إسلام شهاب – كما ظن جندلمان – أن مصافحة الأعداء أشد من التطبيع معهم، وأن رفض الانحناء للخصم أقسى من ملامسة الكتفين لرقعة المطاط. ونسي الرجل تاريخا من الدماء والحروب والمكائد تشيب لهولها رؤووس رياضيي دي جانيرو الذين استهجنوا موقف الشاة بعد الذبح في صالة مغطاة. وكما منح ساستنا الأرض ورفضوا التوقيع على البيع، منح إسلام جسده قربانا لمنظمي البطولة الذين لن يرضوا عن إسلام، وإن حصل على صفر مقابل مئة حتى يمد يده صاغرا بالسلام.

سلامنا نريده فوق الخرائط المدنسة أيها المتخاذلون أمام لكمات ساسون واللجنة الأوليمبية المنظمة. ونصرنا لا نريده فوق رقعة مطاط أيها المطبعون الأشاوس. نصرنا لن يتحقق من لكمة يسددها رياضي لوجه ساسون أو من نصر هزيل يحققه شهابي في صالة مغطاة. سلامنا ليس بالمصافحة ولا بهز الرؤوس أيها الرياضيون الطيبون، ونصرنا لن يتحقق برد يد ساسون أيها المتمسكون بالهراء حتى الفاجعة الأخيرة.

انتصر درويش، لكننا رغم نصره هزمنا. وهزم شهاب، ولامست كتفاة العريضتان بلاط الحلبة مرتين، وكأننا كنا في حاجة إلى هزيمة نفسية أخرى أمام عدو لا نستطيع أن نقف أمامه منتصبي القامة، لكن هزيمته رغم ذلك لم تزد في رقعة خسائرنا قيراطا. والواقفون في أقصى يمين الفاجعة يندون بمشاركة الرجل، كما الواقفين في أقصى يسار التطبيع والتطبيل مهزومون ومحبطون ومهمشون فوق خريطة تزداد ضيقا كل نهار.

وتصحيحا لمقولة مستشار رئيس الوزراء الأسرائيلي جندلمان، أذكر بأن ماليزيا (دولة غير عربية) رفضت استضافة جمعية الفيفا مايو/ أيار المقبل لأنها تضم وفدا إسرائيليا، ورحب أحمد زاهدي حميدي نائب رئيس الوزراء بقرار الفيفا القاضي بحرمان ماليزيا من استضافة الاجتماع السنوي لجمعيته، مؤكدا أنه لا يستطيع منح تأشيرات للوفد الإسرائيلي، ولا يقبل أن يرفع علم إسرائيل فوق طاولة الاجتماعات لأن في ذلك «استفزاز لمشاعر المواطنين في ماليزيا». ولا يفوتني أن أذكر بأن الرجل وزير لداخلية بلاده، وأن أحدا في حكومة ماليزيا لم يتنصل من موقفه كما فعل رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية حين سئل عن رد شهاب ليد ساسون، حين قال بأنه قرار فردي لا يمثل البعثة ولا رئيسها.

المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

من الأمراض التي لا علاج لها: الحب والزواج والأبوة والأمومة

أنيس منصور

«المشهد» ترصد كواليس مصالحة «الخطبة المكتوبة»

السيسى يدعم موقف شيخ الأزهر ويدعو لاحتواء الأزمة

انتقادات لاذعة من الطيب لمختار جمعة.. والوزير ينفى إصدار تكليف رسمى بالخطبة



انتهى الصراع المكتوم بين وزارة الأوقاف ومشيخة الأزهر على الخطبة المكتوبة، وإعلان هيئة كبار العلماء التابعة لمشيخة الأزهر رفضها للخطبة المكتوبة، التى أقرتها وزارة الأوقاف التى أكدت أن ما هو إلا انفجار لخلاف ظل مكتومًا تحت الستار، ومرّ بعدة مراحل حتى وصل لهذا الحد، إلى أن انتهت الأزمة بتراجع وزارة الأوقاف عن موقفها، والالتزام بقرار هيئة كبار العلماء ومشيخة الأزهر.

بداية الأزمة

أعلنت وزارة الأوقاف، استمرار تطبيق الخطبة الاسترشادية المكتوبة، وتعميمها، مؤكدة ضرورة الالتزام إما بنص الموضوع أو بجوهره كعمل تنظيمى للقضاء على الفوضى فى الخطاب الدينى، لحين الانتقال من الخطبة الاسترشادية إلى الخطبة المعدة من اللجنة العلمية المشكلة لذلك فى إطار استراتيجية الأوقاف الشاملة لنشر الفكر الإسلامى المستنير كمشروع فكرى وتنويرى كبير.

فيما أصدرت هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف قرارا بإجماع الآراء يرفض «الخطبة المكتوبة التى أقرتها «الأوقاف».

وأكدت الهيئة أنّ الأئمة يحتاجون إلى تدريب جاد وتثقيف وتزويدهم بالكتب والمكتبات حتى يستّطيعوا مواجهة الأفكار المتطرفة والشاذّة بالعلم والفكر الصحيح، وحتى لا يتّكئ الخطيب على الورقة المكتوبة وحدها، ما سيُؤدّى بعد فترة قصيرة إلى تسطيح فكره وعدم قدرته على مناقشة الأفكار المنحرفة والجماعاتَ الضالة التى تتّخذ الدّين ستارًا لها، وتستخدم من بين أساليبها تحريف بعضَ آياتَ القُرآن الكريم والأحاديث النبوية عن مواضعها.

السيسى يستدعى الطيب للتهدئة

اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسى، مع الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والذى تناول خلاله الجهود الجارية للارتقاء بمستوى شباب الوعاظ بمختلف محافظات الجمهورية، وتحسين مستواهم العلمى والثقافى وزيادة إلمامهم بالقضايا المستجدة، فضلاً عن إعطائهم التوجيهات الإرشادية للعمل فى مركز الأزهر العالمى للرصد والفتوى الإلكترونية والرد على الشبهات.

وكشفت مصادر مقربة من شيخ الأزهر فى تصريحات خاصة لـ«المشهد» أن الرئيس عبد الفتاح السيسى طالب «الطيب» باحتواء الأزمة القائمة بين مشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف .

وأكد الرئيس خلالٍ اجتماعه بـ«الطيب» مساندة الدولة للأزهر جامعاً وجامعة، وأنه «المسئول الأول» عن الدعوة فى مصر، منوهاً إلى دوره المحورى فى التعريف بصحيح الدين الإسلامى، والاستمرار فى تقديم النموذج الحضارى الحقيقى للإسلام، فى مواجهة دعوات الغُلو والتطرف، وذلك من أجل الحفاظ على الصورة الحقيقية للدين الحنيف، ومواصلة مسيرة التنمية.

وقالت المصادر – رفضت ذكر اسمها –، أنه عقب اجتماع السيسى بشيخ الأزهر، تلاه لقاء آخر جمع بين «الطيب» والدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، والدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، والدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف، والدكتور محيى الدين عفيفى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والدكتور إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد أبو زيد الأمير، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، ومحمد عبد السلام، مستشار شيخ الأزهر، لإنهاء هذه الأزمة الخطبة المكتوبة، بعد لقاء الطيب مع عبد الفتاح السيسى الذى احتوى غضب شيخ الأزهر ووافق على التراجع عن الخطبة المكتوبة.

كثرت التكهنات حول سبب الاجتماع، فى الوقت الذى أصر فيه الدكتور محمد مختارٍ وزير الأوقاف على تكليف الأئمة بالخطبة المكتوبة رافضًا الالتزام بقرار مجلس الحكماء، بالرغم من قرار مجلس حكماء المسلمين بالإجماع رفض الخطبة المكتوبة، وقال وزير الأوقاف فور علمه بالرفض، كل التقدير لهيئة الكبار وشيخ الأزهر، لكن الوزارة تتصرف فى ضوء اختصاصاتها الإدارية بما ينظم شئون أئمتها ومساجدها.



شيخ الأزهر يعنف وزير الأوقاف

وكشفت المصادر لـ«المشهد» أن شيخ الأزهر كان حريصًا خلال اللقاء على إنهاء الأزمة، مؤكدا موقف الأزهر الرافض للخطبة المكتوب، وطلب الإمام الأكبر من وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار، التراجع عن قرار تكليف الأئمة بالخطبة المكتوبة.

وقالت المصادر إن شيخ الأزهر، وجه انتقادات لاذعة لوزير الأوقاف، بسبب استمراره فى التمسك بالخطبة المكتوبة، رغم أن هيئة كبار العلماء رفضت بالإجماع هذا الأمر.

ومن جانبه قال وزير الأوقاف إنه لم يصدر أى قرار رسمى بذلك التكليف، طالبا فرصة ووقت للعودة مرة أخرى إلى شيخ الأزهر وإخباره بما حدث.

وانتهى الاجتماع بتوصيات الطيب، حيث طرح إنشاء أكاديمية الأزهر لتدريب الأئمة والوعاظ والمفتين؛ لتدريبهم وتأهيلهم جيدا تحت رعاية الأزهر، وعبر وضع الخطط التدريبية اللازمة؛ لرفع كفاءة الأئمة والوعاظ فى مواجهة القضايا التى تلامس مشاكل الناس وواقعهم، إضافة إلى رفع كفاءتهم فى تحضير خطب صلاة الجمعة وإلقائها».

ودعا أيضا شيخ الأزهر خلال الاجتماع إلى ضرورة التنسيق التام بين مجمع البحوث الإسلامية ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء فى هذا المجال، مع العمل على توحيد الفتوى والأخذ بالتيسير والتصدى للفتاوى الصادرة عن غير المؤهلين لها ونقدها، إضافة إلى ضرورة التنسيق فى اختيار موضوعات المواعظ والدروس، بما يلبى احتياجات المجتمع، وإبعاد غير المؤهلين والمستغلين لمنابر المساجد عن المجال الدعوى أو التعامل مع الجماهير.

نهاية الأزمة

تراجعت وزارة الأوقاف، عن التمسك بإلقاء الأئمة خطبة الجمعة من ورقة مكتوبة، مخيّرة الخطباء بين «الالتزام بنص الخطبة أو بجوهرها على أقل تقدير».

وأكدت الوزارة على الأئمة الالتزام بنص الخطبة الموحدة أو بجوهرها على أقل تقدير مع الالتزام بضابط الوقت ما بين ١٥ – ٢٠ دقيقة كحد أقصى، واثقة فى سعة أفقهم (الأئمة) العلمى والفكرى، وفهمهم المستنير للدين، وتفهمهم لما تقتضيه طبيعة المرحلة من ضبط للخطاب الدعوي».

أميرة العنانى

وصفه البعض بـ «السم القاتل»

قانون بناء الكنائس يثير الجدل.. والبابا: «نحن راضون»

يشهد الشارع القبطى حالة من الصراع بين النشطاء الأقباط والكنيسة تارة وبين الدولة ونواب الأقباط بالبرلمان تارة أخرى وحالة من الارتباك الشديد والتخبط بين النواب داخل أوروقه البرلمان، حيث شهد مشروع قانون بناء الكنائس الذى أعلنته الحكومة بعد موافقة الكنائس الثلاث عليه، بعد عامين كاملين من المشاورات والمجادلات بين الدولة والكنيسة، جدلا كبيرا بين الأقباط حول من يرحب بالقانون، ويؤكد أنه سيساهم فى وأد الفتنة الطائفية، وأخرون يتحفظون على عدد من المواد واصفين إياها بأنها تزيد حدة الاضطهاد ضد الأقباط وبها مواد تعسفية، وذلك بعدما شهد المشروع ١٤ مسودة وشدا وجذبا بين المستشار مجدى العجاتى وزير الشئون القانونية والنيابية وممثل الدولة، وبين الأنبا بولا ممثل الكنيسة القبطية وزميليه ممثلى الكنيستين الأرثوذكسية والإنجيلية.

وأعلن العديد من النشطاء والمفكرين والحقوقيين الأقباط تحفظهم على أغلب مواد القانون وشنوا حرباً على الكنيسة التى أيدته واصفينها بـ"كنيسة الدولة وليست كنيسة الأقباط"،حيث يأتى موقف الحركات والنشطاء الأقباط من المشروع رغم ترحيب الكنائس الثلاث به، وعلى رأسها البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، الذى أكد فى تصريحات أن "القانون جيد والكنيسة راضية عنه، وليست لها تحفظات بشأنه".

أكد هانى صبرى المحامى المستشار القانونى، والذى شارك فى مقترحات مشروع بناء الكنائس، أن المشروع بمسودته النهائية كارثى، ووضعت به بنود لم تكن فى شروط العزبى باشا التى عانى منها الأقباط لسنوات طويلة وهى كفيلة بعدم إقامة كنائس من الأساس فى أى زمان أو مكان.

وأضاف أن المادة الثانية بالمشروع التى وضعت على نحو يتناسب مع عدد وحاجة المواطنين المسيحيين فى المنطقة التى تقام فيها مع مراعاة معدلات النمو السكانى مادة كارثية، لانه لم يحدد ما هذا التناسب والحاجة وكيفية قياسه الامر يختلف من شخص لآخر ومن منطقة لأخرى ومن زمن لآخر وأى موظف بسيط يقرر رفض إقامة الكنيسة بحجة عدم التناسب وعدم الحاجة.

وتابع أن عدد الأقباط غير معروف ومسألة أمن قومى وتحميل طالب الكنيسة عناء تقرير الإعداد هو ليس جهة إحصاء حتى لو فعل هذا ما هو العدد المطلوب لإقامة كنيسة، فالتناسب والعدد والحاجة لا يمكن قياس أى منها فالحرية فى حرية العبادة وحرية ممارسة الشعائر الدينية من بديهيات حقوق الإنسان وليس فى حاجة للبحث عن النسبة والتناسب فهذا مطلق نصت عليه كل المواثيق الدولية .

بولا يجبر النواب الأقباط

قال مصدر كنسى مطلع إن الأنبا بولا، رئيس لجنة العلاقات العامة فى الكنيسة الأرثوذكسية، عقد اجتماعا طارئاً مع عدد من النواب الأقباط فضلاً عن محامين وقانونيين ومفكرين غير معترضين على القانون وممثلى الكنيسة فى البرلمان لمناقشة قانون بناء الكنائس لطرح



الأنبا بولا يجبر نوابا أقباطا على الموافقة على القانون ويهددهم قائلاً: «اللى مش هيوافق مش هيشوف الكرسى»

مواد القانون للموافقة عليه خلال عرضة على البرلمان وإقناع المعترضين عليه بالموافقة .

وأضاف المصدر الذى فضل عدم ذكر اسمه، أن الأنبا بولا هدد النواب خلال الاجتماع المغلق الذِى استمر ثلاث ساعات بالكاتدرئية المرقسية بالعباسية قائلاً «اللى مش هيوافق على القانون الكرسى هيروح منه».

وتابع المصدر،أن الأنبا روفائيل سكرتير عام المجمع المقدس أبدى اعتراضهٍ الشديد من تلك الجلسة فور سماعه ورفضة للقانون مطالباً البابا تواضروس بترك القانون بين يد الدولة والبرلمان وعدم إجبار نواب الأقباط على الموافقة عليه.

فيما كشف الأنبا بولا، رئيس لجنة العلاقات العامة فى الكنيسة الأرثوذكسية، عن تفاصيل قانون بناء الكنائس، الذى تم التوصل إليه مع جميع الجهات المعنية خلال يومين فقط بعد لقاء الرئيس.

وقال "بولا" فى تصريحات صحفية إنه تم حذف جميع المواد والمصطلحات التى كانت تقلق الكنيسة منها فى القانون، موضحًا أن القانون سيقضى على سبب معظم المشكلات الطائفية. وأشار أنه تم حذف الشرط الذى وضعته الحكومة فى المادة الثانية من القانون والخاص بمساحة الكنيسةٍ، مضيفًا أنه تم حذف مادة وضعت شروطًا وطلبت تصاريح لأى نشاط رياضى أو ثقافى داخل الكنائس أو خارجها.



وأكد أنه تم حذف المواد من رقم ٩ إلى ١٧ والمتعلقة بالكنائس السابقة المبنية قبل وضع هذا القانون بدون استثناء، مشيرًا إلى أن الكنيسة طالبت بوجود عقوبة مشددة على من يقوم ببناء كنيسة بدون تراخيص، طالما أوجد القانون جميع التسهيلات التى تطلبها الكنيسة.

تواضروس والقانون

قال البابا تواضرس الثانى بابا الكنيسة الأرثوذكسية،قانون بناء الكنائس وافقت عليه كل الكنائس ويتم الآنِ عرضه على مجلس الوزراء ثمِ على البرلمان لاعتماده، مؤكدا أن «الكنيسة راضية عنه تمامًا ولا يوجد أى تحفظات عليه والمخالف حاله تالف» .

كلمات مطاطة وحقل إلغام

أكد الدكتور عماد جاد، عضو مجلس الشعب، أن قانون بناء الكنائس «به ألغام»، مشددًا أن الحل فى قانون موحد لدور العبادة».

وأشار جاد إلى أن أبرز هذه الألغام الموجودة فى القانون هى «الرجوع لرأى الجهاتٍ الإدارية التى يمكن أن تشمل الجهات الأمنية، لافتاً إلى أن المادة ٢٣٥ من الدستور نصت على قانون لبناء الكنائس، وهو من القوانين المكملة للدستور وبالتالى تحتاج لموافقة ثلثى المجلس.

وبدروه قالت النائبة إليزابيث عبد المسيح شاكر، إن مصر الدولة الوحيدة فى العالم التى يكثر بها عدد القوانين، مشيرة إلى أن قانون بناء الكنائس مجرد قانون ولكن المشكلة فى ألية تطبيق القانون، لافتة إلى أن القيود التى كانت تمارس حول بناء الكنائس قد انتهت .

وأضافت «كنت أتمنى أن يكون هناك قانون بناء موحد لدور العبادة ولكن قانون بناء الكناس قانون تميز ويجب تغير المادة الخاصة ببناء الكنائس بالدستور،متسائلة ما هى المشكلة فى بناء كنيسة أو جامع ؟.

واعترضت النائبة مارجرت عازر على من يطالبون بقانون بناء دور العبادة الموحد، مؤكدة أن الأخوة المسلمين لا يعانون فى بناء الكنيسة فلذلك المشلكة فى فيصل من الشعب وهم المسيحيين لذلك تم تشريع قانون فى الدستور يطالب بحقوق الأقباط . وأضافت أن المسودة الخاصة بالقانون لم يتم عرضها على المجلس حتى الآن، مؤكدة أنه سوف يتم حذف وإضافة بعض المواد خلال المناقشة.

بداخله سم قاتل

قال الناشط القبطى أمير عياد، إن قانون بناءٍ الكنائس فى ظاهره دخيل وداخله سم قاتل للأقباط، مشيراً إلى أنه يجب أن نطلق عليه «قانون عدم بناء وترميم الكنائس».

وأوضح عياد نسعى إلى قانون بناء موحد وليسٍ بناء الكنائس للقضاء على فكرة التمييز والطائفية، مؤكداً أن موافقة الكنيسة على القانون هو اختراق للقوانين الكنسية واختزال الملايين من الأقباط فى ٣٨ أسقفا يديرون الكنيسة. وأشار إلى أن كل المواد فى القانون تعسفية وتعجيزية وتريد إغلاق عدد من الكنائس ومصادرة عدد من أراضى من الأديرة.

وفى سياق متصل نظمت رابطة «مصريين ضدد التمييز «وقفة احتجاجية أمام دار القضاء العالى السبت الماضى مطالبين بمحاكمة كل من مدير أمن المنيا السابق والمحافظ وتقديم عمد وكبار العائلات المسلمة فى المنيا إلى المحاكمة بتهمة إثارة فتن طائفية . وبدوره وصفه منسق اتحاد شباب ماسبيرو مينا مجدى القانون بالمعيب وفكرة مستحدثة لاضطهاد الأقباط، مؤكدا أنه طالما قضايا الأقباط أمام الجهات الأمنية لن يتم حل مشاكل قبطية .

وتابع مجدى «كان يجب على الكنيسة ألا يتم الزج برجال الدين فى الحياة السياسية والاعتماد على مستشارين قانونيين. وأوضح مجدى أن العديد من النشطاء الأقباط ينظمون ندوات ومؤتمرات لشرح خطورة القانون والبنود التعسفية التى تجبر المسيحيين على الموافقة على قرارات الدولة وإقصاء حقوقهم.

طانيوس تيمرى

نبضة

وللشمبانزى حقوق



نجوى طنطاوى

شاهدته فى حدائق أوغندا المفتوحة ،تابعت سلوكه وتصرفات أعجبنى ذكاء«الشمانزى» وخفة دمه وتقليده للإنسانومع كل تصرف كنت أردد سبحان الله الخالق ،هذا الحيوان وجد من يدافع عن حقوقه ويرفع قضايا فى المحاكم مطالبا بحريته وحقوقه ضد من يحتجزوه إما لأغراض بحثية ،أو كحيوان داخل قفص يشاهده الزوار.

رفعت مجموعة «برنامج نونهيومان»لحقوق الحيوان قضية فى نيويورك تطالب فيها بالإفراج عن إثنين من الشمبانزى محتجزين بإحدى الجامعات وطالبت بنقلهما إلى ملجأ خاص للرعاية، وقالت فى طلبها أن الشمبانزى حيوان يتمتع بإرتفاع معدل الذكاء والإستقلالية فى السلوك ومن حقها الحرية وعم الإحتجاز،رفضت القاضية الأمريكية التى نظرت القضية فى «مانهاتن» طلب الإفراج عن الشمبانزى لكنها لم تستبعد أن تتحقق مطالب الشمبانزى فى الحرية يوما ما.

وقالت إن سبب رفضها منح الشمبانزى الحرية عدم وجود سوابق قانونية وأن المحاكم التى سبق ونظرت قضايا مشابهة رفضت ،إذن محاولات المدافعين عن حقوق الشمبانزى مستمرة ولم تتوقف ،وقد نفاجئ قريبا بحكم يمنح القرود الحرية

«هركيولز ..وليو « الأتنثين شمبانزى الذين وجدا جماعة حقوقية تدافع عنهما محتجزان فى جامعة لإجراء فى مجال وظائف الأعضاء..فالقرود يرجع لها الفضل فى التوصل لأدوية وكذلك طرق لزراعة الأعضاء ويفضل الباحثون إجراء التجارب على القرود نظرا للشبه بينه وبين الإنسان فى بعض الصفات التشريحية ،فالقرود فى خدمة العلم والإنسانية،ولابد من رد الجميل فليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.

قضية «هركيوليز ..وليو « مر عام عليها إلا إنها لازالت تثير جدلا ،فالمدافعين عن حقوق الشمبانزى يرون أن حبس قردة الشمبانزى ضد إرادتها يشكل إنتهاكا ، ويعتبر إحتجاز غير قانونى ، والرأى الذى تبنته المحاكم فى أكثر من قضية مفاده إن الشمبانزى مهما كان ذكائه لايمكن أن يحصل على نفس حقوق الإنسان لأنه لايمكن أن نفرض عليه إلتزامات ومسئوليات .

ماشهدته محاكم أمريكا من مرافعات تدافع عن حق الشمبانزى فى الحرية ،شهدته محكمة كندية حيث إستند محامى فى دفاعه إلى أن الشخصية تمثل مفهوما قانونيا وليس مفهوما بيولوجيا ينطبق فى بعض الحالات على الكيانات شركات وأماكن مقدسة وأنهار ،وبالقياس يمكن إعتبار بعض الحيوانات الذكية ومنها الشمانزى شخصية لها حقوق قانونية

هم يدافعون عن حق الشمبانزى فى الحرية والتمتع بحقوق الإنسان ، وفى دولنا العربية لازال أمامانا الكثير ليكون للإنسان العربى نفس حقوق الشمبانزى.

المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16- 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

وزير يعد ولا ينفذ والمواطنون ضحايا

«المشهد» شاهد على رحلة عذاب اسمها «تنشيط البطاقات التموينية»

طوابير يومية على مكاتب تنشيط البطاقات ومواطنون غاضبون وموظفون لا يكترثون

شهد مكتب خدمة المواطنين، بوزارة التموين والتجارة الداخلية، الأسبوع الماضى، تكدسًا كبيرًا من المواطنين لتحديث وتنشيط بطاقات الكروت الذكية لصرف المواد التموينية، حيث توافدوا إلى مقر الوزارة بعد توقف وتلف البطاقات، وأدى التزاحم الشديد لنشوب مشاجرات عديدة وهتافات بين المواطنين وموظفى مكتب الخدمة، بسبب معاملة الموظفين غير الآدمية مع المواطنين.

وسادت حالة من الغضب بين المواطنين، بسبب توقف بطاقات صرف المواد التموينية وعدم تنشيطها بمقر الوزارة على الرغم من ترددهم لأكثر من مرة على المكتب.

قال خالد حنفى، وزير التموين، «لدينا تحديات كثيرة، وهناك أخطاء مؤسسة منذ سنوات، ومعظم تلك الأخطاء موجودة حتى الآن».

وأضاف «أن تكنولوجيا المعلومات هى الحل الأمثل لمشكلات التموين، وإدارته بشكل جيد، حيث جارى مناقشة حول تطوير وتحديث البطاقات الذكية مع كل من طارق الحسينى، المدير العام لمنطقة شمال وغرب إفريقيا لشركة فيزا العالمية، وطارق محفوظ، المدير التنفيذى لشركة فيزا العالمية مصر، للتيسير على المواطنين فى حصولهم على الخبز المدعم، والسلع التموينية، وفارق نقاط الخبز والخدمات الأخرى لوزارة التموين، وذلك فى إطار تحديث وتطوير البطاقات التموينية».

ومن جانبه قال محمود دياب، المتحدث الرسمى باسم وزارة التموين والتجارة الداخلية: إن الوزارة تواصلت مع وزارة التنمية الإدارية التى تتبع لها شركات الكروت الذكية المتخصصة بالبطاقات التموينية، لزيادة عدد المندوبين فى مكاتب التموين.

وأضاف: الهدف من ذلك حل جميع مشاكل الكروت التى تواجه المواطنين، والتى من ضمنها البطاقات المتوقفة والقائمة السوداء، بالإضافة إلى البطاقات المؤقتة.

وفى سياق آخر قال ماجد نادى المتحدث الرسمى باسم النقابة العامة لبقالين التموين إن وزارة التموين وقعت فى خطأ جسيم، وكان لابد على الوزارة من صرف كروت خبز مؤقتة للمواطنين واستبدالها بعد تسلميه بطاقة خبز باسمه.

المواطنة سهير محمد، القاطنة بمدينة السلام، تقول، إن البطاقة التموينية توقفت منذ شهرين، ولم تصرف السلع الضرورية للمعيشة منذ ذاك التاريخ، وتوجهت إلى مكتب التموين السلام، وفى النهاية لم يحدث شيئا، وقالوا إن هناك مشكلة وعليكِ التوجه لمكتب خدمة المواطنين بالوزارة.

بطاقات لا تعمل منذ 3 أشهر.. والمسئولون فى غيبوبة



وأضافت: ذهبت للمكتب منذ شهر تقريباً ويتم تنشيط البطاقة واستلمها، ولكن عند ذهابى لصرف المواد التموينية من البقال، اكتشف بأن البطاقة لم تعمل، وعدت مرة أخرى لمكتب خدمة المواطنين، ولم يتغير شيئا عن سابقه، وأنا كبيرة فى السن ولم أعد أتحمل تلك المعاناة الكبيرة فى ذهابى وإيابى لمنطقة وسط القاهرة.

وطالبت الوزارة بضرورة حل تلك المشكلة، التى يعانى منها العديد من المواطنين من محدودى الدخل بالدولة.

وقال شعبان عبد الكريم إنه لا يوجد سوى ٣ موظفين فقط أمام شبابيك تنشيط البطاقات، على الرغم من وجود المئات من المواطنين المترددين على المكتب لتنشيط البطاقات التموينية.

وأضاف أن المواطنين لا يصرفون حصتهم اليومية للخبز البلدى المدعم ومقرراتهم التموينية، منذ ما يقرب من شهرين والمسئولون بالوزارة يخرجون لنا بالوعود بأنه جار إنهاء المشكلة فى أقرب وقت ولم يتغير شيئا حتى الآن.

وأشار "عبد الكريم" إلى وجود عدد كبير من البطاقات التموينية الموقوفة حتى الآن، ولم يصرف لها المواد التموينية مطالباً المسئولين بحل مشكلة تنشيط البطاقات فى المكاتب التموينية التابعين لها تيسيراً على المواطنين، فمن غير المقبول الذهاب والعودة ١٠ مرات خلال شهر لمكتب خدمة المواطنين بالورزاة دون فائدة.

وقال عبد الغنى السيد، دفعت رسوم البطاقة الذكية، التى تقدر بنحو ٢٠ جنيها بحوالة بريدية لاستخراج البطاقة، ولكن أكثر من مرة لا تعمل ويخبروننى بأن البطاقة لم تعد نشطة وعليك أن تنشطها فى مكتب خدمة المواطنين بالوزارة.

وطالب بتغير الشركات المنفذة للبطاقات الذكية بعد ثبات عدم جديتها فى التعامل مع المواطنين المصريين.

أيمن الضبع

شبح الخصخصة يعود فى ثوب جديد بطرح أسهم الشركات للاكتتاب العام فى البورصة

شبح الخصخصة يعود من جديد، وللمرة الثانية ضمن حزمة الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي، بعد الاتفاق الأول الذي جرى في العام ١٩٩١، وأسفر عن بيع مجموعة من شركات ومصانع القطاع العام، وترشيد عشرات الآلاف من العمال.

وتعود الخصخصة هذه المرة في ثوب جديد، في ظل حكومة المهندس شريف اسماعيل، بطرح حصة من أسهم شركات قطاع الأعمال العام، للاكتتاب العام فى البورصة، تحت زعم جذب الاستثمارات وزيادة موارد الدولة، ومن المتوقع ان يكون من بين البنوك ضمن هذا البرنامج، البنك العربي الأفريقي المصرف المتحد وبنك القاهرة، إلى جانب عدد من شركات الشركات المملوكة للدولة.

وأثار هذا التوجه اهتمام عدد من خبراء الاقتصاد والشكوك في عودة الخصخصة مرة أخرى بطرق أكثر عصرية تختلف عن البيع الكلى المباشر كما حدث فى السنوات السابقة، في ظل مخاوف من سلبيات كثيرة.

فى البداية أكد الدكتور رشاد عبده، خبير الاقتصاد الدولي، «هناك تخبط واضح فى كل القرارات التى تعلنها المجموعة الاقتصادية بمجلس الوزراء لاسيما وزارة الاستثمار ووزارة قطاع الأعمال المستحدثة، لافتا إلى أن حديث وزيرة الاستثمار عن بيع حصص من شركات القطاع العام يؤكد تضارب سياسات الحكومة نحو شركات القطاع العام، ففى الوقت الذى يتحدث فيه وزير قطاع الأعمال عن عمل تطوير لشركات القطاع العام للحفاظ عليها وزيادة أرباحها، نجد الوزيرة تتحدث عن بيع أسهم من هذه الشركات، ما يؤكد وجود تخبط شديد فى كيفية اتخاذ القرارت».

واستطرد:»كان ينبغى على وزارة الاستثمار قبل أن تعلن عن طرح أسهم بعض الشركات فى البورصة أن توضح أولا نتائج تقييم الشركات ومدى نجاحها، وتحديد قيمة الأسهم والأصول التى سيتم طرحها فى البورصة مع الإعلان عن مصير كل الأموال التى ستحصلها الدولة نتيجة لبيع هذه الأصول لاسيما وأن المواطنين لهم الحق فى معرفة كافة التفاصيل تطبيقا لمبدأ الشفافية».

وأكد أن حجم الاستثمار فى مصر لن يتزايد لمجرد أن الحكومة قررت طرح أسهم شركات ناجحة للاكتتاب فى البورصة خاصة وأن معيار نجاح أى وزارة للاستثمار يكمن فى إمكانية جذب استثمارات جديدة من الخارج تساهم فى إنشاء العديد من الشركات الكبرى لخلق فرص عمل جديدة للمواطنين ومن ثم ضخ المزيد من الأموال للدولةن وليس الاستثمار فى شركات وبنوك مصرية ناجحة.

رشاد عبده: الحكومة أتت بإدارة لا تملك فكرا أو تصورا واضحا عن مستقبل الشركات

وبين أن الحكومة الحالية استحدثت وزارة جديدة لقطاع الأعمال لإصلاح هذا القطاع الحيوى ولكنها أتت بإدارة لا تملك فكرا أو تصورا واضحا عن مستقبل قطاع الأعمال فضلا عن فشلهم فى إيجاد حلول جادة لتقليل الخسائر التى يتكبدها القطاع سنويا فى ظل الفساد، الذى عانت منه الشركات خلال عقود طويلة من الزمن، لتتعدى نسبة الشركات الخاسرة ٦٢ ٪، لتصبح الشركات المتبقية والتى تمثل ٣٨٪ من إجمالى الشركات تدر أرباحا محدودة للغاية تتراوح ما بين ٣٠٠ ألف جنيه إلى ٣ ملايين جنيه لا تغطى تكاليف التجديد والإحلال التى تحتاجها تلك الشركات، لذا ينبغى على الحكومة وضع تصورات جديدة ورؤى واضحة للنهوض بهذا القطاع المهم».



من جهتها قالت المحللة الاقتصادية د. ندى فياض الخبيرة فى أسواق المال ببنك الاستثمار العربي،»إن التناقض بين تصريحات الوزراء هو شعار المرحلة، فالدكتور أشرف الشرقاوى، وزير قطاع الأعمال العام، قال فى مايو الماضى، «إن الوزارة ستسعى لإعادة هيكلة القطاع العام من خلال خطط مدروسة وواضحة، وأن أهم خطوات تطوير القطاع الاستفادة من الأصول غير المستغلة وإعادة فتح المصانع المغلقة، بعد أن استعرض خطة تطوير أداء الشركات القابضة للغزل والنسيج والملابس».

وأضافت: ثم جاءت وزيرة الاستثمار بعد ذلك لتعلن عن خطة الوزارة لبيع أسهم عدد من الشركات الحكومية فى عدة مجالات كالطاقة والبترول والقطاع المصرفى دون أدنى توضيح لشروط طرح الأسهم وهل سيسرى الطرح على الشركات المتوقفة والخاسرة؟ وهو ما يدل على التخبط والتناقض فى كل القرارات وغياب الرؤى».

وترى ندى أن الطرح فى البورصة لن يكون مفيداً فى الشركات الخاسرة، متساءلة من سيرغب الاكتتاب فى شركة لا تحقق عوائد أو أرباح فى حين أن الشركات الناجحة عددها قليل جداً لا يتجاوز الـ ٣٠٪ فقط من إجمالى شركات قطاع الأعمال العام.

وقالت: هذا كله يؤكد اصرار الدولة نحو الخصخصة، بعدما عجزت عن إدارة القطاع العام، ما يتسبب فى تشريد العمال أو تخفيض رواتبهم، وسيؤدى إلى المزيد من إفقار الطبقات العمالية ويزيد الهوة بين طبقات المجتمع»، وعن كيفية إصلاح منظومة القطاع العام، موضحة أن الحل يكمن فى إعادة تشغيل وإصلاح خطوط الإنتاج الشركات الخاسرة مع العمل على ضخ استثمارات جديدة تتنافس مع الشركات المصرية الناجحة.

من جهته يرى د. محمد صفى الدين، أستاذ التمويل والاستثمار بجامعة حلوان، أن طريقة طرح أسهم شركات القطاع العام للبيع يعد تحايلا على الشعب، لاسيما وأن الخصخصة فى مفهومها الأعم هو ابتعاد الدولة من إدارة أصولها والتنازل عنها لصالح القطاع الخاص، متوقعا أن تؤول الأصول في ظل البرنامج الجديد إلى كبار رجال الأعمال والمستثمرين كما حدث فى السابق.

هدى شهاب

لون الحب في شقة مصر الجديدة



د. هشام مصباح

لو أن محمد خان لم يخرج إلا فيلم «شقة مصر الجديدة» لكفاه... لم يقدم خان في هذا الفيلم قصة حب، لكنه قدم الحب، ورسمه. الفيلم يقول في بساطة أعمق من المحيط إنك لا تحتاج إلى أن تبحث عن الحب، لكن تحتاج إلى أن تؤمن به، وأن تكون نقياً وشفافاً وحقيقياً حتى يمتزج بك ويغمرك صفاؤه.

أبلة تهاني في الفيلم هي النبع الشفاف للحب، موجودة في كل الأحداث لكنك لا تراها كثيراً، كأنها روح تدخل قلوب الواصلين فيتبعونه ولا ينظرون خلفهم، لم نسمعها إلا في البداية تنشر رسالتها وتغمر المريدين بضيائها، فتمثلت روحها في «نوجة» التي لا تقول إلا ما تشعر به، ولفرط صدقها تتفاعل مع النكتة على أنها حقيقة، وتسمع أكثر مما تتكلم، وفي عينيها حيرة وحياء، وفيهما عمق يحتوي كل من تنظر اليهم، هي دائماً منصتة، وليست مستمعة فقط.. قلبها هو بوصلتها، ومن أجله خرجت من الشرنقة التي عاشت داخلها طيلة حياتها، وذهبت إلى القاهرة بحثاً عن أبلة تهاني التي اختفى رسمها، لكن ما اختفى نبضها وما ماتت افكارها.

لم يكن هناك ما يمكن أن يعبر عن هذا الإيمان أكثر من رائعة ليلى مراد «أنا قلبي دليلي»

ما قاله خان بالألوان كان أكثر مما قاله بالكلام، فالحب حالة من الضوء والطهر، ولذا فكل من نال طهره كان يرتدي الأبيض، فهو أبيض يشع بهاء من أبلة تهاني، ونوجة لا ترتدي إلا الأبيض، وعندما يبدأ قلب نوجة يشعر بالحب يمتزج الأبيض في رداء نوجة باللون الأحمر، وهي نفس تركيبة ألوان الدراجة النارية التي يقودها يحيى حبيبها، وبالرغم من أن «يحيى» لم يكن في حالة عشق إلا أنه كان مرتديا اللون الأبيض في إشارة إلى أنه كان مؤهلاً لأن يرتقى إلى هذا العالم الصافي بالرغم من أنه كان منغمسا في علاقة جسدية سطحية معظم الوقت.

أما من غادرهم الحب ولم يعد اليهم ولم يعودوا من حوارييه فقد أكتسو بالرمادي، مثل صاحبة البنسيون الذي أوت إليه نوجة، وعم عيد ميلاد سائق التاكسي.

أما أبلة تهاني فقد كانت أي شيئ إلا الرمادي، كانت أبيض وأسود فقط، إما حب أو لا حب، إما حياة وإما موت، إما إيمان وإما كفر، ألوانها المختصرة قالت كل شيئ، ولذا كانت أبقى من أن تنسي، وأظهر من أن تخفى... كانت عذبة هامسة مثيرة للابتسام والتفكير وغير قابلة للتفاوض والتحوير.

التقى يحيى ونوجة على غير ميعاد ورغبة، لكنهما لم يتقابلا عندما حاول كل منهما البحث عن الآخر، لكن الذي جمعهما كان أبلة تهاني، ففي اللحظة التي تعلم نوجة أن أبلة تهاني قد ارسلت إليها خطاباً تلتقي بيحيى، وعندما تلتقيه تودعه وتناديه «أستاذ يحيى» وتستقل القطار عائدة إلى بلدتها، ويظل هو على رصيف المحطة مودعاً بعينين فيهما انتظار وقرار.

لم يبح أي منهما للآخر بأي مشاعر، ولم يتفقا على أي موعد، لكن العينين التائهتين في كل منهما كانتا قد استقرتا، وذاك أبلغ من أي كلام وأي موعد. من داخل القطار تذكرت نوجة أخيراً أنها لا تعرف كيف تتصل بيحيى، فتطلب منه رقمه، لكنها لا تكتبه أو تسجله على هاتفها النقال، لكنها تردده كما لو كانت تتلو ترنيمة عشق، أنها علاقة تحفظها في قلبها وحسبها ذلك. كما وجدته بقلبها سوف تفعل ذلك دائماً.

وكأنه ليس مهماً أن ينتصر الحب وليس مفجعاً أن ينهزم، لكن الأهم أن يكون موجودا، وهو لا يوجد إلا في قلوب نادرة الوجود تبدو وكأنها لا تنتمي لعصرنا، لكنها قلوب بسيطة مازالت تستخدم تعبيرات قديمة مثل «الله يحفظك» التي قالتها نوجة وأثارت استغراب يحيى في البداية وابتسامه في النهاية.

بدأ الفيلم بنبوءة أبلة تهاني عن الحب، وانتهى بوصول نوجة مرحلة اليقين من تلك النبوءة... وتلك كانت لغة خان في الفيلم، قليل من الكلام، كثير من المعاني والرموز والمشاعر، لغة تجعلك تفكر وتسمو، حتى وإن كان المشد رقصاً لعايدة رياض.

رحل محمد خان عن دنيانا، لكنه ترك لنا شقته في مصر الجديدة، ذلك المحراب الذي يحرك وجدانك ويغذي عقلك ويقول لك إن كل ما هو حقيقي لا يموت، وكل ما هو عميق يظل صافيا عذباً، هكذا كانت أبلة تهاني ونوجة، وكذا سيكون دائماً محمد خان.

قالت العرب

أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره
وأكثرهم فضلاً من لا يرى فضله

الشافعي

المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

أثارت جدلا بين خبراء الاقتصاد

«القيمة المضافة» ترفع الأسعار وتكاليف الإنتاج وتحد من التهرب الضريبى

كشف عدد من خبراء الاقتصاد الآثار المترتبة إثر تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة، كجزء من برنامج الإصلاح الاقتصادى، ضمن الاتفاق مع صندوق النقد الدولى، لافتين إلى بعض الآثار السلبية مثل زيادة الأسعار وارتفاع تكلفة الإنتاج، أما الآثار الإيجابية منها، الحد من التهرب الضريبى وزيادة إيرادات الموازنة العامة للدولة.

من جانبه أوضح صلاح يوسف، رئيس الإدارة المركزية للبحوث الضريبية (مبيعات)، أن الضريبة العامة على المبيعات المطبقة حاليًا فى مصر هى ضريبة قيمة مضافة، ولكن ليست بصورة كاملة وإنما المطبق هو جزء من الضريبة على القيمة المضافة، حيث تفرض الضريبة العامة على المبيعات على كل السلع الصناعية، إلا ما أستثنى بنص خاص فى جدول السلع المعفاة، بمعنى أن القاعدة العامة هى خضوع كل السلع المصنعة والاستثناء هو الإعفاء بعكس الخدمات التى يتم تطبيقها حاليًا فى ظل قانون ضريبة المبيعات، فإن القاعدة العامة هى عدم خضوع كافة الخدمات للضريبة والاستثناء هو خضوع عدد محدود من الخدمات.

وبين أن القاعدة فى الضريبة على القيمة المضافة هى خضوع كل السلع وجميع الخدمات إلا ما أستثنى بنص خاص فى جدول السلع والخدمات المعفاة مع خصم كل مدخلات السلع ومدخلات الخدمات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة بموجب فواتير ضريبية، وهو ما لا يحدث حاليًا فى ظل قانون الضريبة العامة على المبيعات.

وأشار صلاح إلى أنه نظرًا لما أفرزه التطبيق العملى لقانون ضريبة المبيعات من وجود مشكلات كثيرة فى التطبيق، واستجابة لمطالب العديد من فئات المجتمع المدنى المتمثلة فى جمعية المحاسبين والمراجعين وجمعية الضرائب المصرية واتحاد الصناعات المصرية والاتحاد العام للغرف التجارية أصبح هناك ضرورة للانتقال لتطبيق قانون الضريبة على القيمة المضافة.

وقال الخبير الاقتصادى الدكتور رشاد عبده: إن الضريبة على القيمة المضافة، هى ضريبة غير المباشرة، لأنها لا تُحصل مباشرة من المستهلك، ويتم دفعها على أجزاء، على عكس ضريبة المبيعات التى تحصل مرة واحدة كنسبة أو مبلغ مالى محدد محسوب على القيمة النهائية للمنتج، مؤكداً أن تلك الضريبة منفرة للاستثمار، لأنها تقر على السلعة فى مختلف مراحل إنتاجها وتداولها خلال انتقالها من المنتج إلى المستهلك، ويدفع المكلف بها فى كل مرحلة ضريبية على القيمة التى تضيفها تلك المرحلة للقيمة النهائية للسلعة أو الخدمة.

وأضاف، أن الزيادة فى الضريبة ستضاف إلى سعر البيع، وسيتحملها المستهلك فى النهاية، والذى يكون فعليًا هو المتحمل لتلك الضريبة بشكل غير مباشر، مبينًا أنها خراب على المستثمر والمستهلك بشكل أكبر، موضحًا أن السوق المصرية فى ظل تلك الظروف الاقتصادية الصعبة غير مؤهلة لتحمل هذه الضريبة.

فيما يرى على حمزة، رئيس جمعية الاستثمار بأسيوط أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة حق من حقوق الدولة، خاصة فى ظل ارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة، نافيا أن يتأثر مناخ الاستثمار سلبا بتفعيلها، مضيفاً أن الضريبة التى تؤثر سلبا على الاستثمار، والمطالب إلغائها هى الضريبة العقارية التى تقدر بأسعار مبالغ فيها على أراضى المصانع وتكلفة البناء.

وحددت وزارة المالية، قائمة بالسلع والخدمات المعفاة من الضريبة على القيمة المضافة، والتى انتهت وزارة المالية من إعدادها وفقا لمشروع القانون، والذى سيحل محل القانون الحالى للضرائب على المبيعات.

وتشمل قائمة السلع والخدمات المعفاة ٥٢ سلعة وخدمة، منها: ٣٢ مجموعة سلعية و٢٠ مجموعة من الخدمات، متضمنة أنواع ألبان الأطفال ومنتجات صناعة الألبان ومحضرات تغذية الأطفال والبيض والزيوت النباتية الخاصة بالطعام والشاى والسكر ومنتجات المطاحن وجميع أنواع الخبز والمكرونة المصنعة من الدقيق والحيوانات والأسماك والطيور الحية والمذبوحة الطازجة والمجمدة والمأكولات المباعة للمستهلك مباشرة من المطاعم والمحال غير السياحية.



وتشمل مجموعة الخدمات المعفاة، الخدمات المكتبية المقدمة من المكتبات الحكومية والخدمات المكتبية المقدمة من المنشآت التعليمية وخدمات المراكز البحثية أو الثقافية بجميع أنواعها وخدمات الوثائق والمحفوظات والنشر والمتاحف، وخدمات الإنتاج الإعلامى والبرامجى وخدمات الأفلام التسجيلية والوثائقية وخدمات الفنون التشكيلية وأعمال التأليف الأدبى والفنى بأنواعه وخدمات وكالات الأنباء والمراسلين.

ومن بين الخدمات المعفاة، استنبات ورعاية الأرض والمحاصيل وعمليات الحصاد وتوريد العمالة الزراعية وخدمات غير تجارية، وتشمل الخدمات التى تؤديها المؤسسات غير الهادفة للربح، واشتراكات النقابات واشتراكات الهيئات الأهلية لرعاية الشباب والرياضة.

وأكد رئيس مصلحة الضرائب عبد المنعم مطر، أن قانون القيمة المضافة سيكون بديلاً لقانون الضريبة العامة على المبيعات، مرجعاً سبب استبداله، بأن الأخير كان يفرض الضريبة على السلع المصنعة، وعلى بعض الخدمات إن لم تستثن بنص خاص «الإعفاءات»، الأمر الذى أثار حفيظة المنتجين الصناعيين، ونتج عنه الكثير من المشكلات.

ولفت إلى أن العائد من تطبيق ضريبة القيمة المضافة، يتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ مليار جنيه، مشيرا إلى أن هناك ما يقرب من ١٥٠ دولة تقوم بتطبيق قانون القيمة المضافة. وأوضح أن القانون عبارة عن خصم لكافة المدخلات المباشرة وغير المباشرة التى تدخل فى إنتاج السلع المختلفة، مما يؤدى إلى تقليل تكلفة السلع فى الأسواق، مشيرا إلى أن قانون القيمة المضافة يتضمن جدول من الإعفاءات لعدد ٥٢ سلعة مرتبطة ارتباط مباشر بمحدودى الدخل، مؤكدا عدم وجود أثر ضريبى على المواطن المصرى البسيط، ناتج عن تطبيق القانون.

«المشهد» تنشر قائمة بـ25 سلعة وخدمة معفاة من الضريبة

وتشمل السلع المعفاة البترول الخام والغاز الطبيعى وغاز البوتاجاز والمواد الطبيعية مثل «منتجات المناجم والمحاجر» والكهرباء والمياه وورق الصحف والطباعة والكتابة والطوابع البريدية والمالية والكراسات والكشاكيل والكتب والمذكرات الجامعية والصحف والمجلات بجميع أنواعها والمقاعد ذات العجل للمرضى والمعاقين وأجزاؤها وقطعها المنفصلة وأعضاء الجسم الصناعية وأجزاؤها وأجهزة تسجيل السمع للصم وأجزاؤها والأجهزة التى تلبس أو تحمل أو تزرع فى الجسم لتعويض عجز أو عاهة ومرشحات الكلى الصناعية وأجزاؤها وحضانات الأطفال.

أما مجموعات الخدمات المعفاة، تتضمن، العمليات المصرفية وخدمات صندوق توفير البريد والخدمات المالية غير المصرفية وخدمات التأجير التمويلى وخدمات التعليم والتدريب والبحث العلمى وخدمات إنشاء وصيانة دور العبادة والخدمات المجانية التى تقدمها تلك الدور والخدمات المجانية التى يتم بثها من خلال الإذاعة والتليفزيون أو أى وسيلة أخرى وخدمات الإنترنت الأرضى لمدة عام فقط من تاريخ العمل بقانون الضريبة الجديد.

محمد صبيح

العيسوى: «الرخصة» برقم واحد وباسم شخصين

انفراد .. صاحب محطة بترول بالغربية يستولى على 14 مليون جنيه من المواد البترولية المدعمة

التلاعب والرشاوى فى استخراج التراخيص فى كل المجالات ومنها التراخيص المزورة لمحطات البترول نظير مبالغ مالية باهظة من قبل الجهات المختصة ومساعدة المخالفين بسحب كميات كبيرة من المواد البترولية المدعمة من الدولة لاستيلائهم على المال العام والغش والتهريب والاحتكار والتربح غير المشروع بالدولة، مازالت مستمرة وتعد أحد أبرز مظاهر الفساد فى المجتمع المصرى.

حصلت «المشهد» على مستندات تؤكد تلاعبا فى رخصة لصاحب «محطة مصر للبترول» بقرية لابشيط التابعة لمركز ومدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، تثبت المستندات تلاعبا وتضاربا بالرخصة وتزويرها لمساعدة المخالف القانونى فى تقديمها لجهات المختصة لخداعها للحصول على كميات كبيرة من المواد البترولية والتربح منها بطرق غير مشروعة.

قال فخرى العيسوى مفتش أول بالتجارة الداخلية بالغربية: عندما قمت بفحص ملف المدعو عبد الواحد عبد الفتاح السباعى سالم صاحب والمدير المسئول عن توكيل محطة لشركة مصر للبترول بقرية لابشيط مركز المحلة الكبرى بقيامه باستخراج الرخصة المزورة رقم(٧٨٤) الصادرة من الوحدة المحلية لمركز المحلة، إن المدعو عبد الواحد المدير المسؤل عن محطة مصر للبترول بلابشيط خدع الجهات الحكومية (الهيئة العامة للبترول وكذا الإدارة العامة للرقابة الداخلية بالغربية) بإعطائهم الرخصة المزورة لتسهيل حصوله على كميات كبيرة من المواد البترولية المدعمة وتخزينها إلى المحطة الخاصة به قدرها (١,٧٢٧,٣٠٠) لتر سولار، وكذا الكمية وقدرها (٦٥٧,٦٠٥) لتر بنزين ٨٠ عن فترة من ٢٠١٤/٤/١٠ حتى ٢٠١٦/٥/٤ فالمبلغ الإجمالى (١٤,٣٠٩,٤٣٠) ملايين الجنيهات وهذا إهدار جسيم للمال العام، مضيفاً أن هذه الكميات من المواد البترولية تستحق فرق الدعم حفاظا على المال العام.

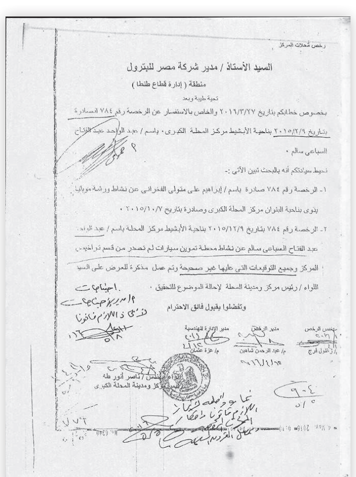
وأكد العيسوى،أن الجهاز المركزى للمحاسبات التابع لرئاسة الوزراء كشف موضوع الرخصة المزورة فأخطرت «شركة مصر للبترول» بمحلة مرحوم بطنطا بأن رخصة «محطة مصر للبترول» بقرية لابشيط مزورة ويرجى اتخاذ الإجراءات القانونية والتحقيق بخصوص الرخصة، ولذلك أوقفت الشركة شحن المواد البترولية للمحطة وأبلغت الجهات المختصة كل من مديرية التموين وإدارة الاحتياجات والتوزيع والرقابة العامة بالتجارة الداخلية بالغربية ورئاسة مجلس ومركز مدينة المحلة الكبرى بأن توجد رخصة واحدة بنفس الرقم (٧٨٤) مزورة باسم شخصين وهذا مخالف للقانون .

كما استطرد قائلاً، تبين بالفحص والتحريات والمرفق بالمستندات بأن الرخصة مزورة واستخرجت من وحدة التراخيص لمركز ومدينة المحلة رقم (٧٨٤) صادرة باسم «إبراهيم على متوالى الفخرانى» عن مزاولة النشاط «ورشة موبيليا يدوى» بناحية البنوان مركز المحلة المؤرخ فى ٢٠١٥/١٠/٧، ورخصة رقم (٧٨٤) استخرجت بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٩ بناحية لابشيط مركز المحلة باسم «عبد الواحد عبد الفتاح السباعى سالم» وأيضاً تم استخراج سجل ٢١ بترول من التجارة الداخلية بالغربية بدون رخصة صحيحة لاستكمال التشغيل .

وفى ذات السياق يقول العيسوى، شركة مصر للبترول أخطرت رئاسة مجلس ومدينة المحلة بالمراجعة والفحص عن الرخصة أفادت بالرد رئاسة مجلس مدينة المحلة بأن الرخصة رقم ٧٨٤ لم تصدر من قسم التراخيص المركز وجميع التوقيعات عليها غير صحيحة، وطالبت «الشركة» اللواء ناصر طه رئيس مدينة المحلة الكبرى بإحالة الموضوع للتحقيق.







السيد الأستاذ / مدير شركة مصر للبترول

منطقة (إدارة قطاع طنطا)

تحية طيبة وبعد

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئاسة مجلس مدينة المحلة: الرخصة غير صحيحة ولم تصدر من قسم التراخيص بالمركز

منى حلمى



«العربى الإفريقى» يخفض حد السحب الدولارى إلى 250 دولارا شهريا

خفض البنك العربى الإفريقى الدولى حدود السحب النقدى الدولارى ببطاقات الخصم من الخارج إلى ٢٥٠ دولاراً بدلاً من ٧٠٠ دولار شهرياً، وهو التعديل الثانى لحدود السحب ببطاقات البنك خلال شهر واحد، فيما أبقى على الحدود القصوى للشراء بالبطاقات المدينة خارج مصر عند ٢٠٠٠ دولار شهرياً.

وقلص البنك حدود السحب لبطاقات ماستر الائتمانية لتكون ٥٠٠ دولار شهرياً سحب نقدى و٢٥٠٠ دولار مشتريات ماستر الكلاسيكية، و٧٥٠ دولاراً شهرياً سحب و٤٠٠٠ دولار مشتريات ماستر التيتانيوم.

وتأتى خطوة العربى الإفريقى بالتزامن مع اتجاه أغلب بنوك القطاع المصرفى فى تقليل حدود السحب النقدى خارج مصر فى ظل أزمة نقص السيولة الدولارية، التى تعانى منها مصر، وتوصيات البنك المركزى للقطاع المصرفى بالإشراف على البطاقات المدينة وبطاقات الخصم المباشر لعدم التحايل عليها واستخدامها فى عمليات الاستيراد.

محطـــات



بهاء الدين حسن

ماكبرناش ياسادة إدونا العادة خمسة جنيه نشترى سجادة نصلى وندعى مايقطعها عادة ومافيش مانع نركب مراجيح نضرب بومب القلب جريح محتاج ياسادة حبة تفاريح !!

× والعادة ياسادة هى العيدية التى يمنحها الكبار للصغار فى كل عيد ، فإذا كانت عيدية الصغار مضمونة عند الكبار، فمن يضمن للكبار العيدية ؟! وعيدية الكبار عند الحكومة، والحكومة عيّدت على الشعب برفع أسعار الدواء والملابس والغذاء، وحاصرته بفواتير الكهرباء والمياه، وفى عهد حكومة فلتت منها خيوط السيطرة وكبح جماح الأسعار، تحول المثل الذى يقول .... " العدد فى الليمون " إلى " المكسب فى تجارة الليمون " بعد أن وصل سعر كيلو الليمون إلى ٤٠ جنيها، وقد كان المثل يستخدم للتدليل على عدم قيمة العدد، فالعبرة ليست بالكثرة لكن الحكومة منحت التجار فرصة أن يرفعوا سعر كل شىء حتى الليمون ماعدا سعر الإنسان، مما يجعل أحلام قاعدة عريضة من الشعب تتبخر فى أن يأتى يوم ترفع فيه الحكومة قيمة الإنسان، لكن فى ظل مضيها (الحكومة) واستمراها فى رفع الأسعار والتخطيط لإلغاء الدعم، فليس أمام المواطن إلا أن ينتظر من الحكومة أن ترفعه عاليا ثم تخبطه على الأرض !!

× انطفأت بهجة كل شىء أمام تغوّل الأسعار، فلا الحكومة أنصفته وأعلنت أنه بمناسبة الأعياد ستمنح كل مواطن صاج بسكويت هدية، ولا السيسى الذى وعد بأن الشعب " نور عينيه " أعلن بأن فاتورة النور عن شهر رمضان على حساب الدولة، ومصر بإمكانها أن تقوم بالواجب مع شعبها بما تملكة من إمكانيات ، يكفى الاكتشافات البترولية الضخمة التى تعلن عنها الحكومة، مالم تكن تعلن عن ذلك كنوع من توصيل رسالة للشعب على طريقة الرسالة التى أوصلتها للصحفيين من خلال اقتحام النقابة لتنذر الشعب بأنه يوجد مخزون من البترول يكفى لكى تولع الحكومة فى الشعب !!مبروك المولود الجديد ، طبعا سميته زى ماكنت بتحلم، علاء ؟!

. لأ .. سميته اسم يتناسب مع الواقع !!

. سميته إيه ؟!

. سميته غلاء !!

عجاجيات

ربيع والديمقراطية والتمديد



عبدالغنى عجاج

تذكرت أستاذى الدكاترة حامد ربيع (كان حاصلا على العديد من درجات الدكتوراه فى القانون والاجتماع السياسى والفكر السياسى والنظرية السياسية وكان يجيد عدة لغات خاصة الإيطالية والفرنسية والإنجليزية) أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة الذى كان يبهرنا بعلمه الغزير ولغته الرصينة ورؤيته الواضحة وروحه التى تجمع بين الجدية والمرح والسخرية.. تذكرت الدكاترة حامد ربيع وهو يحاضرنا عن الديمقراطية وكلماته التى ما زالت ترن فى أذنى ليس المهم التوقف أمام تعريف الديمقراطية عرفوها كما شئتم ولكن هناك عدة عناصر للديمقراطية إذ لم تتوافر كلها أو بعضها فلا ديمقراطية مهما كان تعريفها، أول هذه العناصر التعددية أى تعدد القوى السياسية وثانيها التداول السلمى للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع وثالثها المشاركة السياسية الواسعة فلا قيمة لأحزاب بلا أعضاء ولا قيمة لأحزاب منبتة الصلة بالجماهير ولا قيمة لانتخابات لجانها خاوية من الناخبين.

تذكرت الدكاترة حامد ربيع رحمه الله وكلماته عن الديمقراطية وأنا أتابع أنباء حملة جمع ٤٠ مليون توقيع لتمديد فترة رئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتصبح ٨ سنوات بدلا من ٤ سنوات دون انتظار الانتخابات الرئاسية القادمة المفترض أن تجرى فى ٢٠١٨،منسق حملة جمع التوقيعات ياسر التركى يرى أن ٤ سنوات غير كافية أبدا لبناء دولة قوية وغير كافية للحكم على إنجازات الرئيس السيسي وغير كافية لمواجهة الإرهاب.

وبغض النظر عن أن هذه الحملة تتعارض مع نصوص الدستور المصرى وتتعارض مع عناصر الديمقراطية الحقيقية فإننى أرى أن من حق منسق الحملة ياسر التركى أن يقتنع بما شاء وأن يدعو إلى ماشاء وليس من حقنا أو من حق أحد أن يشكك فى نواياه ...إلا أننى أتعجب كثيرا من الصمت الرسمى تجاه هذه الحملة التى جمعت بالفعل ١٢٠ ألف توقيع من الصعيد ،فأجهزة الدولة وعلى رأسها رئيس الجمهورية التزمت الصمت التام فلا هى أعلنت تأييدها للحملة ولا هى أعلنت معارضتها للحملة وهنا قد يميل البعض لتطبيق قاعدة (السكوت علامة الرضا)

ترى هل سيكون السكوت هو رد الفعل إذا ما ظهرت حملة تستهدف جمع ٤٠ مليون توقيع لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة؟!وهل سيكون السكوت هو رد الفعل إذا ما ظهرت حملة لجمع ٤٠ مليون توقيع للمطالبة بوقف ارتفاع الأسعار؟!

وبعيدا عن حملات جمع التوقيعات وردود الفعل المرجحة تجاهها ليتنا نحترم دستورنا ونقرأه جيدا وليتنا نحترم أصول وقواعد وعناصر الديمقراطية كما توافقت عليها ومارستها الدول التى سبقتنا فهل سمعنا عن جمع توقيعات للتمديد لماركيل فى ألمانيا أو التمديد لأولاند فى فرنسا أو التمديد لأوباما فى أمريكا؟! وهل سمعنا عن مظاهرات حاشدة فى بريطانيا تطالب كاميرون بالاستمرار فى رئاسة الحكومة التى استقال منها بمحض إرادته احتراما لصناديق الاقتراع التى أظهرت تباين موقفه مع موقف غالبية الشعب فى قضية بقاء أو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى.... مصر تستحق أن نحول القسم على احترام دستورها إلى حقيقة وواقع يمارس.

قالت العرب
الحرُّ الحقيقي هو الذي يحمل أثقال العبد المقيّد بصبر وشكر
جبران خليل جبران
المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

الأزمة الاقتصادية أهم أسباب تراجع الطلب

موجة ارتفاع بأسعار العقارات.. وتوقعات بـ 15% زيادة بالوحدات السكنية

«فوزى»: الدولة تتعامل مع الأرض على أنها سلعة والحل فى تفعيل دور المطور العام ■ الزينى: زيادة أسعار الحديد والأسمنت لتعويض انحفاض قيمة الجنيه

يشهد السوق العقاري فى مصر خلال الفترة الراهنة، قفزات هائلة فى أسعار الأراضى والواحدت السكنية، فضلاً عن زيادة أسعار «الحديد والأسمنت»، و تضاعف أجور عمال التشييد والبناء.

وأجمع الخبراء والمتخصيصين بالقطاع العقاري أن هناك عدة عوامل أدت إلى ارتفاع أسعار الوحدات السكنية، ويأتي فى مقدمتها ارتفاع أسعار الأراضى، التى تمثل نحو ٥٠٪ من تكلفة المشروعات العقارية، بالإضافة إلى الطفرة العمرانية بالمدن الجديدة نتيجة الزيادة السكنية والهجرة الداخلية من الريف والصعيد على القاهرة والمدن الجديدة.

وفى البداية قال المهندس فتح الله فوزي، نائب رئيس جمعية رجال الأعمال، ورئيس لجنة التشييد، إن نسبة الأرباح فى المشروعات العقارية لا تتعدي ٢٥٪ من حجم المشروع، وأن حجم الطلب يتنامي سنوياً على القطاع نظراً للزيادة السكنية والهجرة الداخلية، فالسوق العقاري فى مصر يحتاج لتشييد نحو ٥٠٠ ألف وحدة سكنية سنويا لسد الطلب المتزايد على الوحدات.

وأضاف لـ«المشهد»، أن أسعار مواد البناء سترتفع وفقاً لسعر صرف الدولار، بسبب استيراد المواد الخام من الخارج والتى تدخل فى صناعة الحديد على وجه التحديد، وبالتالى ستؤثر على أسعار الوحدات بكافة أنواعها «تجارية، سكنية، سياحية»

ولفت إلى أن الدولة تتعامل مع الأراضى، على أنها سلعة، مما أدى إلى ارتفاع أسعار العقارات بشكل رهيب فى مصر خلال السنوات الماضية، موضحاً أن سعر الأرض يمثل ٥٠ ٪ من سعر الوحدة.

وأشار فتح الله إلى ضرورة عودة دور المطور العام، مؤكداً على أن فكرة المطور العام تسرع من وتيرة التنمية العمرانية، وتساعد على النهوض بالقطاع بشكل يمثل توازن عام من جهة طرح الأراضى والبناء والتعمير والتطوير، فمثلاً من قام بتعمير منطقة مصر الجديدة ووضعها على الصورة التى نراها اليوم، فشركة مصر الجديدة للإسكان من قامت بكل هذا فمن الضروي عودة المطور العام للقضاء على المتاجرة فى الأراضى والمضاربات التى تؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل مبالغ فيه.

ومن جانبه قال أحمد الزينى، رئيس شعبة مواد البناء بالغرفة التجارية، إن زيادة أسعار الحديد والأسمنت من جانب المصنعين جاءت لتعويض انحفاض قيمة الجنيه مقابل العملات الأجنبية، على حساب المستهلك، فى ظل عدم الرقابة من الأجهزة المعنية بالدولة.

وأضاف: أن الشركات رفعت سعر طن الحديد بدعوى أزمة الدولار، بالرغم من أن البنك المركزى أمدها بالعملة الصعبة لشراء الخامات وعدم اعتمادها على السوق السوداء.

من جهته قال المهندس محمد عبد الرؤوف عضو مجلس إدارة اتحاد مقاولي التشييد والبناء، إن ارتفاع أسعار الحديد والأسمنت مشكلة تواجه شركات المقاولات، وتهدد سرعة إنجاز المشروعات القائمة، مشيراً إلى أن زيادة الأسعار غير مبررة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأضاف: أن المشروعات الحكومية والخاصة في ظل الظروف الحالية ستتعثر وقد يعلن أغلب المقاولين خروجهم من السوق أو تعثرهم في ظل الارتفاعات المتتالية لأسعار مواد البناء خاصة «الحديد والاسمنت».

فيما قال المهندس شوقي مهني، رئيس مجلس إدارة «مهني جروب» للعقارات،: إن ارتفاع سعر الدولار سيؤثر على كافة الانشطة « الصناعية والتجارية والعقارية»، حيث ستزداد التكلفة للمنتج بزيادة سعر الخامات المستوردة والتى تدخل فى صناعته .



وأضاف لـ«المشهد» أن أسعار العقارات ينبغي ألا تتأثر بتلك الزيادة إلا من خلال المشروعات الحالية للشركات العقارية، إلا أن السوق العقاري فى مصر يشهد عدم انضباط بسبب عدم وجود رقابة حقيقة، وأن أي إعلان عن زيادة فى سعر الوحدات السكنية لمشروع سينتقل إلي باقي المشروعات ليرتفع سعر العقارات فى مصر.

وأشار «مهني» إلى أن سوق العقارات فى مصر يشهد حالة من التراجع على الطلب خلال الفترة الحالية، وبالتالي فإن الشركات تعتمد على تنشيط المبيعات لوحداتها لاكتمال دورة رأس المال فى أسرع وقت وبالتالي تدخل فى مشروعات جديدة .

وأكد صلاح عيد، مدير تسويق الشركة الوطنية للإستثمار العقارى، أن حركة السوق خلال العام الجاري تراجعت عن معدلاتها بالعام الماضي، بسبب الأزمة الاقتصادية وتصاعدها خلال الفترة الحالية.

وأضاف لـ«المشهد»، أن ارتفاع أسعار الدولار مقابل الجنيه أدى لارتفاع تكلفة البناء والتشييد نتيجة زيادة أسعار الخامات ومستلزمات البناء والتشييد المختلفة، متوقعاً ارتفاع أسعار العقارات بنسبة تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥٪ بسبب زيادة تكلفة البناء وذلك خلال الفترة المقبلة.

وأشار» عيد» إلى أن الشركات تنشط المبيعات بزيادة فترات التقسيط، ولكنه يؤثر على ميعاد الإستلام للوحدة نتيجة عدم استقرار سوق مواد البناء فى مصر.

إلى ذلك يرى قال كريم حافظ، مدير تسويق شركة ريادة العقارية، أن تخفيض سعر العملة المحلية من شأنه زيادة الإقبال الخارجى من قبل الأفراد الأجانب على شراء العقارات والوحدات السكنية والسياحية، مشيراً إلى أن ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه شىء إيجابى للسوق العقارية المصرية، ويقلل من تكاليف شراء العقارات بالنسبة للمصريين العاملين بالخارج، ويمثل زيادة سعر الدولار أمام الجنيه عنصر جاذب لهم.

وأضاف أن الأسعار تتغير بصفة مستمرة فتعمل كل شركة على زيادة أسعارها، حسب تكلفة الإنشاء ومكان المشروع وكذلك وقت تسليمه، منوهاً إلى أن الشركات تغيير أسعارها كل ستة أشهر بنسبة ٥٪ ، بسبب ارتفاع أسعار مواد البناء .

أيمن الضبع

توقعات بانخفاض السعر إلى 4,25 جنيه للكيلو

قرار حظر تصدير الأرز يثير المخاوف من تكرار قضايا فساد القمح

أثار قرار الحكومة بمنع تصدير الأرز مجددا مخاوف بين المزراعين والتجار، فهناك من يرى أنه إيجابى خصوصا ما يتعلق بمنع تصدير "كسر الأرز" والذى يستخدمه المصدرون غطاء لتصدير أرز الحبة الطويلة، على أنه كسر، كما يرون أن منع التصدير سيسهم فى خفض السعر إلى مستوى الـ ٤ جنيه.

فيما يرى أخرون أن السعر الذى حددته الحكومة لشراء الأرز من المزراعين غير مناسب، كما أن قرار الحظر سيسهم فى حرمان الدولة من إيرادات النقد الأجنبى، خصوصا فى هذه المرحلة التى يمر الاقتصاد الوطنى والنقص فى الاحتياطى النقدى بالبنك المركزى، كما تخوف البعض من تكرار "فساد القمح" عند توريد الأرز بنفس الآليات الحكومية الحالية.

وكان مجلس الوزراء قرر برئاسة المهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء استلام الأرز الشعير اختياريا من المزارعين بسعر ٢٣٠٠ جنيه لطن الأرز الحبة الرفيعة و٢٤٠٠ جنيه لطن الأرز الحبة العريضة.

كما قرر وقف تصدير الأرز بكل أنواعه وكسر الأرز بهدف توفير احتياجات السوق المحلية وبما يسهم فى الحفاظ على استقرار الأسعار طوال العام، حيث من المتوقع أن يصل إجمالى توريدات الأرز من المزارعين إلى نحو مليونى طن أرز شعير وهو ما سيسهم فى تشغيل مضارب القطاع العام بكامل طاقتها.

وأفاد مجدى الوليلى، عضو مجلس إدارة غرفة الحبوب باتحاد الصناعات، وكيل لجنة الأرز بالمجلس التصديرى، أن قرار الحكومة بوقف تصدير الأرز، غير مكتمل، وجاء على عجل ودون دراسة مستفيضة، لكل جوانبه.

وحذر من أن وقف تصدير كسر الأرز يفتح المجال للتلاعب بحقوق المستهلكين من حملة بطاقات التموين، متوقعا أنه سيتم خلط الأرز الكسر بأرز بطاقات التموين التى صرفها على بطاقات ىالتموين شهريا.

وأشار الوليلى إلى أن حظر تصدير الأرز سيحرم الدولة من موارد سنوية كانت تأتى لها عبر تصدير كسر الأرز للاتحاد الأوروبى فى صفقات متكافئة معفاة من الضرائب، وربما يكون الحظر مضرا بالبلاد لمخالفته لاتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية. ونوه إلى أن هناك مأزق كبير سيواجه الحكومة متمثلا فى كيفية تدبير الحكومة ٥ مليارات جنيه قيمة شراء المحصول للموسم الجديد، خصوصا فى ظل الديون المتراكمة عليها لمضارب الأرز.

من جانبه توقع مصطفى النجارى رئيس لجنة الأرز بالمجلس التصديرى للحاصلات الزراعية أن تصل أسعار أرز التموين إلى ٤،٢٥ جنيهات وستتراوح أسعار السوق الحر بين ٤،٥ و٥ جنيه للكيلو، منوها إلى أن سعر شراء الأرز الذى حددته الحكومة من المزارعين مناسب.

وأشار إلى أن هذا الإعلان من شأنه أن يسهم فى تخفيض أسعار الأرز فى منافذ التوزيع المختلفة، لافتا إلى أن أسعار بيع الأرز فى «المضارب» يباع بسعر ٣،٦ جنيهات للكيلو، بينما يباع بأسعار أعلى فى منافذ التوزيع المختلفة.

وشدد النجارى على أهمية أن تقوم وزارة التموين بشراء كميات كبيرة من أرز المضارب للبيع مباشرة للجمهور من خلال منافذ تابعة للتموين والجيش وذلك للمنافسة، وفى مساعى من شأنها خفض أسعار السوق الحر، مؤكدا أن المجلس التصديرى وافق على قرار حظر التصدير بهدف استقرار الأسعار.

وأفاد بأن قرار الحكومة بالحظر ممكن أن يسهم فى تحقيق الهدف الرامى إلى تكوين مخزون استراتيجى من الأرز يقدر بمليونى طن لمواجهة المقررات التموينية، ولكن من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار عدم الوقوع فى تكرار قضية فساد القمح فى توريد الأرز.

وقال النجارى: إن المجلس التصديرى يطالب بأليات جديدة كليا فى توريد الأرز غير تلك التى تم اتباعها فى توريد القمح لتجنب هذا الفساد، بخلال استبعاد اللجان الفنية الحكومية، واختيار شركات عالمية لفحص ومراجعة توريد الأرز للتأكد من النوعية والجودة وطرق التخزين المناسبة.

من جهته يرى رجب شحاتة رئيس شعبة الأرز بغرفة الحبوب، باتحاد الصناعات أن حظر تصدير كسر الأرز له ما يبرره، خصوصا فيما يتعلق بقيام مصدرين بالتحايل بتصدير الأرز على أنه كسر أرز، ولكن تصدير كسر الأرز يسهم فى توفير نقد أجنبى للبلاد، وبالتالى سنخسر هذا النقد بحظر التصدير.

وأضاف: يتسبب هذا التلاعب فى أضرار على مضارب الأرز البالغ عددها أكثر من ألفى مضرب أرز، موضحا أن مضارب القطاع الخاص توفر نحو ٩٥٪ من الأرز، بينما مضارب القطاع العام لا توفر سوى نحو ٥٪ فقط.

ولفت رجب إلى أن قرار وقف الأرز الذى اتخذته الحكومة له وجهين من حيث الإيجابيات والسلبيات، موضحا أن القرار سيتيح سعر عادل للفلاح من خلال استلام الأرز الشعير من المزارعين، ولكن لابد من الشفافية فى التطبيق، خصوصا تخوفات المضارب الخاصة من تركيز الحكومة على مضارب وزارة التموين الحكومية «قطاع عام»، وتعطيل مضارب القطاع الخاص، والتى تمثل النسبة الأكبر.

رامى الحضرى

«عامر جروب» تفتتح مرحلة جديدة بمول بورتو الساحل الشمالى

افتتحت مجموعة عامر جروب المرحلة الجديدة من مول بورتو مارينا بالساحل الشمالى، ويضم المول مجموعة كبيرة من المحال ذات الماركات العالمية لتقديم أفضل الخدمات لعملائها والوافدين.

وأكدت منال مكرم عبيد، المدير الإقليمى للمبيعات والتسويق بعامر جروب، أن المرحلة الجديدة من المول ضمت عددًا من المحال التجارية تضمنت الملابس والمجوهرات والإكسسوارات الشهيرة أمثال داماس وإيجو وعدد من البنوك منها بنك "سى آى بى" و"البنك العربى الأفريقى" و"بنك الكويت الوطنى" وعدد من سلاسل الصيدليات الكبيرة، بجانب أكبر سينما فى الساحل الشمالى والتى تحتوى على ثلاث شاشات عرض عملاقة وعدد من الكافيهات الشهيرة، بجانب المطاعم التى تمتلكها مجموعة عامر مثل تشيلز ولونوتر وحلقة السمك وستوديو مصر وأوشن باسكت وغيرها والمول يحوى على ١٥٠ علامة تجارية عالمية.

وأضافت أن الشركة أصدرت كروتًا للعملاء بمناسبة ١١ سنة بورتو للحصول على الخصومات والاستمتاع بالعروض الخاصة والتى سيتم تفعيلها خلال الفترة القادمة فى جميع فنادق ومنتجعات ومولات بورتو المختلفة بالإضافة إلى السماح بحضور الحفلات والكرنفالات طوال فترة الصيف.

وأكدت عبيد أن الشركة بصدد افتتاح المرحلة الجديدة لمول بورتو السخنة الذى يعد المول الأول والأكبر فى العين السخنة، وافتتاح مول بورتو شرم الشيخ والذى يعد أكبر مول تجارى فى شرم الشيخ، وسيكون مقصدًا سياحيًا كبيرًا فى مدينة شرم الشيخ وسيحدث نقلة نوعية كبيرة فى المدينة السياحية الكبيرة خاصة، مشيرة إلى أنه يحتوى على ٤٤٥ محلا جاهزًا للماركات العالمية والكافيهات والمطاعم الكبرى وكذلك البنوك والصيدليات المختلفة، وسيخدم المنطقة بأكملها نظرًا لوجوده فى واحدة من أهم وأرقى وأجمل مناطق شرم الشيخ.



أيمن الضبع

250 مليون جنيه محفظة التمويل العقارى ببنك القاهرة بنهاية يوليو الماضى

بلغت محفظة التمويل العقارى ببنك القاهرة ٢٥٠ مليون جنيه مقابل ٨٠ مليونا بنهاية العام الماضى، وقال مسئول ببنك القاهرة: جار تخصيص صندوق دعم وضمان التمويل العقارى بوحدات لتلبية احتياجات العملاء، مضيفاً أن محفظة الـ SME's بلغت ٦٧٠ مليون جنيه ومن المتوقع ارتفاعها لنحو ١,٥ مليار جنيه بنهاية العام الجارى.

وأوضح أن محفظة التمويل متناهى الصغر سجلت ١,١ مليار جنيه بنهاية العام الماضى ومن المستهدف زيادتها لنحو ١,٢ مليار جنيه بنهاية العام الجارى، مستحوذًا على نحو ٤٨٪ من سوق التمويل متناهى الصغر، مشيرًا إلى أن البنك يدرس عددا من المنتجات فى قطاع التجزئة، ومن المقرر الإعلان عنها خلال الفترة القليلة المقبلة. وبلغت محفظة الودائع بالبنك نحو ٧٣ مليار جنيه بنهاية العام الماضى، ويستهدف البنك وصولها لنحو ٩١ مليار جنيه بنهاية العام الجارى.

وارتفعت أرباح بنك القاهرة لـ٢,٠٢٠ مليار جنيه بنهاية العام الماضى مقابل ١,٢٦٨ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠١٤ بزيادة ٥٩٪، بينما ارتفعت الأرباح قبل الضريبة بنسبة ٤١,٣٣٪ لتصل إلى ٢,٧٥٥ مليار جنيه مقابل ٢,٠٦٥ مليار جنيه بنهاية ٢٠١٤.

عاصفة بوح

الذين مروا دون سكوت



وفاء الشيشينى

اجمل شيىء فى الدنيا هو معرفتك وانت فى خريف العمر ان حياتك لم تذهب سدى و ان شيىءما بقى فى ذاكرة الحياة من ميلادك من رحمها.. انما شيىء ما منك.. يظل عالقا ما بين الحياة و الموت فى نسمات الصيف واصوات الرياح وبرودة الشتاء و قبل كل ذلك فى قلوب احباءك!

نعم لا اخجل بالاعتراف اننى احب ان اترك علامة ما على مرورى على تلك الكتلة الرائعة المسمى بالكرة الارضية .. مهما طال زمن هذا العبور ام قصر... لا ابتغاء للخلود.. انما تمنى للذكرى وان ادق بشغف على مخيلة احبائى فيبتسموا ابتسامة العشق او دفء الصداقة الحقة او خصوصية العشرة او حنية اسرار المراهقة و جنونها او بشجن للايام الحلوة التى ندرك انها لن تعود. ولكنها تزاملنا فى الدنيا رفقا وشجنا !!

ربما يزورنى وغيرى هذا الشعور.. وتلك الرغبة.. ربما نعلنها بحبور دون خجل احيانا او نخبئه فى اخر فجوة فى القلب و ان ظلت امنية سرية ان يتذكرونا من حين لاخر.. فقط حتى لا نتحول الى ذرات هائمة فى الهواء!

نعدى مشوار الحياة صامتين.. الا من لحظات نادرة.. نختارها ليعلو الصوت.. او لنسجل موقفا يكون سببا ان يتذكرك محبطا فيشتعل املا او تكون مختلفا فى محيطك فتلقى بحجر مشتعلا وسط مللا.. سقيما فلا تنطفىء شعلة الحياة.. انما يستيقظ الملل و ينفجر ذرات بهجة و فعلا و تغييرا و تفردا.

ولكن يظل السؤال يطاردنا ؟؟

لماذا لا نرحل بهدوء.. نختفى ببساطة من على وجه الحياة و نتكور فى اليات نهاية العمر المتعارف عليها.

ان نعتاد على الا اهمية.. او ربما حمل زائدا بعدما كنا فى بؤرة العين والقلب ودائرة حياتهم اوتنزلق تدريجيا في الاكليشيه المتعارف عليه لمعنى الشيخوخة .. ان تسقط فى بئر الا فعل او .. قتل الوقت المتبقى لك فى مجرد التنفس المترجم عمليا بالتمتع باحلى الاوقات انتظارا للنهاية.

ولا يعرف هؤلاء المحبين لك .. ان الاشيىء هو التعذيب ذاته مرافقا للاجدوى مع ان الرحمن قادنا الى الطريق السوى للاستمرار..الانجاز ايا كان شكله كأنك تعيش ابدا !.

نعم.. يتمنى الانسان ان يترك علامة.. اثر ما.. ذكرى باقية فى قلوب محبيه.

كيف يحدث ذلك .. ؟ ايصير دخانا

او روح تخلى عنها الجسد فحكم عليه بالنسيان؟ لا و الله لا نستسلم ابدا.

لذلك نهرع فى حياتنا لتخليد اللحظة الحلوة. المسجلة لايام العشق و البدايات الاولى تتكلم الصور و تنطق الذكريات هنا .. كان يوم حبك اجمل صدفة .. و هناك كانت اول همسة و لمسة ؟ تلك لحظة ميلاد طفلنا واطفالهم.

إعلان صريح للدنيا اننا كنا هنا و سنكون هناك بعد الرحيل فى اسم يحمله.. وملامح تشى بلحظة الامتزاج والعشق.

فكيف نرحل دون تذكار بعد كل هذا الصخب الذى ناوشنا به الحياة تدللا ومناجاة حتى خرت ساجدة لوجودنا المؤقت اعجابا وانبهارا للذين مروا دون سكون ؟

نعم.. انا لا اختلف عن الملايين غيرى.. اريد ان اخلد فى ذاكرة الزمن .. لا اطيق المرور صامتة ولكنى لم اتمنى ابدا ان اعيش ابدا!

فاين روعة المؤقت و الزائل الذى تدفععك ان تعب الحياة عبا .

اين سحر اللحظة التى لا تتكرر فلا تؤجل حب اليوم للغد والمغامرة التى لن تزورك ابدا ان عبرتك دون ان تقتنصها لكسل تغذيه ابدية حياتك !

يا الملل المقيم لو كل شيىء فى انتظارك الى الابد؟

اين الخيال المحفز لخيال الزمن الاتى التى لن تكون جزء منه.. فتنشط خلاياك لترسمه فى ذهنك و لربما جاء كما تخياته يوما فيتذكروك به .. فتبتسم فلى الابدية النهائية.. فرحا انك وجدتها كما صرخ بها نيوتن بتفاحته الشهيرة !

نعم .. سر الكون يكمن فى المحدود.. فى اللحظى والمخطوف منك فلا تدرى!

اتلك البهجة هى الاخيرة ؟ ام هذا العشق.. عابر و زائر لن يطول مقامه .. فاعشق و صارح و افصح عن مكنون الفؤاد و اعلان للعالم حبك و انتمائك و لا تخجل من سعادة لم توقعها او تتخيلها و اعلنها العالم و تحداهم ان يقابلوا عشق مثل عشقك و تباهى به.. الزمان !!

انت المحب الاستثنائى .. الفاضح لخجل مصطنع او برودة فرضت فرضا على نساء الشرق!

اعلنها بجراءة من كانت حياته مؤقتة و سعادته اقتنصها اقتناصا من انياب الحسابات الباردة لعالم خاصم مشاعرة الحقيقية و باعها فى سوق نخاسة لم ياتى بها الله من سلطان.

انما جعل صدق المشاعر اساسا لكل دين رسم به ميثاق حياة عباده عندما خلق الكون و حدد صفات المؤمنين !!

لا.. لسنا .. ابطال روايات .. و لا سجلنا اسامينا فى لوحة الشرف لبشرية ستتذكرنا عرفانا لجميل من غير حياتها .للاطهر و الانقى ..!!.

انما نحن .. مخلوقات ربانية ... منحنا هبة الحياة

ومن روعتها ... نرفض مغادرتها دون ان نسجل مرورونا ..فيها فشكرا ياالهى على العشق و الحياة و الموت!!

قالت العرب

لا أَخجل من هويتي، فهي ما زالت قيد التأليف؛ ولكني أخجل من بعض ما جاء في مقدمة ابن خلدون.

محمود درويش

المشهد الطبى
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ



نساء يرفضن الأمومة

بقلم / د. هبة العيسوى

تقول إن الأمومة فطرة إنسانية موجودة لدى كل الإناث والقاعدة أن كل إمرأة تتمنى أن تصبح أما لتشبع غريزة الأمومة لديها، فعندما نلاحظ أن الطفلة الصغيرة تلعب بالعروسة تتكلم معها، تصاحبها تنام معها كل هذه الأمور تعبيرا عن غريزة الأمومة لدى المرأة ، لكن أن ترفض بعض النساء الأمومة فهذا لا يوجد له تفسير واحدة وإنما عدة تفسيرات.

فلكل منهما سبب لذلك قد يكون واقعى وقد يكون غير واقعى لكنهم فى النهاية جميعا مرضى نفسيون يحتاجون إلى العلاج فمثلا هناك من لديها عقدة من الإنجاب بسبب سوء معاملة زوج أمها أو زوجة أبيها لها بعد انفصال والديها مما جعليها تخاف من تكرار نفس مصيرها مع أطفالها ، وهناك من لا تستطع تحمل مسئولية طفل وتربية وتعتنى به وتهرب من ذلك بعدم اللجوء إلى الإنجاب وهناك أسبابا أخرى مثل الارتباط الزائد بالأب والاعتماد عليه.

وبالتالى الاعتماد على الزوج والخوف من فقده مما تلجأ معه إلى عدم الإنجاب وهناك أيضا الخوف من عدم استطاعة المرأة أن تصبح أما كفؤا والقلق من المشاكل التى يمكن أن تعترض الزواج بسبب الإنجاب . ناهيك عن بعض الحالات التى لا تنجب خوفا على رشاقتها وجمالها وهذه كارثة.

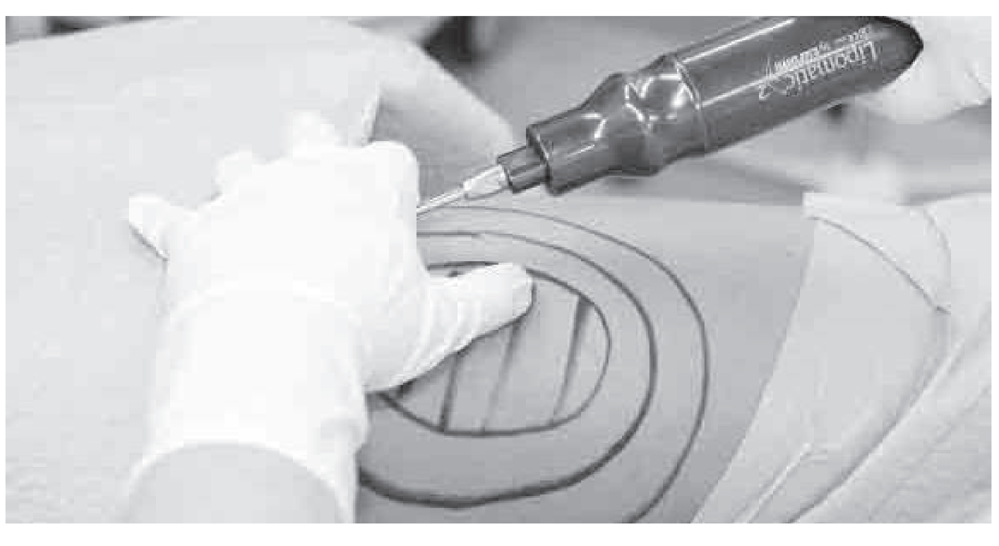
هؤلاء جميعا مرضى بوضوح فى مراحل الطفولة من مشاكل وعقد تسبب فيها الآباء ، منها العنق أو الاهمال أو تمييز طفل عن أخر بصورة واضحة مما يولد إحساسا بالبرود تجاه الآخرين ورغبة فى التحرر من القيود خاصة لو كانت ارتباطا بطفل ما بالأم .

ومرحلة الطفولة بكل تفاصيلها تدعم الرغبة فى عدم الإنجاب خاصة إذا حدث انفصال بين الوالدين وهذه المشاكل والعقد لا يمكن نسيانها أبدا أو تظهر بعد ذلك حينما تجد المرأة نفسها زوجة وتتحمل مسئولية أسرة.

د. هبة العيسوى أستاذ الطب النفسى بكلية طب جامعة عين شمس

تستخدم أدوية وتركيبات غير طبية وأسعارها خيالية

الخطر فى مراكز التجميل وشفط الدهون الوهمية! [2-1]



انتشرت مراكز التجميل، وشفط الدهون غير الطبية بشكل يصيبك بالهوس ومعظم هذه المراكز مخالفة للأسس العلمية المعروفة، لما ترتكبه من مخالفات من حيث الأسلوب أو العلاج، فتستخدم أدوية وتركيبات مجهولة فى معظمها لا تخضع لمعايير طبية .. وفى المقابل تتقاضى تلك المراكز مبالغ خيالية نظير عمليات غير مجدية فى كثير من الأحيان ، وذلك نتيجة اندفاع الضحايا للعلاج تحت أى مسمى سواء فى مجالات التجميل أو جراحات السمنة والثدى وغيرها، والمفاجأة فى ذلك أن بعض تلك العمليات يمارسها غير المتخصصين، حتى المرضات اللاتي أثبتت عمليات التفتيش دخولهن المجال بالمخافة للقانون مما يهدد صحة المترددين عليها، وتتحول رحلة البحث عن الشكل الأفضل إلى كابوس مزعج بعد تشويه ما أبدع الخالق سبحانه وتعالى.

فى جولة ببعض هذه المراكز والمستشفيات وجدنا العبارات والشعارات الرنانة المعلقة فى كل مكان ، تؤكد أن المركز مجهز بأحدث الإمكانيات الطبية، على غرار " نخبة من أفضل الأطباء المتخصصين فى العالم " و " لأول مرة فى مصر أطباء متخصصون فى كل شئ" و" يوجد بالمستشفى جميع التخصصات الطبية مع خدمة متميزة " وفريق عمل من الفتيات الجميلات، وشاشات تليفزيونية كبيرة، وكأنك فى سينما وليس مستشفى أو مركز طبى.

ضحايا الإعلانات المزيفة

سيدة خليجية أجروا لها عملية شد تجاعيد الوجه والبشرة، مما أدى لحدوث تشوهات خطيرة، فرفضت دفع المبلغ المتفق عليه وهو ١٠ آلاف جنيه فقاموا بتجريدها من مجوهراتها عنوة أمام الزبائن ثم طردوها .



د. كمال شكرى

وحالة ثانية "هند نبيل" سيدة خرجت لتوها من حجرة العمليات بعد إجراء عملية تجميل الأنف الذى كسرت عظمته فى حادث، واتفقوا معها على ألف جنيه وأثناء العملية طلبوا ألفاً أخرى مقابل التخدير والأدوية فدفعت مضطرة !!

وحالة ثالثة .. سيدة تبلغ من العمر ٣٥ سنة، صيدلانية ذهبت لأحد هذه المراكز لزرع شعر، ولم تنجح العملية التى دفعت لها ألفى جنيه، فقدمت شكوى لوزارة الصحة لاسترداد أموالها، وعند التحقيق معها أكدت أنها رأت الإعلان منشوراً فى العديد من الصحف، وهذا حال المواطنين الذين يثقون فى الإعلانات المنشورة عن تلك المركز أو المستشفيات .

هوس السمنة والنحافة

في البداية يعلق الدكتور كمال شكرى عميد كلية العلاج الطبيعى بجامعة القاهرة قائلاً : إن هذه العمليات بما فيها السمنة تمثل هوساً للعديد من الأفراد رغبة فى إنقاص الوزن أو زيادته، وهذا ما أدى إلى ظهور أعداد كبيرة من المراكز غير المرخصة التى تبيع الوهم للمواطنين، وعلى وجه الخصوص جراحات التجميل وعلاج السمنة، بهدف تحقيق الثراء السريع حتى ولو كان بالنصب على الزبائن.

وتدعى بعض المراكز قدرتها على إنقاص الوزن أو زيادته فى فترة تتراوح من ١٠-١٥يوما، وهذا غير صحيح إطلاقاً، إذ لا يمكن إنقاص الوزن بشكل طبيعى فى مدة لا تقل عن ٦ أشهر، لأن ذلك يحتاج لتعديل شكل الخلايا والعضلات وسائر أعضاء الجسم حتى يتلاءم الجسم مع الأسلوب الجديد فى الحياة، ومن ثم فلابد من إشراف طبي، وأتباع أنواع من الرجيم، والالتزام ببرامج غذائية مدروسة على أساس المحافظة على صحة الفرد أما السرعة والعشوائية فى الاستخدام من جانب غير المتخصصين فيحملان أضرارا كثيرة، وأيضاً لا يمكن زيادة الوزن إلا فى مثل هذه المدة حتى تتاح الفرصة لبناء العضلات والخلايا الدهنية بالجسم بشكل طبيعى .

فعمليات شفط الدهون لعلاج السمنة، عمليات جراحية يلزم لها متخصصون على درجة عالية من الكفاءة والعلم ولا يتم اللجوء إليها إلا عند الضرورة، على عكس ما يحدث فى المراكز الوهمية، مما يمثل مخاطر تهدد القلب والدورة الدموية، وكذلك التأثير فى نشاط الجهاز العصبى على المستوى القريب كعدم التركيز وضعف الذاكرة، أما على المستوى البعيد فيسبب الشلل الرعاش، وكذلك الحال بالنسبة لضخ الهرمونات لعلاج النحافة، فضخ هرمونات صناعية داخل الجسم يعنى تحفيز غدد الجسم وأجهزته لعمل غير مستعدة له، وأبسط الأمراض التى تحدث فى هذه الحالة الإصابة بمرض السكر، ويصل الأمر إلى الإصابة بأنواع السرطانات المختلفة .

ويحذر الدكتور شكرى من الأدوية التى يحصل عليها الشباب من صالات " المالتى جيم " أو المراكز الوهمية، فهذه الأدوية تغير فى العمليات الكيميائية داخل الجسم، لكي تزيد الهرمونات والدهون داخل العضلات لتعطى شكلاً أجمل يعبر عن القوى، ولها تأثيرات بالغة الخطورة، مثل تأثيرها على الغدة النخامية الموجودة بالجهاز العصبى، فتربك الجهاز العصبى كله، أو تؤثر على الغدد التى تتحكم فى السوائل الموجودة بالجسم، فترفع ضغط الدم أو تخفضه مما يؤثر على القلب.



اضطرابات المعدة

أنا فتاة أعاني من القولون العصبي، وألم في المعدة منذ حوالي ٢-٣ سنوات، يبدأ من رأس المعدة في منتصف القفص الصدري تقريبا، وينتشر في بقيتها في فترات مختلفة، أحياناً مرة كل شهر، وفترات أخرى يخف لمدة عدة أشهر لا أشعر به.

يجيب عن هذه الاستشارة د. عطية إبراهيم محمد استاري الأمراض الباطنية قائلا: ألم المعدة والشعور بالغثيان والقيء يحدث بسبب الإكثار من التوابل الحارة، وتناول بعض الأدوية المضادة للروماتيزم، ولكن يظل السبب الأساسي هو وجود جرثومة في المعدة تسمى H-Pylori، ويتم تشخيصها من خلال فحص أنتجين الجرثومة H. pylori antigen stool test، مع ضرورة فحص صورة الدم CBC، وفحص فيتامين د وفيتامين B١٢.

ويتم تناول العلاج حسب نتيجة الفحص، ومع تشخيص الجرثومة هناك علاج يسمى العلاج الثلاثي، وهو عبارة عن ثلاث أدوية تؤخذ لمدة ١٠ أيام، والعلاج هو klacid ٥٠٠ mg مرتين في اليوم، مع flagyl ٥٠٠ mg ثلاث مرات يوميا، بالإضافة إلى تناول حبوب حماية المعدة من العصارة الهاضمة، ومنها nexium ٤٠ mg قرصاً واحد قبل الأكل مرتين في اليوم لمدة أسبوع، ثم قرصاً واحداً على الريق صباحا، وفي نهاية الجرعات سوف تتحسن الحالة وقد لا تكون هناك حاجة لعمل المنظار.

وهناك دواء واحدا يجمع الأدوية الثلاثة يسمى Pylocure، يتم تناول كبسولة واحدة صباحا ومساء لمدة ١٠ أيام، ويمكن تكرار الجرعات مرة أخرى ويمكن تقسيم الوجبات اليومية إلى وجبات خفيفة ومتكررة، وبعيدة عن التوابل والمقليات، والعشاء الخفيف ليلا قبل موعد النوم بفترة مناسبة، مثل الزبادي واللبن الرايب، وفاكهة الموز الناضج، وهي مفيدة جدا بخلاف الحليب الذي قد يؤدي إلى زيادة الحموضة، ولا مانع من تناول حبوب نيكسيوم ٢٠ مج قبل الأكل على الريق صباحا لعدة شهور.

الدوخة والدوار

أنا فتاة عمري ٢٦ سنة، وزني ٥٠ كلغ، وطولي ١٥٥سم، في نهاية شهر رمضان أصبت بثقل في الرأس والدوخة والدوار، وألم شديد في الرأس وعدم وضوح النظر، وارتعاش في القدم واليد.

ذهبت للمشفى، أخبروني أنه بسبب انخفاض ضغط الدم، وقالوا استعملي الملح في أكلك أكثر، ووصفوا لي إبرة مسكنة، وحبوب مولتي فيتامين، فتحسنت حالتي لمدة يومين، ثم عادت الأعراض، علما أن ضغطي كان طبيعيا.

يجيب عن هذه الاستشارة د. محمد مازن قائلا: إن الأعراض المذكورة بالاستشارة، وخاصة الدوخة، تتماشى مع الإصابة بالدوار الدهليزي أو دوار الأذن الداخلية (VERTIGO).

وهذه الحالة هي من الحالات السليمة طبيا، وسببها لديك غالبا هو الالتهاب المزمن في الأذن اليمنى، ولكن الأعراض عادة تكون متكررة الحدوث، ومما يطمئن أيضا أن نتيجة الرنين كانت سليمة -والحمد لله-.

ويعتبر علاج البيتاسيرك علاجا جيدا لها، ولكن في حال عدم تحسن الأعراض، يفضل تناوله بعيار ١٦ ملغ ٣ مرات يوميا، ويمكن أيضا المشاركة مع دواء (STEMETIL ٥ MG) حبة يوميا.

أما بالنسبة للصداع وعدم وضوح النظر: فينصح بالمتابعة مع طبيب مختص بأمراض العيون؛ للكشف وتحديد سبب عدم وضوح الرؤية.

صُداع نسائي

من حين لآخر ينتابني صداع شديد يجعلني طريحة الفراش، ولدرجة تؤدي بي إلى أن أتقيأ، وبعدها أشعر بارتياح ويخف الصداع، وغالباً قبل الدورة الشهرية، مع أنني أستخدم بعض المسكنات ولا فائدة منها!.. يجيب عن هذه الاستشارة د. محمد حمودة قائلا: هناك نوعان من الصداع الذي يكون مرتبطاً مع الدورة الشهرية:

الصداع الهرموني المرتبط بما قبل الدورة الشهرية ويسمى:

وهو يحصل بين اليوم السابع إلى اليوم ١١ قبل الدورة الشهرية، ويتزامن مع نزول الاستروجين قبل بدء الدورة الشهرية، ويكون الصداع فيه شديداً، ويترافق مع غثيان، وأحياناً تقيؤ، وأعراض ما قبل الدورة مثل الإعياء وآلام المفاصل، وزيادة حب الطعام، وزيادة الشهية، وقلة الرغبة الجنسية، والإمساك والتوتر، ويزداد الصداع مع الضوء الساطع ومع الضجيج.

فى العضل



إخصاء المصريين هو الحل!

تفتقت عبقرية وزير الصحة مؤخرًا عن حل للقضاء على الزيادة السكانية التي من وجهة نظره أكلت الأخضر واليابس وقضت على كل ما هو تنموي ونسي أن الهند والصين التي يتجاوز فيها عدد السكان المليارات استطاعت أن توظف هذه الأعداد وتستغلها الاستغلال الأمثل من منطلق أن العامل البشري هو أساس التنمية.

الفكرة العبقرية لوزير الصحة الدكتورأحمد عماد الدين راضي تتمثل في خفض معدل الخصوبة عند الرجال – اللي أصلا – تكاد تكون معدومة بسبب المسرطنات التي طالت أغلبية أنواع الغذاء بدءً من رغيف الخبز – ومن هنا فليس الموضوع خفض خصوبة وإنما هي محاولة لإخصاء المصريين.. أي عدالة اجتماعية تلك التي يريد تحقيقها وزير الصحة بين السكان والحكومة!؟.

ياسيادة الوزير بدلا من التفكير في اللعب بخصوبة المصريين من الأولى تكثيف المرور على المستشفيات وحل مشكلة العدوى للأطباء الذين هم أولا وأخيرا أساس المنظومة الصحية.

ولتقنين الحل العبقري لوزير الصحة سارعت الدكتورة هبة قطب أستاذ العلاقات الزوجية باللعب على وتر الخصوبة وإضعافه وكمان تحت ستار شرعي – لاأدري من أين أتت به – قائلة «اللي بيبجي يقولي أنا معلمتش العادة السرية ولا مرة أقوله ده خطر كبير جدًا، لأنها نعمة من عند ربنا إنها موجودة».

بل وزيادة في التقنين أصبح الذي لا يقوم بممارسة العادة السرية يضر صحته – وأكيد ما في أحد يريد الضرر – فقالت عندما استضافوها على قناة «دويتش فيله»: «العادة السرية عند البنات ليس لها ضرر صحي، ولكن عند الشباب لو مسك نفسه عن الشهوة وهي عالية بتسبب له ضرر صحي عنيف، لو معلمش العادة السرية يبقى بيضر نفسه، فهو يعملها ولكن مرة واحدة في اليوم، وفي حدود ضيقة».

يبدو أن الحكومة تسعى دائما لراحة المواطنين وتغييبهم عن الواقع المرير الذي يبدأ بنقطة المياه وينتهي بزر الكهرباء لتضمن نومهم الدائم في العسل وليبقى شعار إخصاء المصريين هو الحل – لو عاوزين البلد يتصلح حالها – هل هذا كلام معقول يا معالي الوزير؟

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com

"رائحة الدجاج" قد تنقذ ملايين الأرواح من الأمراض



تحت عنوان "رائحة الدجاج قد تنقذ ملايين الأرواح" نشر موقع منتدى عالم الاقتصاد، وهو الموقع الرسمي لجمعية غير حكومية تحمل نفس الاسم، نتيجة أبحاث ريكارد إنغل من الجامعة السويدية للأبحاث الزراعية.

والذي سأل نفسه سؤالا بسيطا "أي الحيوانات يجذب البعوض، وأيها يطردها؟" وأثناء محاولته الإجابة على السؤال، تفتحت آفاق تمنح الأمل في الوصول إلى حل للقضاء على عدوى الأمراض التي ينقلها البعوض كالملاريا وفيروس زيكا.

وبمساعدة فريقه البحثي جمع ريكارد أعدادا من بعوض الملاريا وقام بتحليل الدماء التي امتصتها البعوضات لاكتشاف ما هي أنواع الضحايا من الحيوانات حسبما ذكر سبوتنيك.

وجد فريق البحث نتيجة التحاليل، أن هناك دماء من جميع الحيوانات في "بطون" الحشرات التي جمعوها، باستثناء الدجاج. فمن بين عينات دماء مأخوذة من ١١٧٢ بعوضة استطاعوا التقاطها لم يجدوا دماء دجاج في "بطون" البعوضات إلا نادرا.

من هنا استنتج ريكارد وفريقه أن هناك شيئا في الدجاج يطرد البعوض، ثم قاموا بتجربة طبقوها على ٦٧٠٠ شخص ناموا في غرف فيها مصائد للبعوض مع حيوانات مزرعة مختلفة مثل الماعز والأرانب والدجاج وغيرها.

عند ملاحظة عدد البعوضات التي التقطت في كل غرفة نوم، اكتشفوا أن ٨٥ ٪ من غرف النوم التي فيها دجاج كانت خالية من البعوض نهائيا، ولم تلتقط المصائد أي بعوضة.

إثر هذا الاكتشاف قام ريكارد إنغل وفريقه باستخلاص رائحة الدجاج وأعادوا التجربة باستخدام الرائحة بدلا من الدجاج ليصلوا إلى نتائج مشجعة ومبشرة بإيجاد الحل لطرد البعوض، حيث لم يجدوا بعوضاً في ٩٠ ٪ من غرف النوم التي وضعوا فيها رائحة الدجاج التي استخلصوها.

وتشير النتائج التي توصل إلها فريق البحث إلى أنه من الممكن إنتاج مستحضر قادر على طرد البعوض وبالتالي التقليل من خاطر الإصابة بالأمراض التي ينقلها البعوض، ولكن قبل ذلك يجب القيام بأبحاث حول ما إذا كانت رائحة الدجاج لها نفس التأثير على بقية أنواع البعوض أم لا؟.

الفيتامينات باهظة الثمن إهدار للنقود



حذرت دراسة جديدة من أن قيام السيدات الحوامل بشراء أقراص الفيتامينات باهظة الثمن لتناولها خلال الحمل من أجل ضمان صحة جيدة لأطفالهن هو مجرد إهدار للنقود فقط إذ لا يوجد دليل على أن ذلك يحسن من صحة الطفل.

وبحسب البحث الذي نقلت نتائجه صحيفة ديلي ميل البريطانية- فإن تناول فيتامين أ بكميات كبيرة يمكن أن يسبب حتى الضرر للجنين.

وأوضح الباحثون أن السيدات الحوامل يواجهن سيلا من الإعلانات الخاصة بالفيتامينات والمعادن، ولكن يتعين عليهن تجاهل هذا الأمر والتركيز بدلا من ذلك على تحسين نظامهن الغذائي، طبقا لما ورد بوكالة "الأنباء الألمانية". وأشار الباحثون إلى أن المكمل الغذائي الضروري الوحيد هو حمض الفوليك وفيتامين د، إذ توصي بهما هيئة الخدمات الصحية البريطانية والهيئات الاخرى حول العالم.

وقالوا إنه لا حاجة إلى مكملات غذائية باستثناء حمض الفوليك وفيتامين د كما أن تناول فيتامين أ بجرعات كبيرة ربما يضر بنمو الجنين.

تناول المسكنات أكثر من ٤ أيام خطر على المعدة

حذرت غرفة الصيادلة بولاية ساكسونيا السفلى الألمانية من تعاطي المسكنات بدون استشارة الطبيب لمدة تزيد على أربعة أيام؛ لأن مَن يتعاطى المسكنات لمدة طويلة جدًا أو بجرعات عالية للغاية يكون عُرضة لمتاعب المعدة مثل التهاب الأغشية المخاطية للمعدة.

وأوضحت الغرفة أن هذا الأمر ينطبق على الأدوية ضمن مجموعة (مضاد التهاب لاستيرويدي)، والتي تضم أدوية تحتوي على مواد فعَّالة مثل حمض الأسيتيل ساليسيليك، والإيبوبروفين، والديكلوفيناك، طبقًا لما ورد بوكالة الأنباء "الألمانية".

المشهد

العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

تكنولوجيا

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالأراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

خلال اجتماعه بوزير الاتصالات

«السيسى» يؤكد دعم الدولة لخطوات الوزارة لإتاحة خدمات الجيل الرابع

اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي بالمهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات..وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي بإسم رئاسة الجمهورية بأن الوزير استعرض خلال الاجتماع جهود الوزارة الجارية للانتهاء من رخص الجيل الرابع للهاتف المحمول، وذلك في إطار خطة تطوير البنية التحتية لقطاع الاتصالات من أجل تحسين جودة خدمات الاتصالات والانترنت المقدمة للمواطنين، وتعظيم الاستثمارات والعوائد للخزانة العامة الدولة، فضلاً عن إتاحة مزيد من الترددات للجيل الرابع فور الانتهاء من التراخيص لإتاحة تلك الترددات للشركات.

وقد أكد الرئيس دعم الدولة للخطوات التي تقوم بها وزارة الاتصالات من أجل الإسراع بالانتهاء من رخص الجيل الرابع لتقديم خدمَات أفضل للمواطنين، وتيسير استفادتهم من سرعة وجودة الخدمات الالكترونية التي تتيحها تكنولوجيا الجيل الرابع.

وأضاف المتحدث الرسمي أن المهندس ياسر القاضي استعرض خلال الاجتماع عددا من المشروعات التي تنفذها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لا سيما تطور الأعمال الجارية لإنشاء المنطقتين التكنولوجيتين في مدينتيّ برج العرب وأسيوط الجديدة وطرحها على الشركات لإنشاء مقار لها بهاتين المنطقتين.

وذكر السفير علاء يوسف أن الرئيس أكد على أهمية تطوير البنية الأساسية لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وامتداد خدماته لكافة أنحاء البلاد وخاصة في محافظات صعيد مصر، وذلك في إطار تنمية مجتمعية مستدامة وإيجاد فرص عمل جديدة وجذب مزيد من الاستثمارات العالمية، بالإضافة إلى تشجيع وتعزيز الابتكار والاستفادة من قدرات الشباب في هذا المجال.

وعرض الوزير خلال الاجتماع تطور العمل في إنشاء مراكز البيانات التي ستُعنى بتجميع قواعد البيانات الخاصة بكافة قطاعات ومؤسسات الدولة في إطار خطة الدولة الاستراتيجية لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، وإتاحة البيانات اللازمة التي تدعم عمل مختلف الوزارات والهيئات، ولاسيما التي تقدم الخدمات بشكل مباشر للمواطنين.

وقد أكد الرئيس على أهمية مشروع مراكز البيانات الذي يهدف إلى تحديث واستكمال قواعد البيانات، ووجه بالانتهاء من تنفيذه في أسرع وقت ممكن، منوها في هذا الصدد إلى أهمية الارتقاء بالخدمات المُقدمة للمواطنين طبقاً للمعايير الدولية وضمان وصول الخدمات الحكومية إليهم دون معاناة أو فساد.

وعرض الوزير كذلك خلال الاجتماع الخطوات الجارية لإنشاء العاصمة الإدارية الجديدة كمدينة ذكية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات المتطورة في كافة قطاعاتها. وقد وجّه الرئيس بأهمية توفير كافة الإمكانيات اللازمة للارتقاء بالمنظومة المعلوماتية في العاصمة الإدارية، فضلاً عن أهمية إنشاء مراكز ومعاهد للتدريب التكنولوجي بها تعمل على تأهيل الشباب ورفع وعيهم وكفاءتهم بنُظم التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها لصالح المجتمع.

وعرض المهندس ياسر القاضي خلال الاجتماع الموقف التنفيذي لمبادرتيّ "تنمية صناعة الالكترونيات في مصر . مصر المستقبل"، و"التعلم التكنولوجي للشباب المصري – علماء مصر المستقبل" اللتين كان الرئيس قد أطلقهما أثناء معرض القاهرة الدولي للاتصالات أواخر العام الماضي.

وفي هذا الإطار، استعرض الوزير نتائج المباحثات الجارية مع عدد من الشركات الصينية لجعل مصر من الدول المُصنعة للإلكترونيات، فضلاً عن الاتفاق على إضافة خطوط إنتاج جديدة لعدد من الشركات الصينية العاملة في مصر أو التي لديها استثمارات مشتركة مع شركاء مصريين في عدد من مجالات صناعة الالكترونيات.



الرئيس يتابع خطوات تنفيذ مبادرتى «صناعة الالكترونيات» و «علماء مصر المستقبل»



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

شكراً سيادة الرئيس

أحاسيس لم نشعر بها من قبل، وخطى لم يصل إلينا وقعها منذ تخصيص وإنشاء وزارة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العام ٢٠٠٣، ودأبت الأنظمة والحكومات السابقة على ترسيخ معتقد أن هذا القطاع «مكمل» وفرعى لقطاعات الدولة، ولا ثمة تفكير أو إمكانية أن يتم الإعتماد يوماً على القطاع التكنولوجى في قيادة القاطرة الحكومية..أو حتى المساعدة في القيادة.

إختلف الأمر كلية تحت لواء القيادة السياسية الحالية المدركة والمتفهمة، البداية كانت في الثقة وحسن الإختيار لشخص قائد القاطرة التكنولوجية الوطنية – المهندس الشاب ياسر القاضي – وجاءت الجرعة الأسطورية اللافتة والمشجعة نهاية العام الماضى عندما شرف الملتقى التكنولوجى الدولى المصرى «كايرو آى سى تى ٢٠١٥» بإفتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسى لفاعلياته في سابقة هي الأولى من نوعها لتبعث الأمل وتضخ الحياة في شرايين القطاع التكنولوجى معلنة بدء عصر جديد من الرعاية والتفهم من قبل القيادة السياسية.. شكراً سيادة الرئيس.

اللقاءات المستمرة للرئيس عبد الفتاح السيسى مع المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تكشف الاهتمام والرعاية المتزايدة – التي إفتقدناها في عقود سابقة – بقطاع تتزايد أهميته لحظة تلو الأخرى، وتتعاظم القيمة التي من الممكن أن يضيفها لقاطرة النهضة الحكومية.

وتبرز إجتماعات الرئيس مدى إلمام القيادة السياسية بصغائر ودقائق أمور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصري، وإنشغالها بقضاياه وموقفها الحالي والنهائى، وهذا ما أكده الاهتمام خلال اللقاء الأخير بدعم خطوات الوزارة والإسراع في خطى طرح خدمات الجيل الرابع للهاتف المحمول للمواطنين، والعمل على تطوير البنية التحتية لقطاع الاتصالات من أجل تحسين جودة خدمات الاتصالات والانترنت.

من جانبه يعى المهندس ياسر القاضي تماماً خطورة مهمته التكنولوجية الوطنية خلال هذه الفترة شديدة الحساسية من حياة الوطن، ويظهر هذا الوعي جلياً في حرصه على نقل إهتمام الرئيس بصناعة العقول الشابة، والتذكير دائما بمبادرتى الرئيس «تنمية صناعة الالكترونيات في مصر. مصر المستقبل»، و«التعلم التكنولوجي للشباب المصري- علماء مصر المستقبل» اللتين كان الرئيس قد أطلقهما أثناء افتتاحه لفعاليات معرض القاهرة الدولي للاتصالات «كايرو آى سى تى» أواخرالعام الماضي، وخلال لقاء الوزير بخريجى الدفعة ٣٦ من معهد تكنولوجيا المعلومات أكد أن الدفعة القادمة ستكون جزءً من مبادرة الرئيس لتنمية العقول.

خلال أقل من عامين أستطاع القاضي بروية وحنكة أن يحتضن كافة قيادات ومفاصل قطاع تكنولوجيا المعلومات المصري -والتي كانت قد وصلت الخلافات بينها إلى مدى بعيد -في مهمة باتت شبه مستحيلة على الكثيرين، وبدأت الخطوة الثانية من المهمة الرئاسية وهي العمل على عدة محاور أهمها إتاحة أفضل الخدمات للمواطنين ورفع كفاءة البنية التحتية والإهتمام بالعقول الشابة تنفيذاً لمبادرتى الرئيس، والإنتقال إلى مصر المستقبل من خلال مشروع وطنى ضخم للمناطق التكنولوجية تمت دراسته جيدا ، وأشادت به بيوت الخبرة العالمية.

بقى فقط إتاحة الفرصة بقدر أكبر للخروج بالحلول التكنولوجية خارج النطاق الوزاري ليشمل كافة نطاقات عمل الحكومة..لنقل الفكر والنجاحات التكنولوجية لإصلاح العثرات الحكومية.

حقائق مذهلة فى ندوة «أورنج» للاستخدام الآمن للمحمول

أمريكا تُصدر مخلفاتها الالكترونية للعالم الثالث

أكد الدكتور مدحت المسيري استاذ الفيزياء الطبية بكلية الهندسة جامعة القاهرة أن هناك اكثر من ٦ مليار مستخدم للتليفون المحمول في العالم حاليا، وحتى الأن لم تثبت حالة واحدة لأى أمراض عضوية او اورام نتيجة لاستعمال التليفون المحمول.. جاء ذلك خلال ندوة الاستخدام الآمن للتليفون المحمول والتى نظمتها ورعتها شركة أورنجمصر لخدمات المحمول.

وأوضح المسيرى أنه لم تعد ثقافة الأجهزة ذات العمر الطويل للموبايل موجودة لدى منتجى أجهزة المحمول رغبة في زيادة الربح. وأكد: "أجهزةالمحمول الداعمة لتكنولوجيات ٦G موجودة حاليا فى المخازن".

وأضاف: "يتم إنتاج أكثر من بليون تليفون محمول شهريا على مستوى العالم بمعدل إنتاج ٣٠ تليفون لكل ثانية، كما إن المصريون يتخلصون سنويا من ٨٠ مليون بطارية محمول، وكاشفاً أن أكثر من٥٠-٨٠٪ من المخلفات الأمريكية (٢٢٠ الف طن سنويا) يتم تصديرها للعالم الثالث في صورة معدات مستعملة، أو كهبات مجانية للمؤسسات الخيرية بطرق غير شرعية".

من جانبه أشار الدكتور عبد المسيح سمعان وكيل معهد البيئة العالي بجامعة عين شمس إلى أنه هناك ٩٤،٦ مليون مشترك في المحمول في مصر خلال عام ٢٠١٦ ، موضحاً أن جسم الانسان البالغ يمتص ٢٥٪ من طاقة المحمول .. وجسم الأطفال عند سن ١٠ سنوات يمتص ٥٠٪.. والأطفال ٧ سنوات ٧٥٪.

وشدد سمعان على أن معايير امان التليفونات المحمولة تحدد وفقا لمفهوم SAR، ويجب الا تزيد حدود الامان للتليفون المحمول عن ١,٦ وات/كيلو جرام وبالنسبة لمحطات التقوية يجب الا تزيد عن ٠,٠٨ مللي جرام، مضيفاً: "لايوجد أي دليل ملموس ان استخدام التليفون المحمول او السكن بالقرب من محطات التقوية وراء اورام المخ".

وفى نهاية الندوة أوصى الخبراء بضرورة اتباع كافة الارشادات والتوصيات الصادرة والالتزام بحدود الامان المقررة، ومراعاة زمن المكالمة الواحدة بحيث لا تتجاوز (٦ ق)، وتوعية الاطفال والشباب بالاستخدام الصحيح للتليفون وعند الضرورة، وتوعية الحوامل بعدم وضع التليفون بالقرب من البطن أثناء أشهر الحمل، وضرورة غلق المحمول في غرف العناية المركزة بالمستشفيات وأثناء اقلاع وهبوط الطائرات، وترشيد الاستخدام لحاملي منظم ضربات القلب وسماعات الأذن.



hot spot

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

أطلق المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ويحيى راشد وزير السياحة، والدكتور خالد العناني وزير الاثار النسخة الاولى المطورة من بوابة مصر السياحية Egypt. travel Beta (تفاعل – تواصل – مشاركة) والتي تهدف الى الترويج الدعاية للسياحة المصرية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت من خلال تقديم معلومات ووسائط متعددة متصلة بمواقع التواصل الاجتماعي .

وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

قامت الدكتورة عبير شقوير مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للمسئولية والخدمات المجتمعية نيابة عن المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يرافقها اللواء أحمد عبد الله محافظ البحر الأحمر بتسليم ١٣٠ جهاز حاسب لوحى (تابلت) للطلبة ذوى الإعاقة السمعية والبصرية والذهنية بمدينة الغردقة مقدمة من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، يأتي ذلك إستجابة من وزير الاتصالات لرغبات الطلاب في مدارس ذوي الإعاقة بمدينه الغردقة في اقتناء حاسب لوحي محمل عليه عدد من البرامج التخصصية التي تساعدهم في العملية التعليمية والتفاعل مع المجتمع والدخول على الإنترنت.

هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات

قام وفد من أعضاء لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب بزيارة للمنطقة التكنولوجية ببرج العرب بالإسكندرية للوقوف على أحدث التطورات الخاصة بتنفيذ هذا المشروع القومي الهام وبدأت الزيارة بجولة تفقدية للمنطقة لمتابعة مختلف المراحل التنفيذية وعمليات الإنشاء في المرحلة الأولى للمنطقة التكنولوجية.

كان في استقبال الوفد أسماء حسنى، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" والتي قامت بتقديم شرح مفصل يتضمن الأعمال التي تم تنفيذها حتى الآن والجدول الزمنى المقرر للانتهاء منها، وذلك بالتوازي مع الأعمال التي تتم حاليا في المنطقة التكنولوجية بأسيوط الجديدة أيضاً على أن يتم الانتهاء من العمل من المرحلة الأولى بهما نهاية العام الحالي.

مشروع المناطق التكنولوجية

أكدت الدراسة التي أعدتها شركة «إرنست أند يانج» العالمية عن الجدوى الاقتصادية لمشروع المناطق التكنولوجية على توافر المقومات الاساسية لنجاح المشروع، حيث تتواجد هذه المناطق داخل نظام متكامل يعتمد على التفاعل بين العنصر البشري وبيئة العمل المحيطة والجامعات والشركات المحلية والعالمية ومراكز التدريب ومقومات صناعة تكنولوجيا المعلومات.



جارتنر

أكد تقرير صادر مؤخراً عن مؤسسة «جارتنر» الاستشارية العالمية الشهيرة – وحصلت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات على نسخة منه، أن مصر أصبحت حالياً مقصد عالمي يقدم الخدمات لكبرى الشركات العالمية والمئات من الشركات الرائدة متعددة الجنسيات والإقليمية، وأن هذا النمو يرجع إلى الدعم الحكومي القوي من خلال عدد من البرامج الفعالة ومن أهمها التوسع في انشاء مجمعات ذكية ومناطق تكنولوجية في القاهرة وبرج العرب وأسيوط وبني سويف. ويعد هذا التقرير مرجعاً رئيسياً للمديرين التنفيذيين ومتخذي القرار عند تقييم مواقع خدمات تكنولوجيا المعلومات ووجهات الاستثمار.



مع اورنچ مصر الصيف السنة دى حاجه تانية

مع بداية اجازات الصيف استعدت اورنچ مصر جيداً لتكون مع عملائها في كل ما يهمهم وذلك من خلال توفير ١٩ منفذ لجميع خدمات الشركة تم اختيارهم بعناية على طول الساحل الشمالي لكونهم الاكثر تميزا خلال فصل الصيف مثل الاسكندرية ومرسي مطروح والساحل الشمالي ورأس البر.

وتحتفل اورنچ هذه السنة بعد تغيير العلامة التجارية بطريقة جديدة وخاصة من خلال حملة ترويجية كبيرة لنشر المتعة والمرح بدءً بالألعاب التفاعلية والاستعراضات الي الهدايا القيمة والخصومات في جميع منافذها المنتشرة على طول الساحل الشمالي.

فمثلاً يحصل عملاء اورنچ علي هدية فورية عند شرائهم لأي خط سواء اشتراك شهري او خط مدفوع مقدماً، ويحصل ايضاً عملاء Orange Money علي هدايا فورية عند الاشتراك في الخدمة والايداع فيها. وبالنسبة للعملاء المهتمين بشراء أحدث الهواتف الذكية، تقدم الشركة خصومات كبيرة تصل الي ٥٠٠ جنيه على مجموعة كبيرة من الهواتف.

كما تقدم الشركة سحب يومي مباشر لعملائها للفوزبهواتف ذكية وتابلت عند شراء إحدى المنتجات من المنافذ المنتشرة في هذه المناطق..ولمزيد من التفاعل يحصل العملاء على أكواب مطبوع عليها صورهم الشخصية كتذكار من الشركة عند المشاركة فيالالعاب التفاعلية التي توفرها الشركة في منافذهااو عند شراء إحدى منتجات الشركة.



وحرصاً من اورنچ على التواصل مع محبي الموسيقي والفنون في كل مكان، ترعي الشركة العديد من الحفلات الغنائية خلال شهر اغسطس لنجوم الغناء العربي مثل حفلة الفنان عمرو دياب،وتعتبر هذه الحفلة جزء من سلسلة حفلات «إفصل» التي تقدمها اورنچ لعملائها من خلال الاشتراك في باقة «غنيلي»، اما محبي رياضات الشواطئ، فقامتالشركة برعايةأربع شواطئ خلال الصيف ليستمتع عملائها بالاشتراك والمنافسة في مسابقات كرة الطائرة الشاطئية.

وكان لتنمية مهارات الشباب نصيب كبير حيث قامت الشركة بتنظيم دورات تدريبة خلال فترة الاجازات الصيفية لطلبة الجامعات في مصر، فاستضافت هذا العام ٨٩ طالب وطالبة من جامعات مصر ليحصلوا على التدريب اللازم في اقسام الشركة المختلفة حسب رغبتهم وحسب طبيعة دراستهم وعند الانتهاء من فترة التدريب تقدم لهم اورنچ مصر شهادة تؤكد اتمامهم لفترة التدريب.

ولم تنس اورنچ زيادة التغطية لشبكتها في مناطق الازدحام خلال فتره الصيف، فتم إضافة ٣٥ محطة تقوية في كل من الاسكندرية والعجمي والساحل الشمالي.

وقد قامت اورنچ ايضاً بأكثر من ٦٥٠ عملية تحديث لقدرات الشبكة التي تتضمن جميع مواردها بدءاً من الجوانب الأساسية للشبكة وصولاً الي تحديث موجات الراديو.

وقد مكنت هذه الإجراءات اورنچ من تقديم أفضل تجربة للعملاء في المناطق الموسمية خصوصاً في القري السياحية والمناطق الهامة التي تشهد ازدحام كبير خلال فترة الصيف. وتمكنت الشركة ايضاً من تحمل زيادة أكثر من ٧٠٪ من حركة البيانات على الشبكة في هذه المناطق مقارنة بالعام الماضي.

المشهد
العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ ؟؟؟ ـ ؟؟ ذو القعدة 1437هـ

قالت العرب

لا ديمقراطية في البلاد العربية بدون استقلال وحرية

أحمد بن نعمان







آثار جدلا واسعاً بين المثقفين

«مولد» وزارة «الثقافة» لتكريم مبدعى مصر

الزراع: دفعنا من جيوبنا وجوهر الفكرة جيد لكن بعض المكرمين ليس لديهم إنجازات إبداعية

أعلنت وزارة الثقافة فى رمضان الماضى أنها عزمت على تكريم عدد من مبدعى مصر، تقديرا لدورهم ومكانتهم، وبالفعل مضت الوزارة فى تكريم عدد كبير من هولاء المبدعين، وهنا طُرحت تساؤلات عدة واستفسارات تحمل كثيرا من الاعتراض، وقليلا من الاعتراف بجودة الفكرة.

واستدعى هذا أن "نقرأ" شهادات بعض المبدعين حول هذا الحدث الذى اعتبره بعضهم خطوة جيدة للوزارة، وهو نبتة طيبة تعيد العلاقة الطيبة- هكذا المفترض - بين الوزارة والمبدعين والمثقفين، ونزيح بعض الغبار المتراكم على صورة الوزارة عبر سنوات طوال.

أما الطرف الآخر فقد رأى أن "موجة التكريمات" ما هى إلا "مولد" "وفرح العمدة" دُعى فيه أصحاب "الحظ" "والرضا" واسُتبعد منه من لا تتصالح مصالحهم مع الوزارة، أو من يعارضون الوزارة فى سياساتها، أو كانوا من أصحاب "الدم التقيل" على قلوب بعض القيادات.

أما الطرف الثالث فلم يؤيد ولم يعارض ولكنه اكتفى بطرح تساؤلات "مشروعة" وواقعية لا تملك أمامها سوى أن تصمت ليس لأنك لا تملك ردا بل لأنك تعترف أن الصمت فى كثير من الأحوال هو أبلغ رد وأقوى دليل.. وهاهى أهم الأسئلة:

– ما الأسس والمعايير التى دفعت الوزارة إلى انتقاء أسماء بعينها دون غيرها؟

– ما المنجز الثقافى أو الإبداعى الذى قدم من بعض الأسماء المطروحة رغم أنها فى بداية الطريق وتقريبا غير معروفة؟

– لماذا تم تجاهل عدد من مبدعى مصر قدموا منجزات يعرفها كل قاص ودان؟

– لماذا تعاملت الوزارة مع موضوع التكريم بمنطق (الأوامر العليا) – أى طرح أسماء بعينها وعلى الجميع التنفيذ من دون سؤال؟

– أليس من حق المجتمع أن يتعرف على المشروع الإبداعى للمكرَم، حتى لا تكون هناك فرصة للقيل والقال؟

– ما حقيقة ما قيل من أن الوزارة أبلغت المكرَمين شفويا بتحملهم نفقات التكريم لأن الميزانية لا تسمح، وقد نشر الشاعر "عزت الطيرى" على صفحته عبر موقع "فيس بوك" ما يفيد بهذا -حيث إنه كان من ضمن المكرَمين -إلا أنه بعد ساعات قليلة قام الشاعر عزت الطيرى بحذف "البوست" ولا ندرى هل تم معالجة الأمر والاستجابة للشاعر الكبير تحديدا أم أن عتابا قد وصله من كبار القوم!

– لماذا أصرت الوزارة على الاحتفاء بالمكرَمين فى محافظاتهم رغم أن ذلك يعد إهدارا للميزانية – حسب الرأى القائل بأن الوزارة تحملت النفقات- على الرغم من أن الاحتفاء كان من الممكن أن يكون لائقا لو تم بشكل أكثر احترافية واحتراما وكان فى حفل كبير تشهده القيادات بل ويشهده رئيس الجمهورية احتفاء بالإبداع المصرى الأصيل واحتفاء بالثقافة المصرية وخروجا عن المألوف من أن الكبار لا يشهدون سوى حفلات الغناء وحسب.!

– هل قصة التكريم هى "مصالحة ناعمة" "وسلام دافىء" بين الوزارة والمبدعين ولا سيما بعد إعلان جوائز الدولة انطلاقا من نظرية "اللى مش هياخد هنا هنكرمه هنا ضمانا لعدم الاعتراض ونيل رضا الجميع»، كما أشار الكاتب محمد الشحات محمد؟

– والسؤال الأخير لماذا رفض بعض المبدعين التكريم كالشاعر والناقد أشرف البولاقى والشاعر درويش الأسيوطى؟

والآن معا نرصد ونتابع ونسجل شهادات المبدعين حول التكريم ومولد سيدى النمنم

مولد باهت تحملناه من جيوبنا!

يقول عبده الزراع: أن تفكر هيئة قصور الثقافة فى تكريم المبدعين فى محافظاتهم، شىء جميل تشكر عليه، الفكرة فى جوهرها جيدة، وبلا شك هناك عدد كبير ممن كرموا يستحقون التكريم، ويستحقون درع الهيئة، لكن هناك بعض ممن كرموا ليس لديهم منجزا إبداعيا يستحقون عليه التكريم، وكنت أرى أن تكتفى الثقافة العامة بالهيئة بتكريم اثنين من مبدعى كل محافظة ممن لهم منجزا محترما، على أن يكون هذا تقليدا سنويا، وأن يكون التكريم تكريما يليق بالمكرمين، لكن للأسف الشديد جاء التكريم باهتا بدون أى إمكانيات، وبالفعل اضطررنا بأن ندفع من جيوبنا حتى نحسن الصورة خاصة، وأن التكريم كان بين الأهل والأصدقاء، وأرى أنه كلما كان عدد المكرمين قليلا، ولمن يستحق بجدارة، كانت قيمة التكريم أفضل، ولكن وجدنا أن التكريمات تحولت إلى ما يشبه المولد، فاختلط الغث بالثمين، وضاعت بهجة التكريم وقيمته، إذن فما الفرق بين أصحاب المشاريع الإبداعية الكبيرة، وبين مبدعين متوسطى القيمة يتساوون معك فى التكريم، نتمنى أن تلتفت الهيئة إلى هذه الملاحظات فى الدورة القادمة، وأن تلجأ إلى الانتقائية حتى تتلافى ما وقعت فيه فى الدورة الحالية.

سلمت نفسى الدرع والشهادة لم تأت بعد!

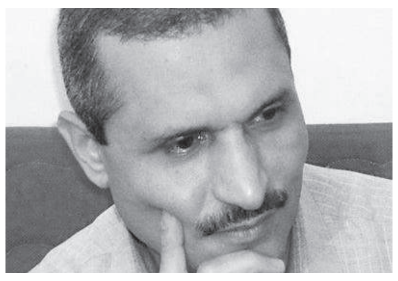
أما محمد الشحات محمد فقد طرح تساؤلات مهمة حول آليات الانتقاء وعن شكل التكريم الذى لم يكن بالمستوى المتوقع، والذى يليق بمبدعى مصر، مشيرا إلى أن هناك شكاوى كثيرة من إهمال بعض مديرى الفروع فى دورهم تجاه التكريم.

ومحاولة بعض مسئولى الشئون الثقافية بهذه الفروع أن توفر بعض المبالغ من مكرمين لصالح مكرم آخر مثلا: فى القاهرة لم يسلمنى مدير عام الفرع شهادة التقدير، ولم يحضر احتفالية تكريمى، والدرع ذهبت انا للفرع وأخذته وأعطيته لأشرف أبو جليل لكى يسلمه لى فى الصورة، وحتى الآن لم تأت الشهادة، وكذلك منعوا فرقة التخت الشرقى من الحضور والمشاركة بحجة توفير مقابلها المادى فى حفلتى لتكون فى حفلة آخرين، رغم أن الشيك وصل من الهيئة إلى الفرع وبه تكاليف الفرقة، وكذلك مقابل لثلاثة متحدثين حول المكرم.

وفى بورسعيد مثلا.. أقامت الأديبة سمية الألفى الاحتفالية على نفقتها لم يسلموها الدرع حتى الآن).



البولاقى: رفضت التكريم كونى موظف بالهيئة ولتأكيد الشفافية



قنديل: خطوة جيدة تستحق التشجيع ووعود بتكريم آخرين

خطوة تستحق التشجيع

ويقول الروائى محمود قنديل: أعتقد أن التكريم لو اقتصر على هؤلاء المبدعين الذين تم الإعلان عنهم لكان خطأ كبيرًا، ولكن مدير عام الإدارة الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة وعد بتكريم دفعة أخرى خلال شهر أكتوبر القادم كما وعد بتكريم آخرين خلال معرض القاهرة الدولى للكتاب ٢٠١٧، وهذا يُعد حراكا غير مسبوق لحياتنا الثقافية ليس لأنى أحد المكرمين ولكن لأن الحقائق على الأرض.

وأضاف: واجبنا – كمثقفين – أن نشجع أية إيجابيات من شأنها إحداث نوع من الثراء بعد ركود طال، لأن ملامح الإنكار – البغيضة – التى نراها من بعض مثقفى مصر قد تصيب مسئولى الثقافة بالإحباط، وعليه يتم الإحجام عن أى خطوات أخرى تساهم فى المزيد من الدفع بواقعنا الآتى إلى آفاق أرحب.

نية طيبة ولكن!

كان من المهم فى هذه الشهادات أن نتعرف على شهادة الشاعر والناقد أشرف البولاقى الذى قال: التكريم الذى ابتدعته الهيئة العامة لقصور الثقافة هذا العام جاء مرتبطا بتفعيل الأنشطة خلال شهر رمضان ١٤٣٧ هـ، وبدت النيةُ طيبةً، والفكرةُ نبيلةً، لكن تنفيذها وآليات نجاحها بدا صعبا وعسيرا بسبب كثرة عدد المكرمين، ووجود أسماء تستحق وأخرى لا تستحق، فضلا عن أن الفكرة كانت تحتاج إلى تمويل ودعم خاص بها بعيدا عن الميزانيات المقررة للنشاط الثقّافى الرمضانى.

وأضاف: أمَّا عن نفسي، فقد اعتذرتُ عن عدم قبول التكريم لأسباب كثيرة، أهمها أننى موظف فى الهيئة نفسها التى تمنح التكريم، والشفافية والحيدة والموضوعية كل ذلك يدفع العاملين بالهيئة أن يبتعدوا عن فضاء – يعملون فيه ويتقاضون عليه أجرا – يسعى لتكريمهم، كما أن كثرة عدد المكرَّمين أفقده معناه وقيمته، فضلا عن تحفظى الشخصى على أسماءَ يؤذينى أن تتساوى معى فيما لا تستحق (من وجهة نظري).

وقال البولاقي: يكفى أن أشير إلى أنه بمجرد نشر اسمى مع أسماء المكرَّمين بدأ الغمز واللمز والتعريض .. لهذا رأيتُ أن أنأى بعيدا، وليس حقيقيًا ما قيل من أن الهيئة ألزمت بعض المكرَّمين بأى نفقاتَ!! هذا كلام عار تماما من الصحة، والمنشور الذى وردَ للفروعِ الثقافية طلب – فقط – أن يتولى المكرَّمون دعوةَ مَن يشاءون من الأهل والأقارب والأصدقاء، مع ضرورة اختيارهم هُم أنفسهم لِمَن يحبون أن يَتحدث عنهم.. ومن خلال متابعاتنا لتشاط التكريم هذا فى مختلف الفروع والأقاليم تبيَّن لنا أن بعضها نجح تماما فى تحقيق غرضه، وبعضها لم ينجح بسبب اختلاف الظروف فى كل مكان.

مساءلة قانونية

أما الشاعر عمرو الشيخ فيقول: نحن كأدباء لا نتساءل فحسب بل نطلب المساءلة القانونية جراء ما ارتكبته هيئة قصور الثقافة المصرية من إهدار للمال العام فى سلسلة إهداراتها المتتابعة، فبأى حق يقتطع إفكا الموظف أشرف أبو جليل مبلغا كبيرا يصل إلى نصف مليون جنيه من مخصصات الفروع بدافع تكريم أدباء مصر والتضييق على أنشطة موجهة للناس وعلى الرغم من أننا لا نعارض الفكرة نفسها، لكن من حقنا أن نطرح أسئلة مشروعة عن هذه الأسماء التى كُرمت- ولا يعرفها سوى من كرمها- وعن اختيار أماكن التكريم وإغفال قامات أدبية.

وأضاف: نعلن نحن أدباء البحيرة رفضنا لمشروع أشرف أبو جليل لما فيه من إفساد للميزانية الأصلية وتعطيل النشاط وتكريمات مريبة بعضها لمن لا يستحقها)

كلمة أخيرة

مرة أخرى لسنا ضد الفكرة ذاتها ولسنا ضد أشرف أبو جليل – صاحب فكرة التكريم – الذى ترك الجميع فى مهب التساؤلات المشروعة بلا إجابة شافية سوى تصريحه الذى يتدارك به سؤال لماذا هؤلاء بقوله "فيه مجموعة تانية هنكرمها" وهو تصريح يحمل نوعا من الطرفة والدهشة معا! ومع ذلك نحن ضد سياسية الوزارة التى لم تتغير عبر عشرات السنين وهى الشللية والمصالح والأهواء وبخاصة عند التكريم والجوائز، ضد أن نقبل توجيهات الوزارة- كما قيل- بتحمل المكرَم نفقات التكريم فهى إهانة لا تقل عن كونها صفعة على وجه الإبداع المصري.



متابعة د. سحر محمود عيسى

وزارة الثقافة.. مُرضِعَة تبيعُ لبَنها لأطفال الفِقه الأسود !!

ثمة يقين بات يخالج كثيرين بأن التردي الذي يتبدي عليه المشهد الثقافي لثورة الثلاثين من يونيو سيكون واحدا من أسباب انهيارها . تلك إشكالية تبدو أكبر مِنْ تصورات مَن استوزرتهم الثورة لتجديد خطابيهَا الديني والثقافَي . ولا أظن عامة المصريين ، باستثناء بعض المرتزقة ، ينتبهون بالأساس لوجود وزير للثقافة بين وزراء الحكومة المصرية . لذلك بدا غياب مفهوم الثقافة عن الوعي العام هو المكافئ الوحيد لغياب مشروع سياسي اجتماعي يملك مقولا نظريا تعضده تحولات جذرية في بنية مريضة بحكامها ونخبتها علي السواء . ومن الطبيعي أن تتعاظم ، بين تلك الفجوات ، مفاهيم أخطبوطية مثل مفهومي وحدة الثقافة ووحدة الدين . الأول أسست له الدولة الشمولية ولازالت ، ويبدو في أعلي تمثيلاته حاضنة لتركة من المفاهيم الطوطمية التي تنتهي عادة إلي اعتقاد الدولة بأن العقل العام لا يجب أن يتشكل خارج وصايتها ، غير أن أدواتها في ذلك لا زالت أكثر من عاجزة ، مرة لأن هذه التصورات باتت تعمل ضد زمنها ، ومرة لأن مفهوم الثقافة نفسه شهد تحولات صنعتها عوامل كان أكثرها خارج سيطرة الدولة ، من هنا ليس لنا أن نتساءل عن مساحات البوار التي تعتري خطاب الصفوة الحاكمة باعتباره تمثيلا لأعلي تعبيرات انعدام الكفاءة وعدم الفهم ، ومن ثم فإن نتائجه كانت إحدى حتميات مقدماته ، وهي مقدمات بدت عاجزة عن ملء فجوات العقل العام ، ومن الطبيعي أن يسعي الشعب ، أي شعب ، إلي خلق أساطيره الخاصة التي تملأ تلك الفجوات . ومن الطبيعي أيضا في تلك المناخات أن يتصاغر مفهوم الثقافة من كونه أعلي تعبيرات الأمة عن نفسها إلي كونه تعبيرا مشوها عن جماعات المصالح ، وهو تعبير يزداد اتضاعا ، بطبيعة الحال ، لأنه يستبدل بمنظومة القيم العامة التي تنتظم حركة الأمة منظومة من الفساد التي تزداد شراستها كلما أوغلت في التمكن من مقاليد السلطة . لذلك ليس غريبا أن يواجه المثقف اليوم سفورا غير مسبوق في تصريحات كبار وصغار موظفي وزارة الثقافة ، وسيتبدي اجتراء هؤلاء الصغار علي كبار المثقفين عملا اعتياديا ، علي النحو الذي يتبدي عليه أيضا قتالهم المريب دفاعا عن مواقع يشغلونها لسنوات طالت بينما يفتقرون إلي أدني حدود الكفاءة .

أما مفهوم وحدة الدين ، الذي أسست له جماعات الفقه الأسود ، فأنتج عقلا صنميا يعتقد بقداسة مقولاته وأزليتها ، من ثم بدت علاقته بالزمن علاقة نقائض ، لذلك فهو يتعامل مع القيم الإنسانية علي أنها خارج الصراع التاريخي ومن ثم يريد محاكمة الراهن بقوانين عبرت علي جثتها القرون .

ورغم ما يتبدي من فوارق شاسعة بين قطبي دائرة وحدة الدين ووحدة الثقافة فإن ثمة مشترك جوهري يجمع بينهما ، حيث الفكرتان تقومان علي العصمة وامتلاك الحقيقة ، الأمر الذي يجرنا إلي سؤال أكثر تعقيدا عن فشل المفهومين معا في إعادة صياغة مفهوم أكثر جاذبية للثقافة الوطنية وكذلك تعظيم قوة المشتركات المجتمعية . ويبدو أن مساحة الاتفاق تلك ، أوعلي نحو أدق ، مساحة الفشل المشترك ، هي التي تقارب الآن بين تيارات رجعية منظمة من كلا الفريقين تجمعهما الرغبة في استلاب المشهد ، دفاعا عن شبكة مترامية من المصالح المشتركة . ومن هنا ليس غريبا أن يتعاظم ، بهذا السفور ، ذلك التحالف اللا أخلاقي بين وزارة الثقافة كمرضعة تبيع فائض لبنها لمن يدفع أكثر ، وبين رجعيين من أطفال الفقه الأسود ، الذين وُلِدَتْ أنيابهم قبل أن تلدهم أمهاتهم .

فكيف تصور المتفائلون أن الأولوية القصوى لوزارة الثقافة سوف تتبدي في إنشاء خطاب يكافئ الاختيار الحضاري للشعب المصري بعد ثورتين ؟! فالسلطة السياسية التي تتعامل مع الثقافة باعتبارها واحدة من تجليات الرطان الهادر بلا روادع منذ الخامس والعشرين من يناير ترتكب خطيئة مضافة لسجل تتكاثر خطاياه . ولا يكاد المرء يفهم شيئا عن الأصداءً التي خلفتها مؤتمرات تنعقد وتنفض مرة لإصلاح الخطاب الديني ومرة لإصلاح الخطاب الثقافي ، في وقت لا تعمل فيه مؤسسات الدولة إلا كأدوات لتكريس قيم بالية تتقدم بثقة لتحكم أنماطا مستحدثة من التفكير ، وهو دور، فضلا عن كارثيته ، فهو يعزز تحالف رجال دولة مبارك من ناحية وورثة الفقه الأسود من ناحية أخري ومن ثم إعادة استزراعهم في وزارة الثقافة ، وهي سلالة كرس لها جميع وزراء ما بعد الثورة وأظن الوزير الحالي السيد حلمي النمنم أحد صنائعها . الفارق الوحيد أن دولة مبارك كانت الأذكى في إسكات خصومها ، حيث اعتمدت في تجديد صورتها علي تيار الليبراليين الجدد بأفكاره الحليقة واللامعة عن الديمقراطية والحريات العامة كواجهة لعملية توريث الحكم ، أما الوزير الحالي وبعض رؤساء هيئاته فيعتمدون ، في حسم صراعاتهم ، علي استئجار مجموعات من المرتزقة والرجعيين وأنصاف وأرباع المتعلمين لإسكات خصوم لا يدركون أنهم لن يستطيعوا إسكاتهم .

وأذكر أنني كتبت في العام ٢٠٠٤ محذرا من الأكذوبة المسماة بمؤتمرات الإصلاح ، وأظن أن المؤتمرات اللاحقة التي حملت الأسماء ذاتها وأقامت المنصات للمثقفين أنفسهم لاقت أقدارا هائلة من الفشل . وأظن أن التوصيات البراقة التي انتهت إليها مؤتمرات ما بعد الثورتين هي ذاتها التوصيات التي انتهي إليها مؤتمر الإصلاح العربي الذي انعقد بالتعاون بين المجلس الأعلى للثقافة وبين مكتبة الإسكندرية في العام ٢٠٠٣ ، ثم مؤتمر الإصلاح الثقافي الذي نهض به المجلس منفردا وانتهي إلي ما سمي وقتئذ بـ «وثيقة القاهرة للإصلاح » . المؤتمران انتهيا إلي توصيات براقة عن تجديد الخطاب الديني والعمل علي تعزيز الديمقراطية والتعددية وضرورة انتشال المثقف من تحت سنابك السلطة ، وكذلك إلغاء كافة أشكال الرقابة علي المطبوعات ومنع المصادرات إلا عبر أحكام قضائية واجبة النفاذ .. أما الذي حدث بعد ذلك فهو صدور أحكام قضائية قاسية بحق كُتَّاب عُزَّلٍ إلا من أقلامهم ، دون أن تجترئ وزارة الثقافة عليً إصدار بيان توضح فيه موقفها من قضية علي هذه الدرجة من الخطورة .

والصورة علي هذا النحو تبدو أكبر من وزير ضعيف لا يدرك من أمر نفسه شيئا، وأتصور أن أية مشاريع للإصلاح الثقافي ستكون مآلاتها الفشل الذريع إن لم تضع في اعتبارها محاور رئيسية تطرح للنقاش العام ويأتي علي رأسها:

أولا : الدعوة لإطلاق مشروع حضاري متكامل الأركان تلتف حوله القوة المجتمعية

التي يمثلها أكثر من عشرين مليون في سن الشباب، وهذا لن يتأتي سوي عبر توسيع مفهوم الثقافة باعتباره لا يمثل فكرة الدولة عن نفسها، بل يمثل مجمل المنتج الروحي للأمة، ما يعني توسيع رقعة المساهمين في صنعها، ومن ثم إدماج كل الفئات المهمشة من مثقفين وحرفيين وصناعات ثقافية شديدة التأثير مثل صناعة السينما.

ثانيا : كسر طوطمية نقاء الثقافة المحلية ووحدتها. فليس ثمة ثقافة تقوم علي تفريغ محيطها من غيرها. ما يعني ضرورة العودة إلي دوائر الأمن القومي التي تعني إعادة الاعتبار للكتل الثقافية الفاعلة في المحيط الإقليمي وعلي رأسها الثقافة الإفريقية.

ثالثا : منح الخطاب السياسي للثورة فرصة الوجود خارج أية وصاية . وهذا الأمر يرتبط بحتمية تشكل موقف سياسي ناضج للدولة من كتل الصراع الرئيسية في المشهد المصري وعلي رأسها كتلة الإسلام السياسي وكتلة رجال الأعمال وتحالفات التبعية التي تدفع البلاد دفعا ، تحت رعاية القيادة السياسية ، للالتحاق بكمبرادور الرأسمالية العالمية.

وأظن أن مناخات الفساد والتآمر وانعدام الكفاءة الإدارية والأخلاقية التي تبدو سمتا وحيدا للأداء العام لوزارة الثقافة وبعض هيئاتها لا يمكنها أن تزدهر في ظل نقاشات مجتمعية من هذا النوع، ولا أشك في أن الوزارة انقطعت عن كل شيء سوي عن التفرغ لإدارة مؤامرات صغيرة تستأجر عبرها فائض غباء المرتزقة ورجال الفقه الأسود من أنصاف وأرباع المتعلمين لتصفية من تري أنهم خصومها . فهل هذه وزارة تليق بثقافة مصر؟!!



بقلم : محمود قرني

قالت العرب

الحياة ليست نصرا.. الحياة مهادنة مع الموت

غسان كنفاني

الشهد

العدد 210 - السنة الرابعة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 ـ 13 ـ 19 ذو القعدة 1437هـ

مصرفى الأولمبياد







برونزيتان فى «الأثقال» وتأهل فى التجديف.. وسلسلة خسائر

حصلت بعثة منتخب مصر فى الأولمبياد على ميداليتين برونزيتين فقط منذ انطلاق شعلة الأولمبياد الصيفية بريو دى جانيرو، وذلك فى لعبة رفع الأثقال، حيث وضعت الرباعة سارة سمير مصر على شريط الميداليات بحصولها على أول ميدالية برونزية عن وزن ٦٩ كيلو.

وكانت سارة قد نجحت فى التأهل إلى المرحلة الأخيرة من مسابقة رفع الأثقال، بعد احتلالها المركز الثالث بالتصفيات، حيث جمعت بعد المحاولة الثالثة (خطف) ١١٢ كيلو جراماً، ونجحت سارة فى محاولات (النتر) فى رفع ١٤٣ كيلو جرام، كما أنها نجحت فى كسر رقمها الشخصى بثلاثة كيلوات .

كما استطاع ابن القوات المسلحة الرباع محمد إيهاب يوسف الحصول على الميدالية البرونزية الثانية لمصر فى الأولمبياد فى وزن (٧٧) كجم فى لعبة رفع الأثقال .

يذكر أن بطل القوات المسلحة والمنتخب القومى كان قد حصل على المركز الثانى فى بطولة العالم للرجال فى كازاخستان عام ٢٠١٤، والمركز الثانى فى بطولة العالم عام ٢٠١٥ فى هيوستن بالولايات المتحدة.

وتأهل اللاعب المصرى عبد الخالق البنا إلى نصف نهائى مسابقات التجديف فى أولمبياد ريو دى جانيرو، بعد أن احتل المركز الثالث بزمن قدره ٦:٥٠:٨٢ .

سلسلة خسائر

فيما ودعت اللاعبة المصرية نادين نجم أولمبياد ريو بعد أن حلت فى المركز السادس فى سباق ١٥٠٠ متر تجديف بزمن قدره ٦:١٤:٦٢.

وودع أيمن فايز منافسات المبارزة من دور الـ١٦، بعدما تلقى خسارة من غوتييه غروميه المبارز الفرنسى ليفشل فى التأهل لدور الـ٨ فى لعبة سيف المبارزة .

فيما تلقى أحمد النمر خسارة من دور الـ٣٢ لمنافسات القوس والسهم بنتيجة ٦/٠ على يد الأسترالى ورث تايلور ليودع البطولة .

وفشل محمد عبد العال لاعب الجودو فى التأهل لدور الـ٨، بعدما تلقى خسارة من البطل الروسى حسن خالمورزياف فى منافسات دور الـ ١٦، وتلقى منتخب الكرة الشاطئية للسيدات خسارة جديدة أمام نظيره الإيطالى بنتيجة ٢-٠ .

كما أنهت اللاعبة عفاف هدهد منافسات تصفيات ٢٥ م مسدس سيدات فى المركز الثالث فى لعبة الرماية، بفارق ٩ نقاط عن التأهل للمنافسة على ميداليات، وكان لاعب منتخب مصر فى رمى الرمح إيهاب عبد الرحمن قد تم إقصاؤه من الأولمبياد بسبب كشف المنشطات.

وكانت تعقد عليه الجماهيير المصرية آمالا كبيرة فى تحقيق ميدالية فى الأولمبياد، خصوصا بعدما شرف مصر فى أولمبياد عام ٢٠١٤ بروسيا وتمكنه من إحراز ميدالية فضية.

يذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية هى أكثر المنتخبات حصولا على ميداليات حتى الآن، ويأتى بعدها المنتخب الصينى فى المركز الثانى يليها المنتخب الأسترالى فى المركز الثالث، فيما حل المنتخب الإيطالى فى المركز الرابع.

وتأتى مصر على قائمة المنتخبات العربية ببرونزيتين ثم الإمارات وتونس ببرونزية لكل منهما .



أحمد واعر

5 لاعبين «أيامهم معدودة» داخل الأهلى

مارتن يول: لن يجبرنى أحد على الرحيل

أصبحت الأوضاع داخل النادى الأهلى على صفيح ساخن خاصة عقب خسارة الفريق الأخيرة بطولة كأس مصر أمام الزمالك الغريم التقليدى للشياطين الحمر بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد .

وأصبح مصير الهولندى مارتن يول المدير الفنى للفريق الأحمر «على كف عفريت» خاصة فى ظل عدم اقتناع الغالبية العظمى من جماهير النادى الأهلى بإمكانيات وقدرات المدير الفنى الأجنبى.

ورفض المدير الفنى فكرة الرحيل عن صفوف القلعة الحمراء خلال الفترة القادمة، مستنكرا الدعوات التى يشنها بعض الجماهير -على حد وصفه- للمطالة برحيله.

وشدد يول أنه جاء لمصر فى مهمة معينة مطالبًا الجميع بالوقوف خلفه لتطوير المنظومة الكروية فى الأهلى، مؤكدًا إنه لن يستمع للراغبين فى رحيله.

وقال مارتن يول: «البعض يريد رحيلى عن الأهلى، لكننى لن أرحل بناء على رغبة البعض، لن يجبرنى أحد على اتخاذ قرار ضد رغبتى ورغبة النادى، فأنا هنا لهدف كبير أسعى لتحقيقه».

وتابع «حين وصلت لمصر وتوليت تدريب الأهلى، كان ذلك لهدف معين هو تجديد وبناء منظومة الكرة فى الأهلى بجانب أن أكون سعيدا فى عملى، البعض لا يريدنى فى هذا المنصب ويعمل على إجبارى على الرحيل، فأجد تصريحات خاطئة منسوبة لى ولكنى لن أرحل عن الأهلى إلا إذا شعرت بعدم الراحة فى الفريق، ووقتها سأطلب الرحيل».

على الجانب الآخر، هناك الكثير من اللاعبين داخل الأهلى لم يقدموا شئيا لفريق الكرة، وتحول وجودهم إلى عالة على النادى،والذى يتحمل قيمة عقودهم السنوية والتى تختلف من لاعب لآخر وتترواح ما بين ١,٥ إلى ٤ ملايين جنيه .

ويستعد المدير الفنى للفريق للإطاحة بالعديد من اللاعبين خلال فترة الانتقالات المقبلة، والاستغناء عنهم مقابل التعاقد مع لاعبين جدد، فى ظل الزحمة التى تعانى منها قائمة الفريق فى الفترة الحالية.

ويتصدر القائمة الحارس مسعد عوض، والذى ظهر فى دور الموظف داخل النادى، حيث لم يكن له دور داخل الفريق، واقتصر الأمر على مشاركته فى التدريبات الجماعية «والهزار» مع زملائه بعد نهاية المران، وهو ما جعل الفريق يبحث عن حارس مرمى جديد ويتعاقد مع محمد الشناوى حارس مرمى فريق بتروجت.



صالح جمعة

ولا يختلف الأمر أيضا مع اللاعب الثانى هو حسين السيد الظهير الأيسر الذى ظهر لفترة ليست بالطويلة فى المباريات الرسمية،وبدأ الانقلاب عليه بشكل رسمى فى وجود المدرب البرتغالى جوزيه بيسيرو ثم واصل الهولندى مارتن يول تجاهله، وبعد التعاقد مع التونسى على معلول،تعد فرص حسين السيد معدومة فى المشاركة وسيكون ظهوره فى أضيق الحدود بالإضافة إلى وجود الظهير الأيسر صبرى رحيل والذى يحظى بثقة المدير الفنى الأجنبى ويعتمد عليه فى غالبية مباريات الفريق.

اللاعب الثالث هو صالح جمعة صانع الألعاب الذى انشغل بأمور خارج الملعب أكثر من التركيز فى التدريبات والمشاركة فى المباريات وإلى فترة قصيرة كان مرشحا بقوة للرحيل فى انتقالات الصيف الماضى بعد تجاهله التام من الجهاز الفنى.

إلا أنه على الجانب الآخر يرفض اللاعب الرحيل عن صفوف الفريق الأحمر إلا بعد إثبات نفسه، وهو ما جعله يقوم بتنفيذ تدريبات شاقة خلال الفترة الأخيرة، من أجل الحصول على مكان داخل تشكيلة الفريق.

اللاعب الرابع هو الغانى جون أنطوى،الذى كلف خزينة النادى ما يزيد على مليون دولار للتعاقد معه،وفشلت تجربته مع الفريق الأحمر فشلا ذريعا إلى الآن، وأصبح واحدا من المغضوب عليهم داخل الأهلى، حيث فشل اللاعب فى إثبات نفسه وفشل فى حجز مكان داخل الفريق فى ظل الفرص الكثيرة التى حصل عليها اللاعب بعد رحيل الجابونى ماليك إيفونا والتى فشل اللاعب فى استغلالها.

ولعل تعاقد النادى الأهلى مؤخرا مع اللاعب مروان محسن وضمه من النادى الإسماعيلى سوف يجعل فرص اللاعب مع الفريق الأحمر شبه مستحيلة فى ظل وجود الثنائى عمرو جمال وعماد متعب.

أما اللاعب الخامس هو الظهير الأيمن باسم على والذى قضى أغلب وقته فى الأهلى خارج القائمة وبعد لقاءين فقط من عودته اشتكى من إصابة وهو أمر ليس بالجديد على اللاعب المعروف عنه أنه كثير الإصابات.

وتعتبر أيام باسم على داخل النادى الأهلى شبه محدودة فى ظل اعتماد الهولندى مارتن يول على الثنائى أحمد فتحى ومحمد هانى فى ظل الإصابات الكثرة التى يعانى منها باسم.



عبد العزيز فتحى

أولمبياد ريو تشهد عودة «الأوناش» للواجهة العالمية من جديد

سارة وإيهاب.. من رحم المعاناة يولد التتويج

عادت رياضة رفع الأثقال المصرية "الأوناش" من جديد لسابق عهدها الزاخر بالإنجازات من خلال بوابة دورة الألعاب الأولمبية فى نسختها الحالية بمدينة ريو دى جانيرو البرازيلية، بعدما نجح كل من سارة سمير لاعبة المنتخب فى رفع الأثقال بوزن ٦٩ كجم ومحمد إيهاب بوزن ٧٧ كجم من حصد أول ميداليتين لمصر فى الأولمبياد ليثلجا صدور المصريين بعد غياب دام كثيراً، وتحديدا فى أولمبياد برلين عام ١٩٣٦، بعدما نجح بطل رفع الأثقال خضر التونى فى هزيمة بطل العالم فى تلك الدورة وحصد أول ذهبية لمصر وسط ذهول جميع المتابعين، كما حصد المركز الرابع فى أولمبياد لندن ١٩٤٨،وبطولة العالم عام ١٩٤٩، ثم بطولة العالم فى الوزن المتوسط فى العام ١٩٥٠م .

الأوناش المصرية عادت إلى التوهج فى أولمبياد ريو من جديد بعد دورة برلين عام ١٩٣٦ بحصدها ٥ ميداليات بينها ذهبيتان لأنور مصباح فى الوزن الخفيف وخضر التونى وزن المتوسط، وثلاث برونزيات لصالح سليمان وإبراهيم شمس وإبراهيم واصف، ثم رفعت غلتها من الميداليات إلى ٩ فى أولمبياد لندن ١٩٤٨ عندما نال محمود فياض وإبراهيم شمس ذهبيتين وعطية حمودة فضية، قبل أن تغيب إلى اليوم.

برونزية سارة سمير تحقق ٣ أرقام قياسية فى الأولمبياد

وتمكنت الرباعة المصرية صاحبة الـ١٨ عاماً بتتويجها بأول ميدالية برونزية للبعثة المصرية فى الأولمبياد فى رفع الأثقال بوزن ٦٩ كجم مدونة ٣ أرقام قياسية باسمها، خلف الصينية يان ميى نشانج صاحبة الميدالية الذهبية بمجموع ٢٦١ كجم، بينما ذهبت الفضية إلى الكازاخية جزيرة جباركول بمجموع ٢٥٩ كجم.

ونجحت المعجزة المصرية بعد المحاولة الثالثة من جمع ١١٢ كيلو جراماً فى "الخطف"، و١٤٣ كيلو جراماً فى محاولات "النتر" لتصبح أول فتاة مصرية تحصد ميدالية أولمبية بمجموع ٢٥٥ كجم.

وأكدت سمير بعد تتويجها بأنها دخلت فى معسكر إعداد خاص منذ بداية عام ٢٠١٦ وتفرغت بشكل كامل للتدريبات من أجل المشاركة فى دورة الألعاب وهذا ما جعلها تترك الامتحانات من أجل التدريب، بعد أن رفضت وزارة التربية والتعليم خضوعها للامتحانات فى البرازيل وناشدت المسئولين بعد تتويجها أمس بمساعدتها على اجتياز امتحان الدور الثانى تفاديا لتكرار السنة الدراسية.

من جهة أخرى، لم يدم تتويج الرباع محمد إيهاب بالبرونزية الثانية كثيراً، فبعد تتويج مواطنته بالبرونزية عاد بعد ٩٠ دقيقة للفوز بالبرونزية المصرية الثانية تحت وزن ٧٧ كجم فى نفس المسابقة وهى الميدالية الأولى لمصر فى منافسات الرجال بهذه الرياضة بعد ابتعاد دام ٦٨ عاماً وتحديدا منذ أولمبياد لندن بذهبية عبر محمد نصير فى الوزن الخفيف الثقيل. ونجح إيهاب فى خطف ١٦٥ كجم فى المحاولة الثانية وأخفق فى الثالثة ١٦٨، ورفع نترا ١٩٦ كجم فى الثانية وأخفق فى رفع ٢٠٣ فى الثالثة ليصبح مجموعه ٣٦١ كجم.

أحمد على

صهوة

رسالة رهام



أمل ابراهيم

الحياة تشبه الكلمات المتقاطعة لكى نصل إلى الكلمة المناسبة يجب أن نختار الحروف الصحيحة حتى تصبح الكلمة واضحة و لها معنى ، هكذا كل أمور الحياة ، أحكامنا تظل ناقصة حتى نرى الصورة فى مجملها ومن كل الاتجاهات ، كل يوم نرى صورا ونقرأ أخبارا عن الأرهاب ونتحدث بانفعال ونلقى الأتهامات يمينا ويسارا ثم نعود إلى تفاصيل يومنا العادى ببساطة ولا نعرف أن الحدث قد يفصل بينه وبين البعض قارات ومحيطات لكن تأثيره شديد الوقع وملامس لهم، هذه رسالة من رهام حسام الزينى ، استرالية مسلمة تعيش فى ملبورن، وهى طالبة فى المرحلة الثانوية تحدثت فى خطاب طويل إلى زميلاتها فى المدرسة عن رؤيتها بكل بساطة للأسلام فوبيا التى تجتاح الغرب، الرسالة طويلة جدا ومؤثرة وهذا مجملها تقريبا .

«اليوم أود أن أحدثكم عن بعض الأمور التى تتناولها وسائل الاعلام المختلفة وتتناقلها الأخبار عن المسلمين، أنا استرالية مسلمة وأعتبر نفسى شخصية صعبة جدا، أتابع الشخصيات المؤثرة فى المجتمع وأستمع إلى تصريحاتهم حول إبعاد المسلمين وحظر تواجدهم فى المجتمع وأن الأسلام هو فكر سياسى وأننا لا نجيد الأندماج مع القيم والثقافة الاسترالية والكثير الكثير من التصريحات المؤلمة.

دعونى أعطى لمحة عن أسرتى «ولدت أنا وأمى وأختى هنا فى استراليا ، أبى وجدى من مصر ، جدى وجدتى لأمى هاجرا إلى أستراليا هربا من الحرب وأبى جاء إلى هنا بحثا عن حياة أفضل.

لا أريد أن اتحدث عن حقائق حول الاسلام تم طرحها مسبقا وادافع عن عقيدتى ولكننى أفكر أن أتحدث عن أمر مختلف وهو تأثير التصريحات التى أسمعها فى الأعلام على وعلى أسرتى من خلال حياتنا اليومية ، ربما يساعدكم ذلك فى التحقق أن الامر لايتم عن بعد أو لا يؤثر تاثيرا مباشرا على حياتنا العائلية، بداية دعونى اؤكد لكم أننى ضد الأرهاب بنسبة ١٠٠٪ ولا أشعر بأدنى تعاطف مع أولئك البشر اللذين يقومون بحوادث مرعبة ، كما أننى اشعر بحالة غثيان كلما سمعت نشرة الأخبار تعلن عن حادث إرهابى وأنتظر فى خوف كلمة « داعش ومسلم» تقفز مع الخبر ثم تتوالى باقى التصريحات والتعليقات التى تتحدث أن الاسلام ليس دين سلام وأن المسلمين إرهابيين يدعون لقتل الكفار ويرغبون فى السيطرة على العالم كله.

أعتقد أن أغلبنا سمع عن التعميم الذى يدعى أن بنات المدارس الخاصة مدللات لانهن من أسر ثرية ومن المؤكد أننا كبنات نعرف أن هذا غير حقيقى ولا يجوز تعميمه، تماما كما يتحدث البعض عن الاسلام والمسلمين، ليس من المقبول أو المنطقى أن يتحدث شخص عنك وعن معتقداتك دون أن يعطيك الفرصه للتوضيح فهذا لا يعتبر نوع من المناقشة بل تعميما ظالما، هذا تحديدا ما أشعر به كلما تحدثت وسائل الاعلام عنى وعن مليار ونصف تقريبا من المسلمين مع سيل من الاتهامات وحديث عن الكراهية والعنصرية، من ناحية أخرى تدور فى عائلتى أحاديث كثيرة عن خلع الحجاب الذى تضعه أمى وجدتى وبعض النساء فى العائلة تجنبا لنظرات القلق وبحثا عن الأمان، أن نزع هذه القطعة من القماش يبدو بسيطا ولكن بالنسبة لى يعنى أن الكراهية تفوز وهذا غير مقبول على الأقل بالنسبة لى ، أن يصبح الدين عائقا فى التعامل وأن تعود اختى الصغيرة لتحكى أن زميلاتها رفضن اللعب معها لأنها مسلمة وأن نسير فى وضح النهار فى ملبورن ونحن نشعر بالخوف أن هناك من يتعقبنا بسبب حجاب أمى ، كلها أمور غير مستحبة.

ما أريد أن أقوله هو أن الأعلام يتحدث ولكن لا يناقش ولا يدع مجالا للأسئلة وهنا دوركم جميعا أن تسألوا وتناقشوا حتى نصل جميعا للحقيقة، عندما أردت أن أتحدث اليكم قمت بالبحث وأكتشفت أن معظم الحوادث الارهابية على مستوى العالم كانت فى الشرق الاوسط وأغلبها راح ضحيتها مسلمون وآخرهم كان حادث تفجير فى العراق».

هذه رسالة رهام التى كتبتها ربما بما يفوق عمرها ولكن الصدق فى الرؤية والمشاعر جعل وسائل الاعلام الأسترالية تهتم بما تقول ورشحت خطابها ليكون مقالا فى أحدى الصحف هناك وربما لنقرأ نحن أن ما يفعله بعض الأرهابيون ويهلل له بعض المغيبون ويعتقدون أنه الجهاد يشبه الدائرة تبدأ وتنتهى عند نفس النقطة.

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 210 - السنة الخامسة ـ من 16 - 22 اغسطس 2016 - 13 - 19 ذو القعدة 1437هـ

رؤية خاصة



بقلم: منى ياسين

فى المسألة الطائفية

أكثر من سؤال كبير وملغز لا يكف عن الخروج إلى حيّز التفكير بين وقت وآخر؛

كيف ولماذا تركت الدولة الحوادث الطائفية تتوالى في بعض محافظات الصعيد حتى تضخمت كرة الثلج وشكلت جداراً لا يسهل اجتيازه ؟

هل يوجد مبرر للتراخي في مواجهة هذه السلسلة من الحوادث التعسة التي ترادفت في فترة زمنية وجيزة غير قصر النظر السياسي والأمني إلى حد العمى؟ أو وجود من يرى مصلحته في إشعال النيران كلما كادت أن تنطفئ؟ ما الرسالة التي يجب أن تصل إلينا كمواطنين حين نقرأ كل بضعة أيام، بل وأحيانا كل بضع ساعات، عن نشوب عراك أو نزاع على خلفية ذات ملمح ديني؟ هل المطلوب أن نصدق ونتوهم أن النسيج الوطني المصري مهترئ وغير قابل للتعايش الاجتماعي وأن عنصري الأمة يضمران لبعضهما البغض والسوء ويغلفانه بطبقة من النفاق والمداراة؟

لماذا تظهر في نفس التوقيت كتابات غير بريئة المقصد من فريق معروف من الكتاب يدعون الموضوعية وتوخي العدالة والتعاطف مع قضايا الأقباط بينما كتاباتهم في باطنها، وهو بالمناسبة ظاهر ومفضوح، تستهدف تأليب الأقباط ضد المسلمين وتضخيم شعورهم بالاضطهاد وتحريضهم على أفعال خطرة بوحي من هذا الشعور المتضخم بالاضطهاد؟

> كيف يمكن فهم العدائية التي يبديها أقباط المهجر حيال بلدهم والتحريض دولياً ضدها

ماهي مبررات الزج بقيادات دينية إسلامية في أتون الخلافات ذات النزعة الطائفية ورميهم باتهامات ما أنزل الله بها من سلطان وتحميلهم مسؤولية صراعات مجتمعية المنشأ لم يؤثر أبداً عن هذه القيادات الدينية أنها قد تورطت في التحريض عليها أوتأجيجها؟ ندرك أن هذه القيادات ربما لا تقدم ما يكفي لمواجهة المشكلة ولكن هل يبرر هذا إهالة الاتهامات فوق رؤسهم؟

ما سر اندفاع بعض الشخصيات السياسية القبطية في تصريحات تجافي الكياسة ولا تعكس قدراً كافياً من الشعور بالمسؤولية الوطنية بقدر ما تعكس رغبة في كسب نقاط بين أفراد المجتمع القبطي باعتبار هذه الشخصيات المدافع الصلد عن الحقوق القبطية المهدرة؟

كيف نقيم تأرجح موقف رأس الكنيسة القبطية من مثل هذه الأحداث؟ هل تدخل في إطار التهدئة دون إخلال بدوره التاريخي كأب روحي لجموع الأقباط؟ أم تدخل في إطار التهديد المبطن للقيادة السياسية للدولة؟ وفي هذه الحالة هل نعود إلى ثنائية الولاء التي وقع جموع الأقباط في إسارها لعقود طويلة؟

كيف يمكن فهم العدائية التي يبديها أقباط المهجر حيال بلدهم، والتحريض دولياً ضدها استناداً لقصة الاضطهاد المتضخمة، على الرغم من الأشواط الواسعة التي قطعتها الدولة في السنوات الأخيرة في التعامل مع ملف الأقباط في إطار ترسيخ مبدأ المواطنة؟

لماذا لا تجد الانتفاضات الجماعية من عموم المسلمين، تضامناً مع إخوانهم الأقباط عند وقوع مثل هذه الحوادث المؤسفة، صدا طيبا وملطفا رغم صدقها وإخلاصها بينما تجد الكتابات التحريضية مدعية الموضوعية صدا هائلا؟

أخيرا، كيف تسمح القيادة السياسية وأجهزة الدولة لبعض المتعصبين أو الجاهلين بدينهم أو مشعلي الفتن أو العازفين على وتر الطائفية أن يقوضوا جهودا هائلة بذلتها على مدى سنوات طويلة وأتت ثمارا طيبة أجهضت -أو كادت -كثيرا من المخططات التي استهدفت أن تؤتى مصر من قبل التشرذم والتفتيت عبر إشعال صراع إسلامي مسيحي؟



إيقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

أحمد بهاء الدين

"لم أكن أعرف أن رحيل كائن وحيد جميل يمكن أن يخلف كل هذا القبح".

بهذه الكلمات ابتدأت رسالتى المفتوحة إلى الكاتب الصحفى العملاق أحمد بهاء الدين، الذى كان وسيظل –فى عينى– فارس الصحافة الأنبل وقديسها الأكثر إخلاصاً وتفانياً، ثم استكملت رسالتى إليه قائلاً:

سامحك الله وغفر لك لأنك علمتنى أن الصحافة عمل إنسانى مقدس، لا يجوز أن يكون مطية من أجل مصلحة ذاتية، ولا بوقاً من أبواق النفاق ولا سوطاً من سياط الابتزاز، وأن الكتابة السياسية لون فريد من ألوان ممارسة القضاء العادل، والنضال الشريف، ومحاسبة الذات على كل كلمة وعلى كل موقف وعلى كل حرف يكتب.

سامحك الله لأنك علمتنى أن كل كلمة تكتب يمكن أن تكون ساعد بناء أو لغم تفجير، وأن كلماتنا التى نقول ليست هواء ينفث فى الهواء، وكلماتنا التى نكتب، ليست حبرا على الورق،

> سامحك الله لأنك علمتنى أن كل كلمة تكتب يمكن أن تكون ساعد بناء أو لغم تفجير وأن كلماتنا التى نقول ليست هواء ينفث فى الهواء

وإنما هذه وتلك يمكن أن تبنى أمة أو أن تهدم البنيان من أسسه.

حين اختزلت كل انتقاداتك لسياسة الانفتاح الاقتصادى بصك عبارتك الشهيرة "سياسة السداح مداح"، لم تكن تستقرىء الغيب، ولا تخترق الحجب، ولا تدعى أنك تسير سيرة الملهمين، وإنما كنت تمارس ما مارسته دوما، وهو أن تستعرض المقدمات ثم تستنبط النتائج، فى قياس منطقى سليم، وسياق ذهنى محكم مجرد من الهوى، ولم تمنعك صداقتك القريبة من الرئيس السادات من أن تجهر برأيك وتعلن موقفك فى سطوع لا لبس فيه ولا مواربة.

لم تكن خطيباً مفوهاً يملأ فمه المتسع بتلك الكلمات الكبيرة الجوفاء التى لا يتعدى إيمانه بها شفتيه، ولم تكن تتقن ألاعيب الحواة الذين جعلوا كلماتهم حبالاً وعصياً سرعان ما تتحول إلى ثعابين أو حيات.

سامحك الله لأنك علمتنى أن احترام حامل القلم لذاته لا تعوضه مكاسب العالم ولا تكافئه كنوزه ، ولأنك غرست فى ذهنى أن للقلم شموخا وللكلمة جلالا، وأن محكمة الضمير أرفع من كل محاكم الدنيا.

قل لى بربك أيها العملاق: كيف لى إذن أن أتواصل الآن مع من حولى وما حولى وأنا قد ربيت على كلماتك أنت ومواقفك أنت، ومفهومك النبيل لجلال الصحافة عامة، ونزاهة الكتابة الصحفية السياسية بصفة خاصة؟!!

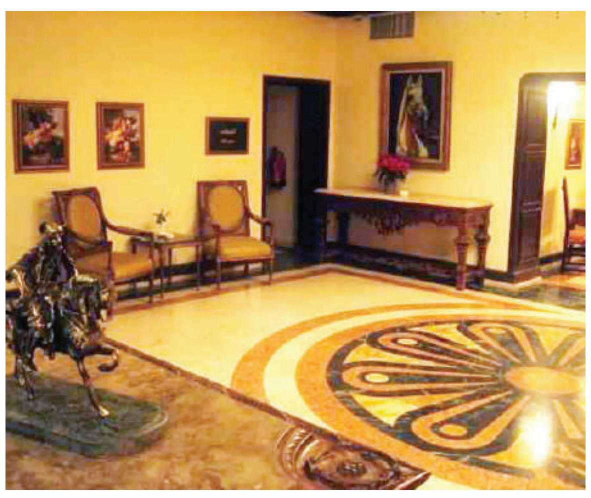
استراحه ملكية من ملتقى هام لتشرشل وعبدالعزيز آل سعود إلى قاعات أفراح

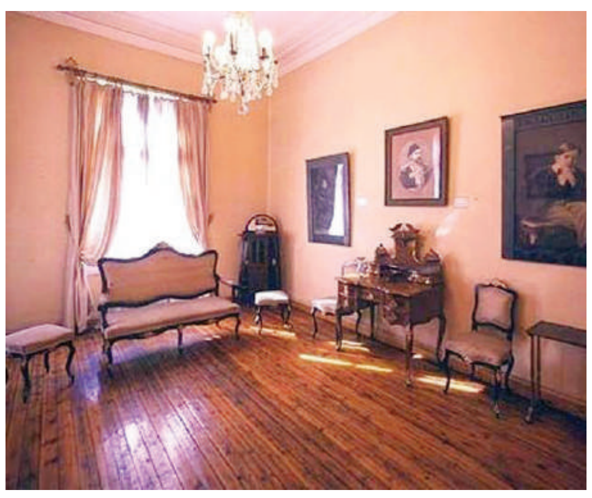
على الرغم من الموقع االجغرافي المتميز لاستراحه الملك فاروق التى تقع على ضفاف بحيرة قارون وتعد من اكثر المناطق السياحي إلا أنها تحولت إلى فندق ٥ نجوم يسمي (أوبرج الفيوم) ومنه إلى قاعات لإقامه الحفلات والمؤتمرات والافراح والحفلات، يتكلف العرس من ١٥ إلى ٢٥ ألف جنيه في الليلة، وتبلغ سعة الاستراحه ٥٠ غرفة من بينها ٣ أجنحة أشهرها الجناح الملكي الذي كان يقيم به الملك فاروق عند إقامته الشتوية في الفندق .

وقد أصبح في عام ٢٠٠٥ الفندق الوحيد في المنطقة ٥نجوم، بعد قيام محافظة الفيوم بتأجير الفندق لشركة "هلنان" العالمية لمدة ٢٥ عاما، حيث يتميز الفندق بالرخام، ومزين بأشكال وألوان تتماشى مع اللون الملكي الأساسي.

يضم الفندق رصيف صيد حديث، كما لديه مراكز صيد مجهزة، فضلا عن حمام سباحة كبير ومجموعة حدائق منتشرة فى جميع أرجاء الفندق، بالإضافة إلى ملعبي تنس واسكواش.

وعن صناعه السينما فقد تم اختيار المكان لتصوير عدة مشاهد منها ،فيلم "هذا هو الحب"، والعديد من أفلام الأبيض والأسود، وفي السنوات الأخيرة أيضا صورت فيه مشاهد من فيلمي "مسجون ترانزيت" و"سفارى" وأيضا مسلسل الريان.











حيث أنشأ الملك فاروق الاستراحة سنة ١٩٣٧ لاستخدامها منتجعا شتويا لممارسة هواية صيد السمك التي كان يعشقها بعيدا عن بلاط الحكم و دهاليزه و تم إنشاء الاستراحة لتطل على ضفاف بحيرة قارون مباشرة

المكان بمبنى أنيق يتمتع بطراز معماري ،تم أنشاؤها على الطراز الإيطالى الريفي و كان الهدف الأساسي منها هو صيد الأرانب البرية و الطيور المهاجرة و الغزلان.

و كان ملتقى هام للعديد من الشخصيات التاريخية أشهرهم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق "وينستون تشرشل" الذي التقى "الملك عبدالعزيز آل سعود" ملك السعودية في الفندق فى فبراير ١٩٤٥ على هامش مؤتمر الأقطاب لدول الحلفاء والذي حضره الرئيس الأمريكي" روزفلت" وقتها في القاهرة إلا أن الملك عبدالعزيز فضل الإقامة في أوبرج الفيوم .

حيث وضعت في القاعة صورتين متقابلتين للقائدين وقد شهد الكثير من الاتفاقيات والاجتماعات السياسية الهامة وقد تم تسليمها بعد ثورة الضباط الأحرار إلى "السياحة و الآثار" لأنها من ضمن الممتلكات الملكية و بعدها تم تأجيره ليفقد جماله و أهميته.

الفيوم- هيام عزام



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

وقائع إنتحار الشرف !!

أن أي مراجعة سريعة لمضمون الخطاب السياسي والإعلامي خلال الفترة السابقة ، سوف تكشف عن قاموس مفزع من الألفاظ المنحطة والأساليب المتدنية في الجدل ، ربما بشكل يعف عنه عتاة المجرمين والبلطجية ..

ومن أسف أن مواجهة هذا التيار المتعفن الذي يلوث آذاننا وحياتنا ، قد يؤدي إلي إصابة من يتصدي لذلك برذاذ هذا المستنقع الذي تزايدت مساحته ، ويبدو القانون مثل مارد مكبل عاجز وحده عن وضع حد لهذه الظاهرة التي تتفاقم كل يوم ..

أصبح الصوت العالي والشتائم والسخائم هو معيار التفوق وإحراز المكانة الاجتماعية ، فلم يعد غريبا أن تجد بعض الشخصيات التي تتميز بسلاطة اللسان والوقاحة مدعوة في كل المناسبات الاجتماعية ، بل لم يعد أحد يندهش لوجود هؤلاء في صحبة أعلي الرموز السياسية ..

أصبح التجسس والتلصص علي خصوصيات الناس مهنة مربحة لبعض متقاعدي الأجهزة الأمنية وبعض أدعياء الشرف والوطنية، وكأن المجتمع المصري يعيش فصولا من رواية ١٩٨٤ حيث عين الأخ الأكبر تراقب كل حركة وسكنة كل شاردة وواردة ..

ولعل اشد ما يحزن المرء هو أن النخب المعتبرة في المجتمع قد أستسلمت لهذا المرض الذي استشري ، ربما اتقاءا للتعرض لاذي أولئك الذين فقدوا الشرف والأمانة ، حيث لا ضمان يحمي أحداً من تلك الهجمة المسعورة التي تنهش في الأعراض وسير الناس بلا ضمير ..

ولعل من يقرأ هذه السطور يعرف يقيناً كل الأسماء والوقائع ، بل ويري كل يوم من يخرجون ألسنتهم في تحد للقانون والقضاء والأخلاق ، وهم يلوكون في أفواههم شرف المجتمع المصري ومستقبله ..

وفي ظل هذا العنف اللفظي قد يكون غريباً أن يتساءل أحد عن سر تفشي ظاهرة الإرهاب !! ، أن الكلمة السيئة تذبح كسكين صدأ ، والإتهامات الباطلة تدفع الأبرياء إلي رد الفعل ، وهكذا تدفعنا هذه الآفة دفعاً إلي زيادة الإحتقان والإرهاب ..

سوف تجد أن أغلب هؤلاء الشتامين السبابين اللاعنين أكثر الناس إدعاء بالوطنية والذب عن حوض الرئيس ، أي رئيس ، وسوف تجدهم يقسمون بأغلظ الإيمانات بأنهم لا يريدون سوي وجه الوطن وهم لا يريدون سوي المال والتمسح بالسلطة ، ولن يعجزك أن تجدهم يتسلقون مثل اللبلاب فوق أي سور للسلطة في كل زمن ...

ولا أدري حقيقة كيف سيكتب التاريخ عن هذه الفترة السوداء ، فلقد قرأنا في التاريخ عن فترات إنحطاط عاشها مجتمعنا ، وهناك صفحات مدهشة مثلاً في كتاب إبن إياس " بدائع الزهور في وقائع الدهور " ، ولكنني لا أظن أن هناك أي شيء يقترب في فساده وإنعدام أخلاقه مثل ما نعاينه هذه الأيام ...

ذلك بالطبع لا يعني المصادرة علي حق النقاش المتحضر حول مستقبل الحياة السياسية في مصر ،فذلك يمثل إجمالاً ظاهرة صحية ربما لا تتفرد بها مصر حالياً في الشرق الأوسط ، إلا أن كل ظاهرة لها ما لها وعليها ما عليها ، فهناك مبارزات بالآراء أجتاز بعضها حدود الحوار الموضوعي إلي الجدل العقيم ، فتحول الحوار إلي نوع من الثرثرة ، وهناك جمود في بعض الإتجاهات الفكرية من أقصي اليمين إلي أقصي اليسار ، يجعل الحوار نوع من تصادم قوالب من أحجار أيديولوجية مصمتة ، فضلا عن إقتراحات تبدو هابطة بالباراشوت من كواكب أخري ، وإقتراحات أخري تبدو محلقة في نوع من الخيال السياسي منبتة الصلة بالواقع السياسي والإجتماعي والإقتصادي والثقافي ، وأخيراً هناك إستخدام بغيض لوسائل الإعلام المحلية والإقليمية يشبه مبارزة الديكة .

ومن ناحية أخري فليس من المحبذ أن يضيق صدر أحد باتساع دائرة الحوار ، فتلك خطوة هامة في الطريق الصحيح ، وأي إنتكاسة لها عواقبها التي لا يعلم مداها إلا الله ، لذلك يجب أن تتوخي النخب أياً كان موقعها الحذر ، لأن كل خطوة للأمام هي قيمة مضافة لا ينبغي التفريط فيها بالإفراط في القفز بخطوات أكروباتية في الهواء ، وكل خطوة تكتنفها عشرات الحفر والمطبات ، وعلي الكافة النظر تحت الأقدام جيدا لأن الأوضاع لا تحتمل الخطأ ، ولأن ما نتفق حوله أكثر كثيرا عما يمكن أن نختلف عليه .